



المجتمع

١٩ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ
٢٦ ديسمبر ١٩٨٥ م
العدد السادس عشر
الطبعة ٢٠٠٠

اسلامية اسبوعية



قضية

مصر كلها...

أم قضية

البطل

الخاطر؟

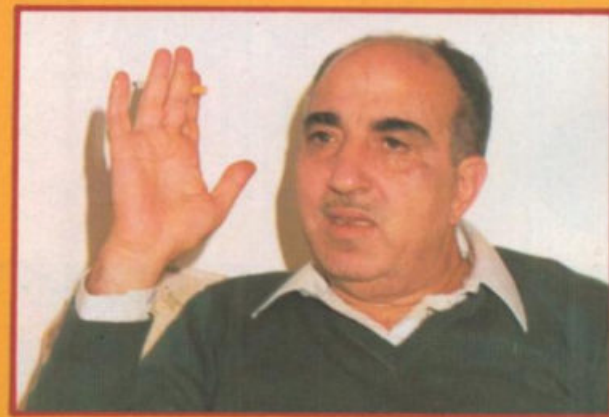


أبو إياد للمجتمع :

النظام السوري

قدم للامبريالية خدمات كبيرة

تحت شعاراته الزائفة



شركة ذات السلاسل



أكثر من عشرين سنة
على طريق :



الطباعة والنشر



التوزيع والتجليد



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في
الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية
والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب
الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم
محورا هتما منا وخايتنا ...



مجمع الزمالات
ت: ٢٤٦٤٥٠٠ / ٢٦٤

الهوليبيات
ت: ٧٤٢٠٠٠

الساوية
ت: ٦٣٥٠٨٢

فرع التجليد
الساوية - من ليرة

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع الطار
ت: ١٥٢٠ / ٧٣٦٦٩٩

الإدارة العامة / مجمع الأوفاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ / ٢٤٦٦٢٥٥

باختصار

موقفنا من الشيخ سعيد
شعبان

عندما كنا نتناول على صفحات المجتمع أخبار حركة التوحيد الإسلامية وأميرها الشيخ سعيد شعبان كان يدفعنا الى تلك الاوضاع التي كانت تعيشها مدينة طرابلس المسلمة والمعاناة التي كان يعيشها اخواننا المسلمون في المدينة المجاهدة نتيجة الهجمة الطائفية التي لا نظن ان احدا لم يستوعبها ولم يفهم حقيقتها، وكان موقفنا الايجابي تجاه الشيخ شعبان وحركته ينطلق من مبدأ الاهتمام بأمور المسلمين الذين وقفوا وحدهم في طرابلس يواجهون قوة عاتية حاكمة يساندها الشرق والغرب على السواء..

ولم يكن هذا الموقف الايجابي منا تجاه الشيخ شعبان يعني ان هناك وحدة في الفكر والاسلوب، تجمع بيننا وبينه بل الحقيقة التي لا تحتاج الى بيان والتي تعرفها حتى الاتجاهات غير الإسلامية ان هناك تبايناً بين فكرنا وفكر الشيخ واتجاهاتنا واتجاهاته.. وهذه قضية موجودة في معظم الاتجاهات الحركية.. ونحن حين نشارك أية جماعة أو منظومة أو هيئة.. تعمل من خلال مبادئ إسلامية صحيحة لا تربط هذه المشاركة بالتطابق الفكري أو التجانس العضوي و... الخ. ومن هذا المنطلق كنا في المجتمع نفتح صفحاتنا لقضايا المسلمين في شتى البقاع الإسلامية وغير الإسلامية على السواء في فلسطين ولبنان وأفغانستان والفلبين وأرتيريا.

ان زيارة الشيخ شعبان الى ايران والتصريحات التي أدلى بها هناك أمر يخص الشيخ وحده ولا تنسحب على الحركة الإسلامية.. فموقفنا تجاه الحرب العراقية - الإيرانية سطرناه على صفحات المجتمع وبكل الوضوح الذي لا يقبل التأويل، اننا نرفض الحرب رفضاً قاطعاً ونطالب كما طالبنا سابقاً بإيقافها على الفور وبدون شروط مسبقة وندعو الطرفين الى الاستجابة لجهود الوساطة الإسلامية والدولية.. ذلك هو باختصار موقفنا الذي نادينا به منذ بداية الحرب وحتى الآن كما هو مسطر على صفحات المجتمع.. ولذلك فان تصريحات الشيخ شعبان أمر لا يعنيننا، وكما قلنا فان اتفاقنا مع الشيخ في بعض المواقف لا يعني اتفاقنا معه في مواقف أخرى.

ولم يعد يخفى على أحد ان اليهود هم المستفيدون الأول والأكبر من استمرارية هذه الحرب وقد ورد هذا الكلام على لسان أكثر من زعيم يهودي معلناً تخوفه من انتهاء هذه الحرب..

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

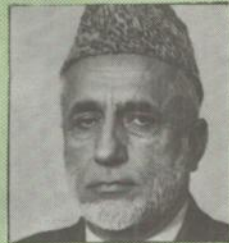
إسلامية - أسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية : قضية مصر كلها..
- أم قضية البطل خاطر ٤
- في الذكرى السادسة للغزو الروسي لأفغانستان ١٤
- مستقبل السياسة التونسية:
- وهامش الديمقراطية ١٨
- لقاء المجتمع :
- مع (أبو إيد) ٢٠
- اختيار منتظري بين
- الرفض والقبول ٢٨
- ١٠ حقائق نقدمها لأصحاب
- القرار في السياسة الأمريكية ٣٠

التاريخ

الثلاثاء ١٩ ربيع الآخر
١٤٠٦ هـ - الموافق ٢١
ديسمبر ١٩٨٥ م - العدد ٧٤٨
- السنة السادسة عشرة -
الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٥٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الأجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

الافتتاحية

قضية مصر كلها.. أم قضية البطل خاطر

في الأيام القليلة الماضية.. كان الشارع المصري يهدر كالبركان كلما اقتربت ساعة البت النهائي في قضية بطل سيناء الشرطي سليمان خاطر، الذي رفع رأس كل مصري وكل عربي بل وكل مسلم عاليا عندما اطلق رصاصات بندقيته الرشاشة لتهلك سبعة سياح اسرائيليين وتجرع عدداً آخر منهم عندما رفضوا الالتزام بالتحذيرات التي أصدرها اليهم يوم ٥ اكتوبر ١٩٨٥. وكنتيجة للتناقضات التي يعيشها العالم العربي المعاصر فان الحكومة المصرية بدلا من ان تعلق وسام البطولة على صدر البطل سليمان خاطر كما يطالب شعب مصر، فقد أحالته الى محكمة أمن الدولة لتحاكمه امام محكمة عسكرية مجردة من كل عدالة ومن كل وطنية، لتعلن حكمها الظالم بسجنه مدى الحياة، ومنذ أن تشكلت هذه المحكمة الظالمة أعلن الشعب العربي المسلم في مصر وفي كل بلاد المسلمين أن القضية ليست قضية سليمان خاطر وحده، بل هي قضية الشعب المصري المسلم بأسره، بل وقضية شعوب الأمة العربية والاسلامية جمعاء.

ان تلك الرصاصات التي أطلقها سليمان خاطر لم تقتل في الحقيقة السياح الاسرائيليين فحسب، بل طعنت سياسة التطبيع الاسرائيلي المفروضة على الشعب المصري في الصميم، وأعلنت رفض شعب مصر للوجود اليهودي فيها، كما هزت عملية السلام الاستسلامي ذاتها هزة عنيفة، وأثبتت رفض الشعب المسلم لكل ما يبذل من جهود لتطبيع العلاقات بينه وبين الكيان الصهيوني العنصري.

لقد بات واضحا لجميع فئات الشعب المصري في الجامعات وفي المساجد وفي الشوارع ان احالة قضية بطل سيناء الى محكمة عسكرية ليست قرارا مصريا



مجلس الوزراء ونائب الحاكم العسكري رقم ٦ لسنة ١٩٨٢ الذي يحظر على غير المرخص لهم من وزارة الدفاع التواجد في مناطق الحدود ومن بينها المنطقة التي خالف فيها السياح الاسرائيليون التعليمات، الامر الذي دفع بالبطل سليمان خاطر الى اطلاق النار عليهم تنفيذا للقانون وتلبية لرغبات الشعب المصري كله.

والآن وبعد أن خرق الرئيس المصري دستور بلاده وتجاوز مشاعر شعب مصر كلها وأحال قضية سليمان خاطر الى محكمة عسكرية لتصدر عليه الحكم الذي يمليه عليها رئيس الجمهورية طبقاً لما يرضيه ويرضى أطراف سياسة التطبيع، فانه بات واضحاً ان تلك المحكمة أقيمت بناء على رغبة امريكية - اسرائيلية وذلك ما أغضب شعب مصر الأبى الذي لا يرضى الا بحكم الله. يقول الله سبحانه: «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون».. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون».. «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون». كما أن مجرد محاكمة سليمان خاطر لا يعتبر مخالفة لارادة الشعب المصري فحسب بل يخالف ارادة كل الشعوب المسلمة وارادة كل الشعوب التي تدافع عن القيم الانسانية والقيم الوطنية.

ان محكمة نظام مصر التي حكمت على البطل الوطني سليمان خاطر بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة، تستفز اليوم شعب مصر كله. لأن القضية قضيته وليست قضية سليمان خاطر منفرداً. ولعل شعب مصر لن يسكت على جريمة النظام بسجن البطل البريء والذي نفذ رغبة الشعب.. وسوف تثبت الأيام القادمة ذلك.

مستقلاً بل تمت بوحى من أصدقاء النظام المصري في البيت الابيض وفي فلسطين المحتلة، بل اصبحت هذه القضية صفقة سياسية بيد الاسرائيليين، يتم التبادل فيها بين منطقة طابا المتنازع عليها وبين رأس الجندي البطل سليمان خاطر، الذي أصبح أغلى رأس بالنسبة لاسرائيل منذ ٥ اكتوبر ١٩٨٥.

لكن الصفقة القذرة التي تريد الحكومة تطليخ كرامة مصر بها لترضى اسرائيل وأمريكا انكشفت لكافة فئات الشعب المصري المسلم، لذا فقد انطلقت المظاهرات والمسيرات من جامعة الزقازيق حيث كان يدرس بطل سيناء ومن الجامع الازهر الذي انطلقت منه مسيرة أحزاب المعارضة في مصر متجهة نحو القصر الجمهوري بعابدين لتقديم عريضة احتجاج للرئيس مبارك طالبت فيها أحزاب المعارضة مجتمعة ومعها الشعب المصري كله بعدم اصدار حكم بالاعدام على البطل سليمان خاطر، ولعل الذي زاد في غليان الشعب المصري وجعله يقف أمام النظام في بلده هو ذلك التدخل السافر المتمثل بالضغط المفروض على النظام من واشنطن وتل أبيب اللتين تطالبان برأس سليمان خاطر، ثمناً للاستمرار في عملية السلام الذي هو في حقيقة الامر رمز للاستسلام العربي أمام العنت الامريكي الاسرائيلي.

ان المحامين الذين يدافعون عن سليمان خاطر اثبتوا بالبراهين الساطعة ومن خلال قوانين نظام العمالة نفسه بطلان عرض قضيته على محكمة عسكرية، بل اثبتوا بطلان محاكمته أصلاً لأن ما قام به لا يتعارض مع تعليمات القوانين والتعليمات التي وضعها رئيس الجمهورية نفسه تحت رقم ٤ لسنة ١٩٨١، والمعدل بأمر رئيس



• الغزو الروسي .. والتجاهل الاعلامي

تذكر ولا التلفزيون يعرض شيئاً بمناسبة هذا التدخل اللامبرر.. وحتى الصحافة أو معظمها لا نقرأ فيها مشاركة واضحة لتغطية هذا الحدث اعلامياً.. فهل نرى هذه السنة تعاطفاً ولو بسيطاً من قبل هذه الاجهزة الرسمية مع اخواننا في افغانستان ١٩٩٩

على عدم مخالفة قوانين دولة الكويت.

من جانب آخر اوضحت وزارة الداخلية على لسان مصدر مسؤول في اليوم التالي أن ما نسب الى العميد القبدي، في حديث أجرته صحيفة محلية حول ابعاد (٢٠٠) شخص شهرياً، لم يكن دقيقاً.. وذكر المصدر أن عملية الابعاد تخضع لعدة اعتبارات من أهمها اعداد المخالفين قضائياً وادارياً والمخالفين لقانون الإقامة.

بالجامعة عاد ليؤكد بأن قرار مجلس الجامعة بشأن نسبة الـ ٧٠٪ هو ما سيتم العمل به وأن نسبة القبول للعام الدراسي ٨٦ - ١٩٨٧ ستكون ٧٠٪ كذلك.

والتساؤل المباشر الذي يبرز هنا: اين الحقيقة اذا؟ ومن سنصدق؟ السيد وزير الدولة او مسؤولي الجامعة أم من؟ وماذا سيكون مصير التوصية، هل سيقبلها مجلس الوزراء ام سيرفضها؟ وكيف يبيع دكاترة الجامعة اصحاب القرار فيها لانفسهم ان يقضوا في أمر لم تصرح الحكومة بموقفها منه بعد؟ ام أنهم تلقوا القرار الحكومي من تحت الطاولة فهم يتصرفون على أساسه، أم ماذا؟؟؟

تمر الذكرى السادسة للغزو الروسي البربري لافغانستان خلال هذا الشهر.. ورغم ما صاحب ويصاحب هذا الغزو الشيوعي من التنكيل على المسلمين الأفغان وقصفهم وتشريدهم نرى تجاهلاً اعلامياً من الاجهزة الرسمية في الكويت المسلمة.. فلا اذاعة

• العميد يصرح .. والداخلية توضح

صرح العميد محمد القبدي وكيل وزارة الداخلية بالنيابة لصحيفة «القبس» أن عدد المبعدين عن الكويت شهرياً يبلغ (٢٠٠) شخص تقريباً، وأن هناك الآن (٣٠٠) شخص يصفون أعمالهم حالياً تمهيداً لابعادهم.. وأكد القبدي أن الوافد الذي لا يفكر لمرة واحدة بعدم مخالفة القانون في بلده عليه ان يكون حريصاً ألف مرة

قبل الجامعة لجأت اجهزة الدولة الى الصمت التام وعدم التعليق على موقف مجلس الجامعة المتعنت. وقد حمل هذا الصمت النائب مبارك الدولية الى تقديم سؤال اراد منه توضيح الموقف الحكومي من المسألة. وقد ردت الحكومة على لسان وزير الدولة السيد راشد الراشد بأن مجلس الوزراء لم يبت بأمر التوصية البرلمانية حتى الآن وان القضية لم تحسم. غير ان السيد مساعد الدخيل مدير قسم التسجيل

• وزير المالية ونسبة الـ ١٠٪



نقلاً عن الزميلة «القبس» صرح وزير المالية والاقتصاد انه لن يكون هناك الغاء لنسبة الواحد بالمائة المستحقة على الشيكات التي تسلمتها شركة المقاصة.

ولقد جاء هذا التصريح بعد ما اثير من قبل البعض حول الغاء هذه النسبة، حيث قال: «ان هذه النسبة تخضع لقانون لا نستطيع تغييره». ويأتي هذا التصريح تأكيداً على ما ذكره الوزير أن الوزارة عازمة على استيفاء نسبة الواحد بالمائة، لكونها تمثل عائداً للمال العام.

• بين الحكومة ومجلس الجامعة

من المعروف ان مجلس الامة الكويتي أصدر بموافقة اغلبية اعضائه توصية بشأن احتساب نسب القبول في الجامعة على أساس ٦٠٪ للقسم العلمي و ٦٥٪ للقسم الادبي، بدلا من النسبة التي فرضها القائمون على التربية والجامعة والتي تنص على نسبة ٧٠٪ كحد ادنى للقبول. وكان موقف ادارة الجامعة ان اعلنت تمسكها بنسبة ٧٠٪ ورفضها للتوصية البرلمانية رغم الرغبة الشعبية المؤيدة لهذه التوصية، وازاء هذا الرفض من

هوامش

• تصدر وزارة الداخلية قراراً بمنع اقامة الحفلات الراقصة المختلطة التي تقام في كل عام في الفنادق بمناسبة رأس السنة الميلادية.. ونحن نشكر وزارة الداخلية ونثني على هذا القرار الطيب.

• قال نائب مجلس الامة د. عبدالله النفيسي أن قرض الـ ١٧٣ مليون دينار كفيل بطرح الثقة بوزير المالية السابق ووزير النفط الحالي..

• تم يوم الخميس الماضي بتاريخ ٨٥/١٢/٢٦ تنفيذ حكم الاعدام بقاتل زوجته عيده فالح عليوي عراقي الجنسية والذي حاول قتل ٦ أشخاص وهم ابنته ووالد زوجته وأماها واشقاؤها وشقيقاتها عندما دهسهم بسيارته وقد توفيت زوجته في الحال ولكن الآخرين اصيبوا بجروح طفيفة.

• وافقت اللجنة التعليمية بمجلس الامة على اقتراح مقدم من النائبين عبدالعزيز المطوع وخميس عقاب باعادة التفذية الى مدارس وزارة التربية في مراحلها الثلاث: الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

• انتهى النائب العام التقرير الخاص بتقصي الحقائق حول تسرب اسرار المفاوضات الخاصة بمعد شراء شركة «سنثافي» العالمية والتي فوض في اجرائها بقرار مجلس الوزراء.. وقد أحال النائب العام التقرير الى مجلس الوزراء يوم ٨٥/١٢/٢٦ لاتخاذ ما يراه.

صدقوا ولا تصدق

● ان وزارة التربية توزع على بعض المدارس الثانوية للبنات «طيران» - جمع طار بالهجة الكويتية - استعداداً لحفل الوزارة لليوم الوطني.. ونصيب كل مدرسة ٤٠ طار!!
أين سياسة التقشف؟!

● نائب في مجلس الأمة ذهب لتخليص معاملة أحد المواطنين عند وزير التربية فرفض الوزير بحجة عدم الامكانية ولكن!! عندما جاءه نائب آخر ومن نفس منطقة النائب الاخر ومن توجه الوزير ولنفس المعاملة قبلها فوراً، وعن طريق التلفون.

● سافر عدد من العاملين في إحدى جهات البحث العلمي على حساب تلك الجهة الى القاهرة لقضاء اجازة «الكريسماس» ترى هل نحن في دولة مسلمة أم لا؟!

● ضبطت السلطات أحد الممثلين المعروفين مخموراً وأحالته الى الجهات المختصة للتحقيق.

● ان مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالاجل عينت بعض العسكريين كموظفين لدى المؤسسة.. والسؤال: ما هو المكان المناسب لهؤلاء العسكريين في هذه المؤسسة المالية والقانونية؟!

سؤال «الدويلة» يكشف تجاوزاً رياضياً جديداً

دينارا كويتياً ولم يطرح في مناقصة عامة.. وانما بطريق الشراء المباشر من شركات مختلفة. هذا علماً بأن المجلس الاولبي الآسيوي مدين للجنة الاولمبية الكويتية بمبلغ (٢٣٤٥٤٧٩١٤) د. ك من ضمنها مصاريف التاثيث المشار اليها.

الجواب الوزاري ظهر منه ان هناك صرفاً من اموال عامة دون أية مسؤولية، وإلا فماذا يعني دفع المبلغ الكبير للتاثيث للمجلس الاولبي وهو نفسه مدين للجنة الاولمبية الكويتية؟ ولماذا لم تحاسب الحكومة السابقة هذا الهدر في المال العام، وبخاصة في المجال الرياضي الذي صار مفتاحاً «لنهب» المال العام سواء بقضايا اختلاسات أو تزويرات أو تجاوزات واضحة.. المطلوب وقف هذا الاهدار.

لآخر احصاء ٢٧٣٪ في حين ان نسبة الموظفين غير الكويتيين قد بلغت ٦٢٧٪.

يأتي هذا التصريح الذي يحمل شبه نفي لوجود التضخم الوظيفي في الجهاز الاداري الحكومي مخالفاً لدراسات متعددة أجرتها الجامعة ومركز تدريب القيادات العليا في المعهد العربي للتخطيط أثبتت كلها ان هناك تضخماً في الجهاز الاداري، وبينت ان بين كل (٨) موظفين في الجهاز الحكومي يحتاج الجهاز واحداً منهم فقط.. وكان ذلك في عام ١٩٧٥، مما يعني انه بعد عشر سنوات أي في هذا العام - عام ١٩٨٥م تضاعف حجم التضخم.



نكر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان في رده على سؤال نيابي قدمه النائب مبارك الدويلة حول كيفية تاثيث مقر المجلس الاولبي الآسيوي ان الوزارة لم تقم بهذا التاثيث وليس لديها اعتمادات مالية لمثل هذا الغرض الا انه عند التفتيش على حسابات اللجنة الاولمبية الكويتية تبين ان اللجنة هي التي قامت بتاثيث مقر المجلس، وقد تكلف هذا التاثيث مبلغ (١٢٢٨٢٥) ديناراً.

التضخم الوظيفي ونفي وكيل الديوان

ذكر وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون الترتيب والميزانية والادارة الداخلية السيد محمد الرشود ان القول بوجود تضخم وظيفي ليس بالأمر اليسير.. وأنه لا بد من عمل مسح اداري شامل لكافة أجهزة الدولة حتى يمكن تحديد ما اذا كان هناك تضخم وظيفي.. وأضاف الوكيل المساعد في تصريحه «للراي العام» ان الالتزام بتوظيف الطلبة سيؤدي الى زيادة حجم التضخم الوظيفي.. كما قال ان نسبة الموظفين الكويتيين في الدوائر الحكومية قد بلغت وفقاً

برقية الجمعية لحسني مبارك

السيد رئيس جمهورية مصر العربية تحية وبعد،

فان جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت علمت بالحكم الذي نطقت به المحكمة العسكرية المشكلة لمحكمة المواطن المصري سليمان خاطر. ولما كنا نعتبر ان ما قام به هذا المواطن بقتله لليهود السبعة عملاً لا يتنافى مع الأوامر العسكرية باطلاق النار على من يدخل المنطقة المحظورة التي دخلها السياح اليهود. فاننا دهشنا لحكم المحكمة العسكرية التي حكمت على سليمان خاطر بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة.

لذا فاننا وبدوافعنا الاسلامية التي نشارك من خلالها شعب مصر الشقيق بأحاسيسه نطالب بازاحة المظلمة التي وقعت على المواطن سليمان خاطر. مع اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنحه البراءة المطلقة. وان الشعوب العربية والاسلامية التي أصابها الدهشة من حكم المحكمة الظالم تتطلع الى التدخل منكم وعمل ما فيه مصلحة مستقبل مصر وشعبها المسلم والغاء الحكم الجائر على المواطن سليمان خاطر.

وفق الله الجميع لما فيه خير شعوبنا العربية والاسلامية.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله علي المطوع

هذا وقد أرسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي برقية معاثلة الى رئيس مجلس الشعب في مصر.

قال بعضهم

ديمقراطية الشطب

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الامة ورد كلام كثير من النائب الدكتور النفيسي، ينتقد فيه الواقع الاقتصادي والأزمة التي تمر فيها البلد هذه الايام مما حدا بوزير الدولة ان يقول «كلي أمل بان كل ما جاء واعتقد انه دون قصد ان يشطب» وتم شطب بعض هذا الكلام من المضبطة ومن الصحافة ايضا. لقد كثرت في هذه الدورة ظاهرة الشطب لكلام أعضاء المجلس، ولا نظن بان هذه ظاهرة صحية تتمشى مع ما تنادي به من ديمقراطية، ولا يعني هذا أننا ضد الشطب في حالة القذف والتجريح الشخصي، ولكننا لا نستطيع ان نقف مع الشطب اذا ابتدا يلتهم ما يقال من حق وما يصرح به من كشف المتلاعبين بالاموال العامة وما يكشف من ظلم يقع على ارد او على بقية المواطنين، ولا نظن أبداً ان هذا يتمشى مع حرية النقد المكفولة لعضو مجلس الامة، لقد قال أحد المنافيقين امام آلاف من الصحابة موجهاً كلامه للنبي «سلي الله عليه وسلم، اثناء تقسيمه لغنائم بعض الغزوات «ما عدلت» ولم يزد على ان قال له «ومن يعدل اذا لم اعدل»، وما أمر أحداً من صحابته بإلجامة أو بعدم نقل ما قاله ذلك المنافق، والا لما وصلتنا كلمته ونحن في هذا الزمان، فهل توفر لنا حرية النقد كما عاشها الصحابة الكرام؟؟ نرجو ذلك.

عبد الحميد البلالي

● اقتراب انتخابات دكاترة الجامعة

يتم التحضير حالياً على الساحة الجامعية لانتخابات جمعية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت بعد انتهاء الدورة النقابية لأعضاء الهيئة الادارية الحالية.. وقد أصدرت الجمعية بياناً بتحديد موعد الجمعية العمومية والانتخابات في ٨٦/١/٦ م وينتظر ان تكون الانتخابات فيها نوع من المنافسة بعد أن ظهرت كثير من المآخذ والملاحظات على الهيئة الادارية الحالية ومنها سلبية الجمعية عن قضايا أساسية تمس الأساتذة الجامعيين.. فقد وقفت الجمعية موقف المتفرج من قضية انهاء عقود (٥)

أساتذة من كلية الآداب واثنيين من كلية التربية.. علاوة على عدم تدخلها وإبداء موقفها في قضية استقالة عميد كلية الآداب د. عبدالله العتيبي وما أعقبتها من استقالات أخرى بين الدكاترة الكويتيين.. ولم توضح الجمعية أيضاً رأيها المتجاوب من الرسالة شديدة اللهجة الموجهة من مساعد مدير الجامعة لشؤون التخطيط د. أحمد بشارة الى أحد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية.. وهذه قضايا المفترض من جمعية أعضاء هيئة التدريس أن تعالجها وتقف الى جانب الأساتذة لأن من صميم أهداف الجمعية الدفاع عن الأساتذة وتحقيق مصالحهم وحفظ حقوقهم.

● سرقة الملفات واحراقها مسؤولية من؟

نشرت إحدى الصحف ان النيابة العامة اوقفت التحقيق في قضية سرقة الخرائط والمستندات العائدة لشركة نفط الكويت والتي تضم مواقع ومشاريع حيوية للشركة وكانت الخرائط قد اختفت قبل شهر في حادث سرقة، وحققت النيابة العامة في الحادث وانتهت في التحقيق الى قيد القضية ضد مجهول. وبعد أن قالت النيابة كلمتها ألا يحق لنا أن نتساءل من المسؤول عن سرقة هذه الخرائط والمستندات؟ لا شك ان السرقة لم تحدث من فراغ.. بل حدثت عن اهمال وتسبب والامبالاة من جهة الموظفين والمسؤولين بالدرجة الأولى.

من جانب آخر شرب حريق في وزارة التخطيط منتصف الشهر الماضي، التهم الحريق ملفات مهمة وسرية يمكن استرداد بعضها المخزن في

وكذلك تجاهل الهيئة الادارية الحالية في الجمعية لقضية سياسة القبول في الجامعة والتي اثارَت ضجة هائلة في المجتمع الكويتي وأهدرت فيها حقوق أبناء الكويت في التعليم الجامعي..

نعتقد أن دور الجمعية يجب أن يكون أفضل من ذلك، وأن يتجنب أساتذتنا الكرام في الدخول بقضايا لا تمت بالمصلحة الأكاديمية والجامعية بأية صلة.. ولعل تدخل رئيس الجمعية الحالي بالانتخابات الطلابية وتحيزه لأحدى القوائم الطلابية يعطي الانطباع السالف.. فنحن ننتظر دوراً أهم وأعمق لمصلحة الأساتذة والعمل الأكاديمي في الجامعة.. فهل يتحقق ذلك؟

بعض الاجراءات تحول دون سرقة الملفات واتلافها على سبيل المثال.

١ - وضع الملفات والمستندات المهمة في خزنة آمنة، لا يصل اليها الحريق والتلف.

٢ - ادخال المعلومات المهمة في الكمبيوتر.

٣ - وضع شخص مسؤول عن الملفات المهمة ويحاسب في حال اتلافها وسرقتها.

٤ - اذا امكن تصوير الملفات المهمة والاحتفاظ بالنسخ الاصلية بعيداً عن التداول.

يسر

المنجرة الفنية الحديثة

ان تقدم لزبائننا الكرام جميع أعمال النجارة (اثاث - ديوانيات - ابواب - خزائن - ديكور) بأسعار مناسبة وأذواق ترضي الجميع.

الشويخ الصناعية ت ٨٣٥٤١٩ - ص. ب (٦٩٦٧) حولي

كلمة في الوجه

صفات الوزير

الذي يطلع ويبحث في تراثنا العربي الاسلامي، يجد الكنوز الكامنة، والدرر الحاوية في بطون كتب أجدادنا الأوائل الذين كانوا مشاعل انارت وأضاءت تاريخ البشرية حتى يومنا هذا.. ومن هذه الكتب القيمة كتاب الاحكام السلطانية «لابي الحسن البصري الماوردي» - رحمه الله واكرم مثواه - فهذا الكتاب شيق وبحر من الاحكام والقواعد الذهبية.. وفي هذا الكتاب يذكر الصفات اللازمة والواجبة للوزير في الدولة فيعدها بقوله:

١ - الأمانة حتى لا يخون فيما أوثمن عليه.

٢ - صدق اللهجة حتى يوثق بخبره.

٣ - قلة الطمع حتى لا يرتشى فيما يلي.

٤ - ألا يكون بينه وبين الناس من عداوة وشحناء.. - أي ان يكون مقبولا عند الشعب -.

٥ - أن يكون ذكورا - أي لا ينس - لما يؤديه الى الخليفة وعنه لأنه شاهد له وعليه.

٦ - الذكاء والفطنة حتى لا تدلس عليه الأمور فتشتبه.

٧ - ألا يكون من أهل الأهواء.

٨ - الحنكة والتجربة التي تؤديه الى صحة الرأي وصواب التدبير فان في التجارب خبرة بعواقب الأمور.

عبدالرزاق شمس الدين

الابواب وتتحطم على هذه الابواب كل تلك الآمال.

الارقام تقول بأن عدد الخريجين غير العاملين ليست قليلة والأيام تقول بأن هذه الأعداد ستزداد خلال فترة قصيرة وما يحز بالنفس أن هناك من حجزت لهم مراكزهم الوظيفية وهم على مقاعد الدراسة في حين يجلس الآخرون شهوياً طويلاً دون أن يجدوا لهم وظيفة..

مشكلتنا كدولة في عدم التخطيط.. وأخطر ما في هذه المشكلة أنها ستقتل طاقات وقدرات وطنية نحن أشد ما نكون بحاجة إليها.. وانني أدعو القيادة السياسية بالبلاد الى النظر وبشكل جدي للخروج بحلول لهذه «الازمة» ألا يكون مصيرها الحفظ وفي ملفات المكاتب.

جاسم الفيكاوي

دمج هيئة الاسكان ووزارة الاسكان

وافق مجلس الوزراء على توصية لاديوان الموظفين بدمج الهيئة العامة للاسكان مع وزارة الاسكان في مؤسسة واحدة تتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتوزيع والمتابعة مع المواطنين وذلك ضماناً للأسراع في العمل وتسهيلاً على المواطنين. كما وافق المجلس على تحديد قيمة الاقساط الشهرية للبيوت الحكومية وفق توصيات المجلس الأعلى للاسكان. وقد حدد القسط الشهري للقوائم والقروض بمبلغ ٦٥ ديناراً بدلاً من نسبة ٤% من الدخل.. وتخصيص ٤٠ ديناراً لشقق الصوابر ويحدد قسط شقق الصوابر وشقق ضاحية صباح السالم بـ ٥% من الدخل.

كباش الفداء في سياسة التخطيط

وفي نفس الوقت الذي توعد فيه الابواب أمام الشباب الكويتي المثقف من العمل بمؤسسات البلاد تعج أقسام الوزارات بخلايا نحل الوافدين. ونحن هنا لا ندعو الى الاستغناء عن خدمات الاخوة الوافدين والذين قدموا للكويت خدمات وخبرات جليلة.. ولكن لا بد أن تكون هناك موازنة ومعادلة بحيث يتم استغلال أبناء البلد في المشاركة بخطط التنمية. والمشكلة تزداد للأسف سوءاً يوماً بعد يوم وكلنا يعلم بأن أموالاً طائلة صرفت لبرنامجنا وهم على مقاعد الدراسة حتى يوم تخرجهم وقد جاء بكل ما يحمل من طموح وآمال ليعطي ويرد جميل هذا البلد.. وتغلق

برقية وان شئت تلكسا عاجلاً نرسلها باسم جموع الخريجين الكويتيين من جامعة الكويت وخارجها الى القيادة السياسية بالبلاد.. والى ما وصل اليه حال هؤلاء من الاحباط واليأس.. ووظيفة تحفظ لهم كرامتهم وعيشتهم وتحقق في أنفسهم معنى المشاركة في بناء هذا الوطن..

مشكلة الخريجين بالكويت او سمهم كباش الفداء في سياسة التخطيط.. والتي تعيشها الدولة، ففي الوقت الذي تعاني فيه الدولة من قلة الكوادر الكويتية وندرتها في المؤسسات الحكومية تقف طوابير الخريجين في محطة انتظار قطار الوظيفة.

شهادة جديدة ضد المعهد

نشرت صحيفة القبس مقالاً للسيد جاسم عيسى الصراف مدير الشؤون الادارية سابقاً بمعهد الأبحاث طرح فيه عدة تساؤلات حول المعهد والقائمين عليه ومدى جدية المشاريع التي يتبناها والتي وصفها الكاتب بأنها «أعمال فقاعية».

وتساءل السيد جاسم الصراف حول بعض المشاريع:

● البيت الشمسي:

كم كلف من المال العام؟ وهل استخدم وماذا فعل الغبار بهذا المرفق؟

● مشروع الـ ١٠٠ كيلو واط:

كم كلف الخزانة العامة؟ وهل قام مدير المشروع السابق بتدريب الكويتيين على ادارة

المشروع؟ وماذا فعلت عوامل الزمن بهذا المشروع القابع في أرض الصليبية؟ وماذا استفاد المواطنون منه؟

● خزان الماء: الذي جرى بناؤه من المال العام قبل سبع سنوات لاستخدامه لخدمة مشاريع الطاقة الشمسية في منطقة الصليبية هل استخدم؟ وعدد السيد الصراف في مقالته مثالب معهد الأبحاث والوضع السيئ الذي يعانيه بسبب ادارته التي لا تسعى الا للمكاسب الشخصية.

وشهادة السيد جاسم الصراف وهو اداري سابق في المعهد تضاف لشهادات عديدة ضد هذا المعهد «المأساة» من أهمها ما صدر عنه في مجلس الأمة من انتقادات عنيفة.. فمتى يقتنع المسؤولون بحاجة هذا المعهد للإصلاح الشامل؟

لبعض المتعاملين في سوق المناخ ووافق المجلس على مناقشته بعد مناقشة التقرير الاقتصادي.

ب - طلب الاستماع الى تعليق الحكومة على قرار مجلس الجامعة برفض توصيات مجلس الأمة حول تخفيض معدلات القبول وقد نفى كل من وزير المواصلات ووزير التربية بالنيابة ووزير الدولة أن يكون مجلس الجامعة قد بت في هذه التوصيات.

٥ - متابعة المناقشة في التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية.

أضواء حول الجلسة

شهدت جلسة يوم الثلاثاء الماضي طرحاً متوالياً من النواب حول تأكيد عدم المساس بالمال العام وتطبيق القوانين ومحاسبة المسيئين ولعل أبرز معالم هذه الجلسة هو ما يلي:

١ - ان المناقشات قد تمت في ضوء ورود معلومات جديدة ومثيرة وهي تلك التي احتواها جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري والتي كشفت عن وجود استعمال للمال العام وفق مصالح شخصية، وهذه المعلومات الجديدة ألقت بظلالها على الكلمات التي ألقيت بالجلسة والتي تناولتها صراحة أو تلميحاً.

٢ - من الواضح ان هناك تفاعلاً من المواطنين مع المعلومات الواردة في جواب وزير المالية وهذا التفاعل انعكس على تشديد النواب على هيئة القانون ومحاسبة المسيئين، فقد كشفت هذه المعلومات جانباً خفياً من جوانب أزمة المناخ والتي كان البعض يحرص أشد الحرص على اخفائها وابقائها في طي الكتمان. ولعل ظهور هذه المعلومات في هذا الوقت بالذات سيجعل الرفض الشعبي لاستخدام المال العام في أزمة البنوك أشد وأقوى من السابق.

٣ - الأفكار التي طرحها النواب المتحدثون بالجلسة لم تغادر التأكيد على تطبيق القانون ومحاسبة المسيئين وعدم المساس بالمال العام، وهذه الأطر الثلاثة تكرر طرحها من معظم النواب عند حديثهم عن الوضع الاقتصادي وتكرار طرحها يعني أمرين: أولهما أن هذه الأطر تمثل مدخلاً مطلوباً وركائز أساسية لأي حل يطرح في سبيل الخروج من الأزمة الاقتصادية. والأمر الثاني: ان هناك غياباً واضحاً لهذه الأطر،

الجوعان سيصله هذا الأسبوع، ثم عقب النائب احمد باقر على رد وزير الشؤون حول صحة ما أثير من وجود اختلاسات في احد الاندية، كما عقب النائب محمد المرشد على رد وزير المالية بشأن بعض الاحذية المستوردة التي تحمل صورة مطابقة للفظ الجلالة، وعاد النائب حمد باقر للتعقيب على جواب وزير الصحة حول سؤاله بشأن تسرب الكفاءات الكويتية من مركز مراقبة الادوية، واختتم النائب عبدالرحمن الغنيم هذا البند بالتعقيب على رد وزير المالية بشأن وسائل وبرامج الاستثمار التي تتولاها الهيئة العامة للاستثمار.

٣ - احالات :

ثم أحال المجلس عدداً من الاقتراحات والمشاريع الواردة الى اللجان المختصة.

٤ - طلبات المناقشة :

ثم نوه الرئيس الى ورود طلبات للمناقشة وهي:

١ - طلب مناقشة ما ورد في جواب وزير المالية على سؤال النائب مشاري العنجري بشأن القروض المقدمة من شركة الاستثمار

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ٨٥/١٢/٢٤ تابع مجلس الأمة مناقشة التقرير الاقتصادي الثاني لوزير المالية وقد ابتداء بالتصديق على المضابط وملاحظات النواب حولها ثم انتقل الى البنود الثابتة في جدول أعماله وهي:

١ - بند الشكاوى : وقد طرحت الشكاوى التالية :

١ - شكوى أهالي سلوى : الذين لم تتمن ببيتهم رغم فوات مدة طويلة عليها، وقد تحدث حولها كل من النواب سالم الحماد وراشد الجويسري وراشد الحجيلان وعباس مذاور وسعد طامي وطالبوا بمساواتهم بالمناطق الاخرى.

ب - شكوى أهالي الشامية : والتي يطلبون بها نقل مقر وزارة الداخلية من منطقتهم وقد تناولها بالحديث كل من النواب جاسم القطامي ومبارك الدويله وعباس مناور.

٢ - بند الأسئلة :

ولدى الانتقال الى بند الأسئلة نوه وزير المالية الى أن جوابه على سؤال النائب حمد



• النائب د. عبدالله النفيسي



• النائب فلاح الحجرف



• النائب يوسف المخلد

الشركات لسداد مبالغهم والمجالس التي لعبت بأموال الشعب الكويتي».

• النائب أحمد باقر: «السيد الوزير قال باستطاعتنا السير في التقرير دون الرجوع لمجلس الأمة وهذا مخالف للدستور، وهناك مصروفات واردة في التقرير لا بد من عرضها وقروض للبنوك ستؤخذ من المال العام».

• النائب د. عبدالله النفيسي:
نحن لم نرض لوزير العدل السابق ان يتجاوز في مبلغ اقل بكثير وتم استجوابه وتمت تنحيته وأنا اعتقد ان قرض الـ ١٧٣ مليون دينار الذي قدمه وزير المالية السابق لهذا الفرد دون ضمانات هو تلاعب في المال العام وحري به ان يتنحى عن مسؤوليته اليوم قبل الغد.

• النائب فلاح الحجرف:
يا وزير المالية قبل ان تأخذ من المال العام بادر بأعضاء مجالس ادارات الشركات لسداد مبالغهم والمجالس التي لعبت بأموال الشعب الكويتي.

• النائب يوسف المخلد:
يجب ان يتحمل المجلس هذه الازمة ومسؤوليتها ويجب احوالة التقرير الى اللجنة للدراسة.

استغلال فاحش أنادي بضرورة استصدار ذلك التشريع».

• النائب فلاح الحجرف: «تقرير وزير المالية أخشى أن يحصل له ما صار بالنسبة للخمسائة مليون دينار الخاصة بصغار المستثمرين، ويا وزير المالية قبل أن تأخذ من المال العام بادر بأعضاء مجالس ادارات

وهذا الغياب كان سبباً مباشراً في الازمة الاقتصادية، وأن هذا الغياب لا يزال مستمراً ولا يزال هناك من يعمل على هذا التغيب.
٤ - ما تفضل به النائب يوسف المخلد حين قال: «يجب أن يتحمل المجلس هذه الازمة ومسؤوليتها ويجب على المجلس احوالة التقرير الى اللجنة للدراسة». وكان ذلك بمثابة تصد ايجابي من المجلس للمشكلة الاقتصادية وعدم الاكتفاء بما تقدمه الحكومة، وكنا قد اشرنا في المجتمع عبر زاوية «الى من يهمه الأمر» الى وجوب أن يتحمل المجلس مسؤولية التصدي للازمة الاقتصادية.

٥ - طرح النائبان أحمد باقر ود. عبدالله النفيسي، فكرة وقف الفوائد ومنعها بمشروع قانون، وهذه الفكرة وان كانت تنطلق من أسس اسلامية صميمة تستهدف تحريم الربا ومحاصرة آثاره الا أنه يجب الالتفات الى امرين الأول أن الاقتصار على وقف الفوائد في قروض البنوك فقط كما هو مطرح يعني أنه سيكون هدفاً مصلحياً يفيد منه كبار المقرضين من البنوك وسيؤيدون ما يوافق مصالحهم فقط، وسيعطيهام ذلك دافعا للتفكير في الاستمرار بمماراتهم المعهودة.

والامر الثاني أن تحريم الفوائد أو وقفها بقانون يجب ألا يطرح عبر اجراء وقتي وجزئي، وانما يجب أن يتم عبر مشروع قانون متكامل يقضي على الاخطبوط الربوي ويضع أسساً لنظام اقتصادي لا تعشش فيه قروض الربا الفاحش ولا الفوائد المحرمة.

٦ - نقطة أخيرة حول تقرير وزير المالية، الذي كان يفترض أن يحوي آخر التطورات التي تمت والاجراءات التي اتخذت في محاصرة الاخطاء، وقد جاء خالياً من ذكر ما تم من محاسبة للمسيئين ومراقبة لمن هربوا أموالهم، وعموماً جاء التقرير بأفكار للحل دون أن يقدم بمقدمات عما وصلت اليه الاجراءات العملية.

كلمات

• النائب د. عبدالله النفيسي: «عقدت بيوع أجلة في الكويت كانت الفائدة فيها ١٠٠٪ أي في السنة ١٢٠٠٪ هذه رأسمالية متطرفة لا نجدها في عاصمة الرأسمالية الولايات المتحدة، هذا ليس اقتصاداً حراً، هذا سلب ونهب يحمي القانون وانطلاقاً من الايمان بنص القرآن الكريم وأن الربا

حول تاريخ الكويت السياسي



● السيد عبداللطيف ثنيان الفهم رئيس المجلس التأسيسي



● السيد عبدالعزيز حمد الصقر رئيس مجلس الأمة الأول

في منطقتنا العربية التي تسودها ظروف التوتر والعنف وتكميم الافواه يصبح من العسير على الكثيرين أن يدلوا بشهادتهم التاريخية أو أن ينشروا مذكراتهم حول الاحداث التي شهدتها المنطقة خلال العقود الماضية، الامر الذي يجعل كثيراً من

الاحداث تذهب في ظلام التاريخ.

وشيء من هذا ينطبق على الكويت، إذ ان الفترة التاريخية التي بدأت مع نهضة الكويت لاتزال في الركن المظلم مجهولة لكثير من الناس الآن، فهي لم تكتب بشكل موضوعي دقيق، وأكثر ما كتب في هذه المرحلة الانتقالية الهامة من تاريخ الكويت لا يعدو عن كونه كتابة دعائية أو انشائية او صحفية.

وقد امتنع كثير ممن عاشوا احداث تلك الفترة وشاركوا في صناعتها من الادلاء بشهاداتهم عنها أو التصريح لوسائل الاعلام بالتفاصيل الدقيقة لتلك الفترة، ويرجع امتناع كثير من الشخصيات الكويتية عن الحديث في هذا الشأن الى مجموعة من الاسباب.

● لم يعتد السياسيون واصحاب القرار عندنا على كتابة مذكراتهم السياسية بشأن الاحداث التي خاضوها وشاركوا في صناعتها، وهو ما يحصل في الدول المتقدمة إذ ينشر السياسيون مذكراتهم الشخصية ويتناولها الجمهور بالتعليق والنقد، وللأسف في هذا الاسلوب غير مطروق عندنا في الكويت.

● يتضمن تاريخ الكويت القريب بالتأكيد قصص الخلافات والنزاع بين التوجهات الشعبية وتوجهات السلطة السياسية، مما يضيء على الموضوع نوعاً من الحساسية، ولذلك لا يرغب كثير من الناس في الحديث عن تلك الفترة.

● لم يتوفر حتى الآن الباحث والاكاديمي الكويتي الذي يبذل جهده في استقصاء الحقائق عن تلك الفترة وصياغتها على نحو صريح وموضوعي لتكون في حوزة القارئ.

وانما انصرف معظم الباحثين الى الكتابة عن التاريخ القديم والفصوص والسفر أو انهم كتبوا عن التاريخ اللاحق ولكن بصورة غير علمية.

● ولا شك ان هذا التجاهل للتاريخ القريب قد عززته تلك الفجوة النفسية والثقافية بين الجيل الحالي وبين الكويت في الاربعينيات والخمسينيات ابان تطورها ودخولها الى عصر الدولة الحديثة.. ان جهل فئة الشباب بتلك الفترة ومنجزاتها واعراضهم عنها قد ساهمت في دفعها شيئاً فشيئاً الى زاوية النسيان.

ان خطورة هذا الامر تظهر في جو الصراع الساخن بين التيارات السياسية في الكويت، إذ قد تلجأ بعض التيارات المغرقة في

الحزبية الى تناول تلك الفترة التاريخية بصورة مشوهة، والبحث عن الانجازات الهامة لتلك الفترة وخاصة في شأن الديمقراطية ونسبة هذه الانجازات الى نفسها، وبالتالي تجميع احداث التاريخ وتحريفها سعياً وراء المكاسب الدعائية الحزبية الضيقة.

هنا تبدو الحقيقة في خطر.

وخلال الايام القليلة الماضية برز مثالان حول الجهل المنتشر بين الناس حول تلك الحقبة والتشويه الذي يمارسه البعض، وكان ذلك في ردود نشرتها الصحف لاثنتين من رجالات الكويت المعروفين هما: السيد عبداللطيف ثنيان الفهم، والسيد عبدالعزيز حمد الصقر.

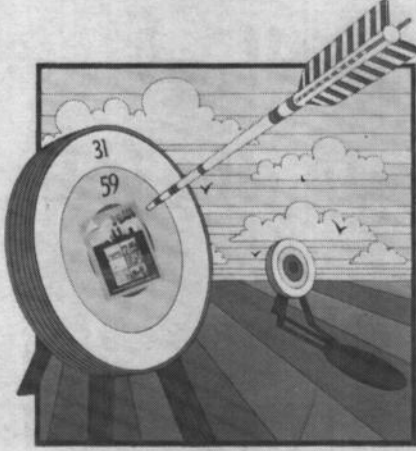
المثال الاول :

السيد عبداللطيف ثنيان الفهم الذي كان رئيساً للمجلس التأسيسي عام ١٩٦٢ نشر في صحيفة القيس بتاريخ ٨٥/١٢/٨٤ تعقيباً حول ما جاء على لسان احد المشاركين في ندوة «الكويت والمسيرة الديمقراطية» التي اقيمت في الجامعة بدعوة من جمعيات علمية محسوبة على التكتل اليساري.

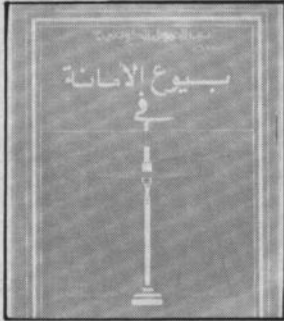
وقد صحح السيد الفهم في تعقيبه كثيراً من الاخطاء التي وردت في الندوة وخاصة بشأن اللجنة التي قامت بصياغة الدستور. وأشار الى أن احدهم قد ذكر فيها بأن «الحركة الوطنية» كان لها دور كبير في وضع قواعد الدستور بصورة تحقق المكتسبات الشعبية، وأن «الحركة» شكلت لجنة للاطلاع على الدساتير المعمول بها في الدول العربية والاوروبية، وأخذت منها المواد التي تريد «تمريرها» في تلك اللجنة.

وقد بين السيد عبداللطيف الفهم بأن ما ذكره المحاضر في اللجنة محض هراء، وقال بأن الذي حضر مسودة الدستور هو الاستاذ الدكتور عثمان خليل عثمان وحده، وأن اللجنة الدستورية المكونة من: الشيخ سعد العبدالله وحمود الزيد الخالد، وسعود العبدالرزاق، وعبداللطيف ثنيان الفهم، ويعقوب الحميضي، هي وحدها التي ناقشت المشروع مع الدكتور عثمان وبحضور مستشار الفتوى والتشريع. وأنه لم يكن لأي كان خارج المجلس رأي بذلك كما اقرت المواد من قبل اللجنة ولم يتعرض الاعضاء لاية ضغوط او مساومات خارجية. وشدد السيد عبداللطيف الفهم بأن

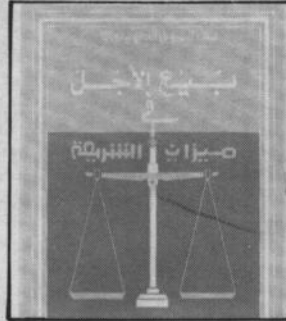
نعم .. انت الفائز في اشتراكك بمجلة «النور»



هذه الثلاثة .. هدية لكل مشترك جديد
ولكل مجدد اشتراكه القديم
ولكل مقتن لمجلدات «النور»



بيع الامانة



بيع الاجل



الفتاوى الشرعية
في المسائل الاقتصادية

- ثمانون صفحة بالالوان.
- ورق فاخر وطباعة انيقة.
- موضوعات وتقارير اقتصادية واجتماعية اسلامية يقدمها نخبة من الكتاب ومجموعة من المراسلين.
- ابواب تهتم بأسئلة القراء الشرعية والقانونية.

— قيمة الاشتراك السنوي ٤ دنانير كويتية في الكويت — ٥ دنانير كويتية خارج الكويت (أو ما يعادلها).

— قيمة المجلدات الأربعة ١٢ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

العنوان : ص. ب ٢٤٩٨٩ — الصفاة — الكويت

الفصل الاول والآخر بتنظيم الدستور يعود للجنة الخماسية وليس لأحد سواها، وان العودة الى محاضر جلسات اللجنة والمجلس لا بد أن تنير معلومات بعض المشككين.

ويتبين من الرد الواضح للسيد عبداللطيف الغانم بأنه — كشاهد عيان للحدث الدستوري الهام — لو لم يتناول اكاذيب ندوة الجامعة بالتعليق لذهبت الحقيقة في مهب الريح.

المثال الثاني :

السيد عبدالعزيز حمد الصقر، نشر في «القبس» كذلك رداً على تصريح لأحد النواب ضمن تكتل الـ «٢٧ نائباً» حين ذكر بأن هذا التكتل «ليس من اهدافه اجبار رئيس مجلس الأمة على الاستقالة كما حدث في المجلس الاول حيث اجبرت كتلة الـ ٣١ نائباً رئيس ذلك المجلس عبدالعزيز حمد الصقر على الاستقالة».

وقد اوضح السيد الصقر في رده أنه لم يجبر ابدأ على الاستقالة اذ ان الاغلبية المطلقة للمجلس كانت تؤيده لو كان يود الاستمرار في مسؤولياته، لكنه رغب بالاستقالة بسبب مخالفات ومصاعب عديدة طرأت على ذلك المجلس وجد السيد الصقر نفسه على اثرها عاجزاً عن القيام بواجبه كرئيس للمجلس.

وهذا الرد من السيد عبدالعزيز الصقر مثال آخر يدل على انتشار الجهل بين الناس حول تفاصيل احداث تلك الفترة.

وما سبق ذكره يؤكد بأن التاريخ في الكويت موجود في صدور الرجال اكثر مما هو موجود في صفحات الكتب، فلو غاب أولئك الرجال عن الساحة فان الحقائق ستضيع تحت ركام الجهل أو في اتون الدعاية الحزبية.

من هذا المنطلق يصبح من الضروري ان يشرع رجال الكويت واصحاب القرار فيها في تدوين مذكراتهم أو نشر المعلومات المتجمعة لديهم من خلال الصحافة أو الكتب، لأن هؤلاء كانوا ابرز المشاركين في صنع الكويت الحديثة وبناء الديمقراطية. وندعو كذلك القيادات السياسية ورموز السلطة في الكويت لرفع الحساسية في هذا الموضوع، وان تتسع صدور السياسيين للنقاشات التي تدور حول تفاصيل تلك الحقبة والخلافات التي وقعت .. من غير ان ننسى أن بعض رموز السلطة في الكويت كان لها فضل في الانجازات التي تمت آنذاك وخاصة الديمقراطية.

في الذكرى السادسة للمغزو الروسي لأفغانستان

وسبعين دخل مالا يقل عن مائة ألف جندي سوفياتي يشكلون مختلف أنواع الأسلحة البرية والجوية أراضي أفغانستان في هجمة شرسة تعتبر من أكبر الهجمات الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية.

وخلال تلك السنوات الست، لم يترك الغزاة وسيلة من الوسائل لأخضاع الشعب المسلم إلا واستعملوها.

ولكن المجاهدين المؤمنين مازادهم ذلك إلا إصراراً على القتال والجهاد والمقاومة بسلحهم القليل وعدتهم البسيطة التي كانوا يفنونها من أعدائهم ولكن بإيمانهم الكبير ويقينهم الأكيد بنصر الله عز وجل الذي ينصر عباده المؤمنين.

وأكد الأستاذ العتيقي على أن الاحتلال الروسي لأراضي أفغانستان المسلمة، ما هو إلا حلقة من سلسلة أحداث خطيرة وجسيمة تمر بها الأمة العربية والإسلامية، تستهدف محاولة القضاء على الإسلام والمسلمين في كل أنحاء العالم.

كما أعلن الأستاذ العتيقي في كلمته على أن مناصرة المسلمين في كل مكان، يجب أن تكون حافزاً لجميع شعوب العالم الإسلامي لتوحيد الصف، ولم الشمل تحت راية الإسلام، كما وطالب المسلمين حكماً وشعباً بتضافر جهودهم لنصرة المسلمين المضطهدين ودعم جهاد المجاهدين الذين يواجهون الطغيان والظلم والذين عاهدوا الله على مواصلة القتال والسير في درب الجهاد في سبيل الله حتى تتحرر الأرض المسلمة من رجز المستعمرين.

كما دعا فصائل المجاهدين الأفغان إلى استمرار تلاحمها الجهادي لأعلاء كلمة الله تعالى وطرد الغزاة الروس أعداء الإسلام.

كلمة المجاهدين الأفغان

ثم القى الدكتور عناية الله إبلاغ كلمة باسم اتحاد المجاهدين الأفغان، تعرض من خلالها لتاريخ

قد مضى ست سنوات كاملة على غزو الاتحاد السوفياتي لأراضي دولة أفغانستان المسلمة، ففي مثل هذا اليوم من عام ألف وتسعمائة وتسعة



• أمين عام الجمعية
يلقي كلمته

على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي اقيم مساء الجمعة ٨٥/١٢/٢٧ مهرجان خطابي حاشد نصرة للجهاد الافغاني الذي دخل عامه السادس ضد الغزاة الروس وعمالئهم من اتباع بابرارك كارمل وقد بدأ الحفل بتلاوة من أي الذكر الحكيم ثم القى الامين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي الأستاذ عبدالله العتيقي كلمة جاء فيها:

كلمة الامين العام لجمعية الإصلاح

اليوم السابع والعشرون من شهر ديسمبر يكون

بيان الجالية الافغانية في الكويت

وكانت الجالية الافغانية في الكويت قد اصدرت بياناً بهذه المناسبة أكدت فيه على المبادئ التالية:

١ - ان الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لحل هذه القضية وكل القضايا الاسلامية المطروحة على الساحة الدولية، لأنها وحدها تعيد للمسلمين حقوقهم المسلوبة، وقد اثبتت الاحداث والوقائع عدم جدوى المفاوضات الدبلوماسية والقرارات الدولية ازاء اعداء لا يعترفون الا بمنطق القوة.

٢ - ومن هذا المنطلق نرى ان محادثات جنيف حول افغانستان التي تجري كل عام، بالإضافة الى كونها محادثات بين اطراف غير اصليين في الصراع الدائر اليوم في افغانستان، لا جدوى منها، ولا يتوقع ان تؤدي الى اعادة الحقوق واستقرار الامن والسلام في بلادنا.

٣ - وينطبق الشيء نفسه على محادثات القمة بين القوتين العظميين روسيا وأمريكا، بل انهما معا قوتان استعماريان في نظرنا لا تجتمعان الا لجلب الشر على المسلمين ولا تهدفان الا لمصالحهما القومية على حساب الشعوب الاخرى.

٤ - واذاً ذلك يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الدول الاسلامية، الاستجابة لنداء شعوبها وأمالها البنينة على مساعدة الشعب الافغاني المسلم وجهاده ضد المحتلين الروس وذلك بالضغط على السوفييت ضغوطاً حقيقية مؤثراً للانسحاب الكامل غير المشروط ونطالب دول العالم جميعاً ان تقطع علاقاتها وتجمدها مع عملاء كابل وحكومة الاتحاد السوفييتي كنوع من انواع الضغط السياسي.

٥ - يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هيئة الامم المتحدة ان تحل مندوبه محل مندوب ببرك كارمل الذي لا يمثل الا الروس المحتلين فقط كما يناشد الدول المختلفة ولا سيما الدول الاسلامية ان تحذو هذا الحذو بالنسبة للتمثيل الدبلوماسي واقامة العلاقات الدبلوماسية معه.

٦ - يشكر الاتحاد الاسلامي الكويت الشقيقة شعباً وحكومة لتأييدها الشعبي ومواقفها المشرفة في المحافل الدولية تجاه قضية افغانستان العادلة، وتدعو ان تتخذ حكومة الكويت الموقرة مواقف اكثر ايجابية وفاعلية ازاء هذه القضية.

٧ - وبهذه المناسبة لا يفوتنا ان نشير الى ضرورة توقف الحرب الدائرة بين جارتين مسلمتين هما العراق وايران، تلك الحرب المدمرة التي استفاد ولا يزال يستفيد منها اعداء وعلى رأسهم الصهيونية والاستعمار.

ونناشد الدول الاسلامية الاستمرار في مساعيهم الحميدة حتى يعود الامن والسلام الى ربوع تلك البلاد.

٨ - وأخيراً فإننا نرى ضرورة مواصلة الجهاد في سبيل الله وسوف نستمر في هذا الطريق حتى نصل الى أهدافنا الاساسية التي قمنا بالجهاد من أجلها وهي تحرير افغانستان وتطبيق شرع الله سبحانه وتعالى ومنهجه في تلك الديار.



● لحظة من الحفل



● الجهاد الافغاني ماض رغم كل المؤامرات

الغزو الشيوعي لافغانستان ذلك البلد المسلم الذي خرج منه الآلاف من الفقهاء والعلماء والادباء والمجاهدين على مدى التاريخ، ونوه بالاساليب الهمجية التي استخدمها الشيوعيون والغزاة لتركييع شعب افغانستان واكد على الترابط بين القضية الافغانية والقضية الفلسطينية حيث قال:

ان المجاهدين الافغان مع كل مشاكلهم لا ينظرون الى القضية الفلسطينية نظرة المتفرج بل يعتبرون انفسهم جنباً الى جنب مع اخوانهم مجاهدي فلسطين لان قضية فلسطين قضية اسلامية اصيلة ملقاة على اعناق المسلمين جميعاً وأشار الى ان القضية الافغانية هي قضية الصراع بين التوحيد والالحاد استشهد في سبيلها اكثر من مليون مسلم.. انها قضية الثقافة الاسلامية التي يحاول الروس افناها.. وانها قضية محو اللغة العربية واستبدال احرفها الهجائية في مناهج التعليم واستبدالها بالحروف الروسية كما عملوا في

الجمهوريةات الاسلامية الروسية المحتلة منذ اكثر من نصف قرن واستطرد في كلمته قائلاً: لقد حاولت الشيوعية ولا تزال تحاول ان تلعب دوراً في تنفيذ ارادتها على الشعب الافغاني المسلم، ولكن للمجاهدين بايمانهم وصمودهم افشلوا خطتها ولم يبق امام الغزاة الحاقدين الا الاعتراف بالحقائق الناشئة عن صمود المجاهدين ورداً على مؤامرات التسوية التي تحاك في الخفاء قال د. عناية الله:

لقد اتفق الشعب المسلم في افغانستان على عدم قبول اي تنازل لان الجهاد اعل واعمق وادق من التعبيرات السائدة في قاموس السياسة وسيواصل الشعب الافغاني جهاده المشروع حتى يحق الحق ويحط الباطل، وطالب في ختام كلمته المسلمين في كل انحاء العالم بالوقوف الى جانب اخوانهم الافغان الذين يجاهدون اليوم لحفظ قلعة الاسلام وذلك بالتعرف على احتياجاتهم ومتطلباتهم وتأييدهم في المجامع الدولية وابراز قضيتهم في

قراءات

■ وقع صدام عنيف بمدينة اثلان التي تقطنها اغلبية مسلمة بجنوب افريقيا بين قوات النظام العنصري وبعض المواطنين المسلمين، حيث اطلق رجال الامن النار على المصلين اثناء صلاة الجمعة في مسجد المدينة وقد واجهت الجموع الغفيرة من المسلمين قوات النظام العنصري بهتاف الله اكبر.

■ مؤتمراً وزراء خارجية الدول الإسلامية السادس عشر الذي سيعقد في الرباط بالقرب في الفترة من ١٠ - ١٢ يناير المقبل سيبحث وضع الاقلية المسلمة في بلغاريا بناء على طلب الحكومة التركية التي ستطرحه امام المؤتمر بشكل تفصيلي.

■ افادت التقارير من تركيا بأن السلطات هناك اعتقلت ٥٧ مواطناً في مدينة سام صف بشمال تركيا بتهمة الاجتماع غير المشروع لتلاوة القرآن الكريم، الشيء المؤلم ان السلطات التركية ستقدم المصاحف التي وجدت بحوزة المعتقلين كادلة اتهام ضدهم عند المحاكمة!!

■ اكد الرئيس البنغلاديشي محمد حسين ارشاد ان بلاده مازالت ترفض فكرة النظام الاشتراكي وانه سيعمل على عدم تطبيق هذا النظام الذي يخالف تعاليم الشريعة الإسلامية السمحاء.

■ تكرر بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة السودانية الذيع في الخرطوم مؤخراً ان قوات المصليبي قرنتي دمرت خلال هجومها على مدينة ملاط بجنوب السودان مسجداً ومستشفيات ومبان حكومية والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تهاجم فيها عصابات قرنتي المساجد في جنوب السودان.

ازدياد النفوذ الشيوعي في اليمن الجنوبي



يوماً بعد يوم يزداد النفوذ الروسي قوة في اليمن الجنوبي، ذلك البلد الذي تحكمه حكومة ماركسية موالية لروسيا، وتفيد الأنباء أن الدعاة المسلمين يتعرضون لمضايقات مختلفة وصلت حد المطاردة والاعتقال. فقد اعتقلت سلطات عدن مؤخراً عدداً من خطباء المساجد وبعض الطلبة الاسلاميين وارسلتهم الى أحد المعسكرات القريبة من عدن كما قامت بتحويل المعهد الاسلامي القائم في وسط المدينة الى مركز للشرطة.

انفجار

افادت الأنباء ان انفجاراً وقع في الاسبوع الماضي في أحد فنادق دمشق في الشارع الواصل بين ساحة المرجة وسجن القلعة في منطقة السنجدار، حيث يتواجد الايرانيون بكثرة في ذلك الفندق، وقد اصيب صاحب الفندق وابنه واحد العاملين فيه بجروح، ويأتي هذا الحادث متزامناً مع الرغبة المتزايدة لدى النظام السوري للحد من التدفق الايراني على سوريا حيث تخشى سوريا من تدهور الوضع الامني على اراضيها.

في غضون ذلك قامت سوريا بالضغط على قيادات الميليشيات اللبنانية المتحالفة معها لنقل

مكاتبها من دمشق الى بيروت خوفاً من قيامها بأنشطة تؤثر مستقبلاً على الوضع الامني في دمشق.

فشل حزب المؤتمر ولاية أسام الهندية

أسفرت نتائج الانتخابات التي جرت في ولاية أسام الهندية مؤخراً عن فشل حزب رئيس وزراء الهند راجيف غاندي ووصول حزب الشعب المحلي الى الحكم في الولاية.

وهذا الحزب البديل الذي فاز في الانتخابات هو أشد تطرفاً على المسلمين من حزب المؤتمر إذ ان الدعاية الانتخابية التي ركز عليها كانت على محاربة اللاجئيين البنغاليين وغالبيتهم من المسلمين.

وقد اثبتت النتائج مدى سخط الشعب في تلك الولاية على حكومة راجيف غاندي والحزب الحاكم، الذي كان وراء المجزرة التاريخية ضد المسلمين في عام ١٩٨٣ حينما كانت انديرا غاندي على رأس الحزب وحاولت كسب الانتخابات على جثث وأشلاء المسلمين.



أما حكومة راجيف غاندي فقد اتخذت اسلوباً آخر حيث عقدت اتفاقية مع المتمردين في الولاية على حساب المسلمين وأيدت فكرة سحب الحقوق المدنية من المسلمين الذين يعتبرهم المتمردين مهاجرين. وكان الحزب الحاكم يتصور ان هذه الاتفاقية ستكون وسيلة لتعاطف الهندوس معه وتؤدي الى فوزه في الانتخابات المحلية غير ان النتائج

جاءت مخيبة لآمال الحزب الحاكم ونجح المتمررون في الوصول الى الحكم.

أما المسلمون فكانوا حذرين خائفين من احراز اي حزب اغلبية ساحقة لأن هذا يشكل تهديداً لهم، لذا ألفوا حزباً جديداً بالتعاون مع بعض الاقليات الاخرى ومع ذلك بقي عدد منهم في حزب المؤتمر الوطني وآخرون في حزب الشعب المحلي، وقد حصل هذا الحزب الجديد على نحو ١٦ مقعداً كما فاز المرشحون من قبل الحزب المحلي. فماداً يكون مستقبل الاحداث السياسية في أسام ومصير المسلمين هناك؟

لا شك ان حركة التمرد تفقد قوتها بعد تشكيلها الحكومة وتقع مسؤولية الأمن في الولاية على عاتقها، ويكون موقف حزب المؤتمر الوطني موقف المتفرج على الاحداث والمراهن على سقوط الحكومة المحلية وفشلها، كما ان الحكومة الجديدة سوف تكون ازدواجية متناقضة المنهج والاسلوب حيث ان زعماءها وعدوا المسلمين قبل الانتخابات بعدم الاعتداء على حقوقهم بل قبلوا عدداً منهم كمرشحين غير ان تنسيق المتمردين مع الاحزاب والمنظمات المتطرفة والحاكمة ضد المسلمين كان واضحاً خلال السنوات الماضية فهل الوصول الى الحكم يغير عقليتهم؟

لا شك ان مستقبل المسلمين في الولاية محفوف بالمخاطر غير ان الحزب الفائز ايضاً لن يدوم في الحكم اذا جرى على سياسة اضطهاد المسلمين وتصفيتهم وسلب حقوقهم، لذا نأمل من الحزب الفائز اتخاذ اسلوب انساني حضاري وعدم العودة الى البربرية والهمجية في التعامل مع المسلمين والا فهم يجنون على انفسهم قبل الآخرين، كما يناشد اخواننا المسلمين بالثقة بانفسهم وتمييز العدو من الصديق واتباع المنهج الذي يزيدهم في نقلهم وليدركوا ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين.

في الهدف

جريمة العصر

لكل زمان جريمة وجريمة هذا الزمان بطي الاسيوية الشيوعية ساروا الاسلام الحضارة والدين واحدا في ارضها. بدأ الضريح في الجريمة بتأثير من اصول بدء الشيوعية الشقية شهوة حب الرئاسة والطمع فوجد علماء الروس للحدود ضالعين في محضه نادر فشيوعيا وتمسكوا حتى تمسكوا فشيوعيا في الاسر وهدموا على رأسه الضريح.

تسلم الشيوعيون الضحايا مقابل الامور في البلد المسلم ثم اقتتلوا فيما بينهم ولو شاء ربك ما اقتتلوا وفهم بعضهم بعضا، وذلك خلقا واعلى الكونيات حيث جاء على شهر الدنيا من روسيا وبما اسلمه للحدود لاقتلوا القتلان واحدا فاما ساقية. قانا بها سارت في فهم فمسة من اهلهم شركة واخطات هذه امة حسنة لهم بالمر.

سنت مشركين فيهم والشيوعيين الاثني عشر بجاهد جهاد الاثني عشر شيوخ الروس من الجبال والروس يشقون على ارضهم المظلم ويشربون الخمر بعد ان غاصوا في الاثني عشر في الخمر.

شعب مسلم اموي وحارب من هم الله منهم قوة واكثر عددا واما ولا يشهد ولا يستكين وان كانت كفيف كان ذلك قبل انه الاثني عشر من الاثني عشر تحت الطوارى الطوارى الجوارين ويرى من افاده الجبال الروس وبياض الكفار بالانعام والادوية.

لو كان في روسيا رأي عام لم غاص لانسحب من جرحهم الجبال الشيوعية كما انسحب من الجبال الشيوعية. ولكن الشعب في الانعام الشيوعي ظهور لا يملك من امرة هيبا.

محمد القمطان

تسمية عام ١٩٨٦ عام زيادة النسل في اسرائيل. جاء ذلك بعد الاعلان عن جلسة حزب التكتل (الليكود) حسب ما اعلنته صحيفة عالمهمشار. وحسب اقوال كوهين فان نسبة الانجاب لدى العرب في اسرائيل والاراضي المحتلة تهدد الدولة اليهودية. واذاف كوهين انه على النساء اليهوديات في المستقبل عدم التمسك بعبدا الانجاب او نسبته التي تساوي ٢٨٪ بل عليهن ان يلدن بمعدل ٥٪.

لماذا التضيق فقط على مجلة الدعوة؟

الجهات المصرية وللأسف الشديد فتحت الباب على مصراعيه للاقباط والشيوعيين ليعماروا نشاطاتهم الاعلامية على كل صعيد في حين اخذت تضيق النطاق على دعاة الاسلام، فمجلة وطني التي هي مجلة قبطية وذات اتجاه معروف اعطيت تصريحاً وصدرت منذ فترة، وكذلك فان الشيوعيين يصدرون مجلة الاهالي بصورة رسمية بينما مجلة الدعوة الاسلامية لم تمنح الى الآن ترخيصاً بالعودة الى الصدور والحكومة بهذا الشأن تعامل وتصف ١١

احرام على بلابله الدوح
حلال للطير من كل جنس؟

اننا نأمل من النظام المصري ان يعامل فئات الشعب المصري سواسية، لا يعامل لأن استمرار عدم ترخيص مجلة الدعوة يثير المسلمين ويؤجج الهم في صدورهم، واسكات الصوت الاسلامي معناه اطلاق يد الشيوعيين والاقباط والتضييق على الاتجاه الاسلامي.



جمعتها كلها قضية حقوق الانسان السوري وما يتعرض له من انتهاكات.

وقد ناقش المؤتمرين في جلسات متلاحقة اربعة تقارير: القوانين القمعية في سوريا واثارها السلبية على حقوق الانسان، الحق في الحياة، الحق في الحرية، الابدان السياسية لانتهاكات حقوق الانسان في سوريا. وخلال المناقشات تبين ان بين المشاركين عدداً ممن كانت لهم اول ذوقهم تجربة مباشرة مع الممارسات القمعية السورية فأفردت جلسة خاصة لسماع تلك الشهادات.

وقد تحدث في المؤتمر السيد عدنان سعد الدين الذي اكد في كلمته استمرار الاخوان المسلمين في معارضتهم للنظام ونضالهم ضده من ضمن التحالف الوطني لتحرير سوريا.

ودعا الى وحدة كل القوى المعارضة على اساس برنامج واحد وكشف النقاب عن أن السلطات السورية قد بعثت الى الاخوان المسلمين السوريين في الاردن برسول من مدير مكتب المخابرات العسكرية حمل اليهم انذاراً بأن كل من يستمر في معارضته للنظام سوف يتعرض اقرباؤه حتى الدرجة الرابعة للاعدام، وقد اختتم المؤتمر اعماله باعلان ختامي يدين انتهاكات حقوق الانسان في سوريا ويتضمن ٢١ توصية وقراراً من ضمنها تشكيل لجنة تضم ١٦ شخصية من الشرق الاوسط واوروبا وشمال افريقيا تسمى اللجنة الدولية للدفاع عن حقوق الانسان في سوريا تتولى متابعة قرارات المؤتمر وتوصياته.

عام زيادة النسل في الكيان الصهيوني

وافق البرلمان الصهيوني المعروف بالكنيست، تلبية لرغبة عضو الكنيست من كتلة المتطرفين المتطرفة مائير كوهين - أفيدوف، على

وزير الاوقاف الاردني يحاضر في اندية الليونز!!



الصحف الاردنية نقلت مؤخرًا خبراً فحواه أن الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية قد القى محاضرة بعنوان «أين يقع الانسان بين الجبر والاختيار» وذلك بدعوة من نادي ليونز البقراء خلال عشاء العمل الذي دعي لحضوره أعضاء اندية الليونز في الاردن في قاعة فندق ماريون. والجدير بالذكر أن اندية الليونز والروتاري كائنتان غربية على فكرنا وحضارتنا وقيمتنا ومجتمعنا، ولو فقتش الانسان في خباياها يجدها ذات نسب اصيل في الماسونية أو وثيقة الصلة بها، منها تأخذ ولحسابها تعمل والخاسر الوحيد في النهاية نحن.. عقيدة وقيما وحضارة وخلقاً وفكراً ومستقبلاً. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

حقوق الانسان في سوريا في مؤتمر دولي

ذكرت مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس في عددها رقم ٤٦٢ أن قاعة المؤتمرات في بروكسل شهدت خلال يومي ٦ - ٧ ديسمبر الجاري مؤتمراً دولياً حضرته وفود من جميع انحاء العالم تضم ممثلي احزاب سياسية ومنظمات انسانية وحقوقية كما تضم شخصيات سياسية وفكرية وعلمية ودينية

تونس، الذين يتطلعون لممارسة حقوقهم السياسية بشكل قانوني.. ولكن كيف تجنح السياسة القائمة منحى ديكتاتوريا في التضييق على السواد الاعظم الذي لا يتهاون مع السلطة في مسائل الشريعة الاسلامية.. لعل اقرب مثال يكشف لنا منحى السلطة هو مشروع القانون الاساسي لتنظيم الحياة الحزبية.

تونس :

بين الديمقراطية والديكتاتورية

فقد اصدرت الحكومة التونسية مشروع القانون الاساسي الجديد لتنظيم الحياة الحزبية في البلاد، وقد تم توزيع نسخ من هذا المشروع على الاحزاب السياسية وبعض الهيئات والشخصيات البارزة في البلاد لابداء الرأي. وقد ذكرت مصادر مطلعة ان المشروع الجديد ينص في فصله الرابع على وجوب احترام مكاسب الشعب التونسي منذ الاستقلال وخاصة فيما يخص قانون الاحوال الشخصية كشرط اساسي للسماح لأي حزب جديد لممارسة الحياة الحزبية في تونس.

كتب : أبو عثمان

حظر الاحزاب الدينية

ويرى المراقبون من هذا الشرط الذي يفرض على أي حزب سياسي جديد احترام تجارب الدولة منذ استقلالها بمساوئها ومحاسنها وسيلة لاجلاق الباب أمام حركة الاتجاه الاسلامي وغيرها من الحركات التي تنطلق من أساس اسلامي حتى لا تتحول تلك الحركات الى احزاب سياسية. ومما يؤكد هذا القول ما ورد في الفصل الخامس من مشروع القانون الجديد حيث ينص المشروع بكل صراحة على أن الاسلام واللغة العربية وحرية ممارسة الشعائر الدينية تعتبر مكاسب قومية مشتركة بين جميع أفراد الشعب التونسي، ولا يمكن أن يكون أي من تلك الامور اساسا لحزب سياسي.

ولزيد من الايضاح ينص مشروع القانون على حظر أي حزب سياسي يستند الى جنس أو جهة أو عرق أو مذهب يجعله مرتبطا أو خاضعا لأي طرف أجنبي. وتجدر الإشارة هنا الى أنه تردد أخيرا في الاوساط التونسية أن السلطات التونسية تسعى للترخيص لحركة الاتجاه الاسلامي بتأسيس جمعية ثقافية - وليس حزبا سياسيا - للتعبير عن وجهات نظر الحركة. وهذا الموقف الذي اتخذته السلطات التونسية تجاه حركة الاتجاه الاسلامي ما هو الا خطوة أولى لمنع الحركة من اعلان نفسها كحزب سياسي معارض، لأن الحكومة التونسية وخاصة وزيرها الأول مزالي يدرك تماما ماذا يعني قيام حركة حزبية سياسية متمثلة في حركة الاتجاه

وقد يجيب بعض القريبين من صانع هذه السياسة أن التعددية تأخذ في تونس شكلا مرحليا. ولكن قرار مشروع القانون الاساسي الذي اصدرته الحكومة التونسية لتنظيم الحياة الحزبية في البلاد ترد على أولئك وتكشف أن السياسة القائمة مصرة على حرمان تجاه عريض واسع في تونس من حقه السياسي.. هذا الاتجاه يتمثل بحركة الاتجاه الاسلامي.. وبسائر الفئات الحزبية الوطنية المؤمنة بالله وبيدنه. وهؤلاء جميعا يشكلون السواد الأعظم من أهل

سؤال تطرحه الجماهير في تونس كما يطرحه المراقبون السياسيون عن مستقبل السياسة التونسية وهامش الديمقراطية الذي مازال يأخذ شكلا صوريا، لأنه يحرم القطاعات الأكثر تأثيرا في الحياة الاجتماعية من ممارسة حقها الديمقراطي.. لذا فقد يصف كثير من المراقبين ان السياسة الداخلية هي أقرب الى التناول الديكتاتوري لأنها مصرة على حرمان السواد الاعظم من ممارسة الحياة السياسية بشكل قانوني.

● مزالي : ديكتاتورية حزبية



● بورقيبة : مكاسب تخالف الاسلام



الجديد، بما فيها ما نص عليه الفصل السادس من هذا القانون من حظر استناد أي حزب سياسي إلى جنس أو جهة أو عرق أو مذهب مما يجعل ولاءه لطرف اجنبي.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل يمكن استمرار قيام الحزب الشيوعي التونسي في ظل هذا القانون الجديد؟ فهذا الحزب يستند إلى أساس ايديولوجي مذهبي غريب عن الشعب التونسي المسلم وعن مكاسبه الوطنية. كما أن هذا الحزب في تونس مرتبط بكفيرة من الاحزاب الشيوعية في العالم بالاتحاد السوفياتي الذي يحكمه الحزب الشيوعي. ولا شك أن استمرار وجود هذا الحزب في تونس يعطي مبررا قويا لحركة الاتجاه الاسلامي للمطالبة باعلان نفسها حزبا سياسيا رغم كونها تقوم على أساس مذهبي معروف وهو الدين الاسلامي، دين الشعب التونسي المسلم، كما أنها لا تعطي ولاءها لأي جهة اجنبية، بل ولاؤها كله لله تعالى نعم المولى ونعم النصير.

أما ما ورد في مشروع القانون الجديد من أن الاسلام دين جميع الشعب التونسي ولا يجوز قيام حزب سياسي على أساس الاسلام، فلا ينتصب دليلا لمنع قيام حزب ديني فمعظم الشعوب الاوروبية يدينون بالنصرانية وعلى الرغم من ذلك توجد أحزاب مسيحية رسمية في كثير من البلاد الاوروبية.

هدف القانون الجديد

في ضوء ما ذكرنا آنفا نجد أن الهدف من مشروع القانون الجديد لتنظيم الحياة الحزبية ما هو الا لوضع عراقيل وموانع أمام قيام حزب سياسي اسلامي قوي يمكنه تكوين معارضة بناءة قوية تستطيع ان تزجج الحكومة. ولا شك أن حركة الاتجاه الاسلامي هي المؤهلة بكل معنى الكلمة لتكوين مثل هذه المعارضة، لذا جاء مشروع القانون الجديد في شكل شروط تعجيزية لهذه الحركة وأمثالها لقطع الطريق أمامها، ولكي تخلو الساحة السياسية الحزبية أمام الحزب الحاكم بعد تطويع الحكومة لنقابة العمل التونسية التي كانت تشكل عقبة أمام رئيس الوزراء لتحقيق طموحاته السياسية.

وإذا كان الامر كذلك.. فماذا تعني كلمة ديمقراطية وكلمة تعددية في السياسة التونسية القائمة، وهل يعتبر منع الاتجاه الاسلامي من ممارسة حقه الوطني في السياسة الداخلية (ديمقراطية) وهل يعتبر الضرب على مطالب معظم أبناء شعب تونس الوطنيين ديمقراطية؟!



• الأستاذ الغنوشي ومورو في لقاء مشترك مع الشباب المسلم.

الاحزاب السياسية ضرورة احترام قانون الاحوال الشخصية لمنع حركة الاتجاه الاسلامي من الحصول على اذن رسمي للتحويل إلى حزب سياسي.

الحزب الشيوعي ومشروع القانون الجديد

من الاحزاب السياسية المعلنة رسميا في تونس الحزب الشيوعي التونسي الذي يعتنق الايديولوجية اللينينية - الماركسية ويدين بالولاء للاتحاد السوفياتي.

وقد نص مشروع قانون تنظيم الاحزاب السياسية الجديد في فصله الثاني والعشرين على اعفاء الاحزاب القائمة حاليا من طلب تراخيص جديدة لكنها مطالبة بالخضوع لاحكام القانون

• مشروع قانون جديد يحظر قيام حزب سياسي على أساس الدين في تونس

• هل يفلت الحزب الشيوعي التونسي من محاذير القانون الجديد؟

الاسلامي التي تحظى بتأييد أغلبية الشعب التونسي. وهناك مؤشر آخر يدل على أن مشروع القانون الجديد لتنظيم الحياة الحزبية إنما نص في فصله الرابع على وجوب احترام مكاسب الدولة بما فيها قانون الاحوال الشخصية لقطع الطريق مرة أخرى أمام حركة الاتجاه الاسلامي.

الاتجاه الاسلامي وقانون الاحوال الشخصية

ان السلطات التونسية تدرك بوضوح موقف حركة الاتجاه الاسلامي من قانون الاحوال الشخصية الذي يعتبره مشروع القانون الجديد مكسبا من مكاسب الدولة. فالحكومة التونسية على علم بأن موقف الاتجاه الاسلامي هو رفض قانون الاحوال الشخصية لأنه يخالف نصوص القرآن والسنة، لأن هذا القانون يمنع تعدد الزوجات الذي سمح به الاسلام ونظمه، ويمنع وقوع الطلاق الا أن يكون اعلانه أمام المحكمة المختصة وبشروط لا تمت للاسلام بصلة. وقد طلبت حركة الاتجاه الاسلامي عرض قانون الاحوال الشخصية على مجلس وطني متخصص لمراجعته وتطويره حيث ان السلطة التنفيذية وحدها هي التي أصدرت هذا القانون منذ عام ١٩٥٦ في غياب السلطة التشريعية.

فالالاتجاه الاسلامي يرفض هذا القانون انطلاقا من وحي العقيدة الاسلامية ومن المستحيل أن يتراجع عن ذلك الموقف مهما كان الثمن، والحكومة التونسية تعرف ذلك كل المعرفة لذلك اشترطت في مشروع قانون تنظيم

أبو إياد للمجتمع :

النظام السوري تدم للإمبريالية خدمات كبيرة تحت شعاراته الزائفة

اجرى الحوار
محمد عبدالهادي
جمال الراشد



توجه نفر من اسرة «المجتمع» الى بيت الاخ «أبو اياد» عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» حيث اجري حواراً شاملاً وصريحاً حول كافة القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتي تهم القارئ العربي والمسلم بوجه عام وهذه حصيلة الحوار:

● «المجتمع» : زرت مع الاخ «أبو عمار» الاستاذ عمر التلمساني مؤخراً فما الهدف من هذه الزيارة؟ وهل تفكر «فتح» بالتنسيق مع الاسلاميين لمواجهة بعض العوائق القائمة في الساحة العربية؟

● «أبو اياد» : موضوع التنسيق سابق هذا اللقاء ونحن لسنا بعيدين عن الاسلام ولا الجماعات الاسلامية، ولقد شعرنا من خلال زيارتنا للاخ عمر التلمساني بمعان كبيرة من خلال بيته المتواضع وعمق ايمانه ومن خلال كلماته للاخ (أبو عمار) بأنه لا فائدة من هذه الحلول السلمية وعليكم ان تتمسكوا بالبندقية والجهاد. وان الاخوان المسلمين الذين قاتلوا في فلسطين عام ١٩٤٨ مازالوا على استعداد ليقاتلوا عندما تسمح لهم الظروف بذلك. ويمكن ان اقول انه اثناء معارك لبنان واجه المقاتلون العدو بصراحة الله اكبر ولولا هذا الايمان لما استطعنا الصمود ثلاثة اشهر.

● «المجتمع» : اخ «أبو اياد» : من المعروف ان حركة «فتح» حركة تحرير وطني رفعت شعار تحرير فلسطين بكامل حدودها الجغرافية وبعد ضغوط كثيرة كما تقول فتح سارت في مسلسل التنازلات حتى وصلت الى حافة الخط الأحمر وهو الاعتراف الصريح بحق اليهود في فلسطين فكيف تفسر ذلك؟

● «أبو اياد» : لم نصل الى حافة الاعتراف، وكل الضغوط التي تمارس وخاصة منذ عام ١٩٨٢ كانت تستهدف تشتيت الثورة الفلسطينية وتآكلها، ولذلك كان الامريكان حريصين على ان يستأجروا لنا اماكن في الوطن العربي ولكننا حولنا هذه المنافي الى معسكرات تدريب شاق ثم اعدنا معظم قواتنا الى ارضنا المحتلة او قريباً منها.

والامر الذي لا يدركه الكثيرون هو الفرق

بين العمل السياسي والحل السياسي، فليس هناك ثورة تقا تل من دون هدف سياسي وهدفنا الاستراتيجي هو تحرير فلسطين، فالحركة الصهيونية استعانت بقوى الغرب والشرق احياناً لاقامة الكيان الصهيوني. وهذه الحرب الصليبية غير المقدسة التي توجه ضدها لا بد ان نواجهها بشيء من المكر والاسلام يقر مواجهة المكر بالمكر، ونحن لنا اهداف مرحلية تدفعنا دفعا الى التعامل مع السياسة. وهناك حادثان مهمان جعلانا نتعاطى مع العمل السياسي. الحادث الاول هو دخولنا عام ١٩٦٨ منظمة التحرير لحل مشاكل الفلسطينيين الحياتية فاصبحنا ثورة وشبه دولة أيضاً. الحادث الثاني هو حرب اكتوبر حيث اضطررنا للتعاطي مع العمل السياسي حتى لا نترك السادات والمك حسين يتصرفان بالقضية والتعاطي مع العمل السياسي مثل الاقتراب من المحرمات لا بد ان ينالنا رذاذ.. نحن قلنا اننا نريد دولة فلسطينية مستقلة كحل مرحلي وهم يريدون من قرار ٢٤٢ ان نعترف باسرائيل بدون مقابل، وموضوع الاعتراف باسرائيل لم يرد اطلاقاً في ادبياتنا.

● «المجتمع» : الحركة الاسلامية في الوطن العربي وفي العالم تقدر للثورة الفلسطينية رفعها البندقية، ولكن هناك ملابسة حصلت من بعض التصرفات والتصريحات التي ادلى بها قادة منظمة التحرير فاعطت انطباعاً سلبياً في نفوس الاسلاميين، فكيف نتجاوز ما حل من اشكال في نفوس الشباب المسلم حول مقاصد منظمة التحرير من عملية السلام؟

■ «أبو اياد» : كان الهدف من حرب لبنان وحصار بيروت ضرب منظمة التحرير وكانت مطالب العرب وحتى الاتحاد السوفياتي ان تتعاون مع سوريا، وسوريا تحاصرنا، ولكن هذا الحصار العسكري لم يجد نفعا لأننا نتواجد على الساحة اللبنانية وان كان تواجداً غير علني ونحن أيضاً نواجه حصاراً مالياً، فمن قرارات قمة بغداد لا تصلنا مساعدات الا من الملكة العربية السعودية، والخطر من الحصار المالي هو الحصار الاعلامي وهو تشويه التصريحات وتحميلها فوق ما تحتمل، ونحن في حاجة الى كسب الرأي العام العالمي فنضطر الى

استخدام عبارات سلسلة من حيث الشكل ولكن فيها عمق ولا تمس المبدأ. فالحصار الاعلامي كان هدفه تغيير القيادة وكان هذا كله بسبب النظام السوري، تؤيده اكثر الدول العربية. في جولتنا انا والاخ ابو عمار على بعض الدول العربية سألنا حاكما عربياً لماذا لا تدفع لمنظمة التحرير فكان جوابه: «انا خائف من سوريا» فنحن في تصريحاتنا للجانب نخطب اناسا لديهم قناعات معينة وعلى الاخوة في الجماعات الاسلامية ان يعلموا ان لدينا ثوابت نلتزم بها وهي ان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، ولكن في عالم اليوم لا بد ان اتحدث عن السياسة والتعامل السياسي والا اصبحنا في نظرهم حركة تقاتل بدون هدف سياسي.

● «المجتمع»: الشباب المسلم ينتظر من منظمة التحرير ان تعلن الاهداف الاسلامية اذ ان برامج «فتح» القديمة التي كانت تتضمن اهدافا اسلامية قد غابت الان؟

■ «ابو اياد»: «فتح» منذ قامت هي حركة تحرير وطني تريد ان تستوعب كافة قطاعات الشعب الفلسطيني ونحن متهمون بأننا «يمين» لأن خلفيتنا اخوان مسلمون، ومن تجربتنا في رابطة فلسطين في الخمسينيات والصراع الذي كان يدور بين مختلف التيارات قلنا فلنكن قيادة «فتح» من الشباب المؤمن ولنفتح النوافذ لكافة الاتجاهات التي تركت حزبيتها واتفقتنا على وضع شعارات يجد الجميع فيها مبادئه فالكفاح المسلح مثلاً هو الجهاد في سبيل الله، ولو رفعنا شعاراً خاصاً بأحد الاتجاهات سيحصل انقسام ولم نستطع كافة التيارات الاخرى الا للحاق بالكفاح المسلح. و «فتح» لم تخرج عن الاسلام في يوم من الأيام، فالكفاح المسلح هدف اسلامي هو الجهاد، ولكن لو رفعنا شعاراً اسلامياً فاقعاً ستنفذ كافة التيارات عن منظمة التحرير، فانا اقول أن «فتح» منذ انطلاقتها تعمل ضمن اطار يرضى عنه المسلم ويرضى عنه المسيحي دون ان يؤثر ذلك لا على اسلامنا ولا على مسيحيتهم، فالاسلاميون يرفعون شعار «والموت في سبيل الله اسمى امانينا» فليس هناك حجة ان تحجم عن الجهاد والقتال في سبيل الله. وقد سعدت مؤخراً حين سمعت ان جماعة عاملة مع «فتح» تسمى

«الواثقون بالله» تقاتل في الارض المحتلة وهي جزء من «فتح» ولكنها تريد ان تميز نفسها وقد اعلنت انها متصلة بياسر عرفات وهناك كثيرون من هذا التيار يعملون ضمن اطار «فتح» باعتبارها حركة وليست حزبا ولا جبهة.

● «المجتمع»: اخ «ابو اياد»: انفتحت «فتح» منذ البداية على كافة التيارات الاسلامية وغير الاسلامية على ان يترك العضو ايدولوجيته خارج «فتح» ودخل عدد من الاسلاميين «فتح» محتفظا بمعتقداته في نفسه، ولم يدخلها البعض الاخر، باعتبارها لم تقاتل صراحة تحت راية «لا اله الا الله» وكانوا صادقين بينما الاطراف غير الاسلامية مارست حزبيتها داخل «فتح» وتامرت عليها وقاتلتها وقاتلت شعبها في المخيمات مدعومة بانظمة عربية وغير عربية فهل «فتح» الان لديها استعداد لاستيعاب الاسلاميين باعتبارهم الرصيد الاستراتيجي البعيد المدى الذي يعتبر «فتح» وعاء او اطارا يمكن من خلالها ان يقاتلوا اليهود في فلسطين؟

■ «ابو اياد»: كثير مما قلته صحيح والدليل على ذلك الانشقاق في «فتح» الذين زعموا انهم يساريين وماركسيون وطعنوا الحركة في احلك الظروف طعنة كبرى والان يدفعون الثمن والدم الفاسد خرج وحده وانكشفوا بعد ان اقاموا مع النظام السوري «حلف الاحقاد» ثم اخذوا ياكلون بعضهم بعضاً ولكن حتى نكون منصفين فان بعضهم صمد عند الامتحان، ووقف وقفة جادة. أما بالنسبة للاسلاميين فقد بدأوا القتال بالفعل في الارض المحتلة وبرزوا اكثر بعد عام ١٩٨٢ وهم موجودون داخل الارض المحتلة وفي جنوب لبنان سواء كانوا سنة او شيعة، دون دعاية ومعهم الفلسطينيون من «فتح» وقد اتخذنا قراراً بعدم نسبة العمليات الى الفلسطينيين وساعدنا الاسلاميين واعتبرنا شهداءهم من شهداء الثورة الاسلامية. وكثير من العمليات التي اطلق عليها اسم «انتحارية» قام بها الاسلاميون من مختلف الانتماءات. أما بالنسبة للاسلاميين في الخارج فعليهم ان ينخرطوا و «فتح» التي تقبل المتطوعين من البوغيغلاف واليونان والانجليز من باب

أول وبغض النظر عن عواطفنا ان تقبل الاسلاميين الذين ان دخلوا بكل قدراتهم وامكانياتهم في هذه الحرب المقدسة فهذا نصر كبير للقضية الفلسطينية. ونحن قد عرفنا الاسلاميين على حقيقتهم من افواج المقاتلين من الاخوان المسلمين عام ١٩٤٨ فهم الذين اشعرونا ان الواحد منهم يكون خطيباً اليوم شهيداً غداً، ونحن تعلمنا الجهاد في «فتح» من هؤلاء الرجال.

● «المجتمع»: من المعروف ان موقف معظم الانظمة العربية من القضية الفلسطينية لم يتغير منذ عام ١٩٣٦ وحتى الآن، وهو احتواء العمل الفلسطيني واسقاط بدقيته والتوجه نحو الامم المتحدة، ولقد قامت «فتح» كتحد وتنقض لخط الانظمة، ولكن منذ دخول «فتح» منظمة التحرير بدأت تقترب من الانظمة حتى كادت ان تدور في فلك هذه الانظمة، فلماذا لا تعود «فتح» الى الجماهير حيث لا أمل في هذه الانظمة ان تقاتل «اسرائيل» باعتبارها اسقطت الخيار العسكري وارتبطت بالغرب او بالشرق؟

■ «ابو اياد»: هناك آية قرآنية تقول: «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم» فالمسافة بيننا وبين الانظمة مسافة كبيرة ولو كانت المسافة بيننا وبينهم مختزلة لما قامت علينا هذه الحرب، التي عنوانها سوريا وخلفها عناوين عربية أخرى، لاضاعتنا وتركيعنا لذلك يشبه على الناس احياناً اننا قريبون من الانظمة. في عام ١٩٥٨ كنا في صراع حول دخول منظمة التحرير او عدم دخولها وكان من اصعب قراراتنا التي ناقشناها عاملاً كاملاً ثم دخلنا المجلس الوطني للمنظمة ثم وزعنا القيادة في منظمة التحرير بحيث يكون الثقل «لفتح» وانا اعترف اننا لم نستطع ان نقضي على بيروقراطية منظمة التحرير الفلسطينية، ولا ان نغير القوانين التي وضعها الشقيري والمجلس الوطني السابقة على دخولنا، ولم نستطع ان نحرر ارادة جيش التحرير الذي ظلت الانظمة تسيطر عليه ونحن ندفع له المال، وكانت قمة المأساة ان جيش التحرير هو الذي قاتل قيادته في طرابلس وضرب المخيمات، وانا اعني قيادة هذا الجيش فكثير من افرادهم رفضوا قتالنا وانضموا الينا. ولذلك رأينا ضرورة حل هذا الجيش وادخله في اطار

الثورة ما عدا القوات الموجودة في سوريا. ونحن مضطرون للاحتكاك بهذه الانظمة لمعالجة المشاكل المعيشية للفلسطينيين ومن خلالها يفرضون علينا وصاية غير مباشرة. ثم هناك العمل السياسي الذي اضطررنا الى التعامل مع الانظمة ونحن لا نريد ان نفرق في هذا العمل السياسي بعد حرب اكتوبر، وما توقعناه من هذه الحرب التي غرق فيها السادات بفعل الامريكان، قد حدث وهو زيارة القدس واتفاقيات كامب ديفيد. ونحن لم نقل «نعم» للمؤتمر الدولي لأن المخطط الامريكى الصهيوني يريد القضاء على الشخصية الفلسطينية، وكان أخطر ما عمله السادات استبعاده لخيار الحرب حيث قال: «لا حرب بعد اليوم».

وسوريا بعد غياب مصر لا يمكن ان تحقق ما تسميه بالتوازن الاستراتيجي مع العدو ما دامت على رأسها قيادة مثل طلاس الذي يتحدث عن «المطبخ» ستين صفحة، فحديثهم عن التوازن الاستراتيجي هروب من المعركة ولو كان هناك جبهة شرقية من سوريا والأردن والعراق ومعهم ايران يمكن لنا ان نعوض غياب مصر. ونحن من ناحيتنا فليست حرب العصابات من التأثير بحيث تحتل أرضاً، ولكن يمكن ان تزعج العدو وتستنفذ قواه، ولذلك وصلت بالعدو الوقاحة لدرجة ان ضربت تونس بسبب تساعد العمليات في الارض المحتلة، بالوسائل المتاحة لهم، ثم امتدت الموجة الى ارض ١٩٤٨ وهذا خوفهم وازعجهم. ولذلك فنحن نقول ان دخول منظمة التحرير اثر علينا حيث كانت المنظمة حين دخلناها ممثلة للجامعة العربية باعضائها المتواجدين فيها، ونحن وقعنا في بعض الاخطاء والمطالبات ومكاتب منظمة التحرير مازال فيها بيروقراطية فيها اشخاص مازالوا غير صالحين، ونحن نحاول اصلاح. ففي خلال سنة ونصف غيرنا ٢٨ مدير مكتب.

● «المجتمع»: في لقاء لمثدوب المجتمع مع الاخ عدنان سعد الدين أحد مسئولي الاخوان المسلمين في سوريا اشار الى ان نظام دمشق هو العائق امام اي عمل جاد من اجل فلسطين والامر يستدعي ازالة هذا العائق من قبل كل من اولئنا من هذا النظام عن طريق التنسيق بينهم؟ فما هو رأيك؟

■ «أبو اياد»: نحن نعتبر النظام في

سوريا منفذاً لمخطط وصفقة مقابل اطلاق يده في لبنان اطلاق يده في محاربة منظمة التحرير، وهو ليس وحده وانما هناك انظمة عربية تدعمه وهذا النظام لا يمكن ان يمثل وجه الشعب السوري الذي عودنا ان يكون دائماً في مقدمة المعارك العربية. اما الآن فهناك احداث كبيرة ولا تقوم مظاهرة في دمشق ولا يمكن للشعب السوري ان يكون سيف النظام المسلط على الثورة الفلسطينية.

من هنا فكل قوة تريد ان تصحح الاوضاع في دمشق فنحن مساندون لها والورقة التي كشفت النظام السوري هي موقفه من الثورة الفلسطينية. عام ٨١ زرت موسكو فقالوا انهم لا يمكن ان يساعدونا الا من خلال النظام السوري، فاجتمعنا وقررنا الاتصال بالسوريين، فاختاروا توقيتاً للحوار الاستراتيجي بعد مذبحة حماه، وكان علينا ان نوافق والا قيل اننا نرفض التعاون، فان وافقنا فكأننا نبارك المذبحة وكان ابو صالح يطلب مني ان اتحرك مع عبدالحليم خدام لشرح ما جرى في المحافظات ولكنني رفضت. استمر الحوار اشهرًا ولم تكن كل هذه المباحثات تتحدث عن العدو الصهيوني، كان كل الحديث عن كيف تكون «فتح» مع سوريا ضد العراق، ومع ايران ضد العراق، واتوا بالأردال من جماعة ابي نضال الى دمشق لاصدار نشرات تهاجم «فتح» كوسيلة ابتزاز اخرى علينا. وأخيراً وصلنا الى اتفاق ان القوات الغازية ان وصلت الى ٤٥ كيلومترا أي لغاية صيدا والزهراني يرسل لنا السوريون ٢٠ ألف من قواتهم الخاصة تقاتل معنا، باسم جيش التحرير، وان وصل اليهود الى بيروت فهي الحرب الشاملة. ولكن الذي حصل انه بعد خمسة أيام من العدوان وقع اتفاق وقف اطلاق النار بين الاسرائيليين والنظام السوري عن طريق فيليب حبيب، وتركنا وحدنا في المعركة. وبعد الحرب قال لنا بكل وقاحة: انا كنت منتظرا منكم ان تموتوا لأنه يريد ان يموت الشاهد الحي على أنه خدّم الاسرائيليين في هذه المعركة، ولو تحركت سوريا في هذه المعركة لتغيرت معالم وجه العدو الصهيوني.

واكثر من ذلك انه بدأ يقاتلنا في انه لا يريد ياسر عرفات وأنه يريد قائداً آخر، واعطانا انذارات بواسطة الصفيق خدام ان نغير نحن بأيدينا. ان ارادة تغيير النظام في سوريا هو بيد الشعب السوري ونحن من واجبنا المساعدة والمساندة والوقوف مع اي اتجاه يحاول ازالة هذا الظلم الواقع على

الشعب السوري اكثر ممما هو واقع علينا.

● «المجتمع»: النظام السوري اتهمكم بالقيام ببعض العمليات العسكرية في سوريا واعتقل كثيراً من ابناء فلسطين في سوريا، فهل حصل هذا؟

■ «أبو اياد»: ليس عندي معلومات حول هذا الموضوع وليس لدينا حتى الآن قرار بذلك، ونحن نعتبر هذه المهمة للشعب السوري ونحن معه. ولكن النظام السوري قام في الآونة الاخيرة بحملة اعتقالات مستنداً الى هذا القول وقد وصل عدد المعتقلين في مخيم اليرموك الى ١٢٠٠ فلسطيني عذبوا عذاباً شديداً. وامتدت يده الى لبنان أيضاً فاختطف اكثر من ٢٠٠ فلسطيني وهم من قياديي «فتح» وكل مرة يحدث في دمشق انفجار يزيد عدد المعتقلين ويزيد التعذيب. نحن حتى الآن لم نشغل ولو اشتغلنا لتغير الوضع كثيراً، ولكن للصبر حدود، وقد قارب على النفاد وقد اعدم حتى الآن اربعة أو مائتا تحت التعذيب. وقد وصل الحقد حد اعتقال فتيات لم يتجاوز سنهن ١٥ سنة لأن فتاة كانت تحمل كشفاً باسماء عائلات الشهداء لتدفع لهم المخصصات وعندما علم ابوها باعتقالها وبالاعتداء على شرفها دخل مستشفى الامراض العصبية.

● «المجتمع»: نكرتم ان بعض الدول العربية منعت المعونات عن منظمة التحرير؟

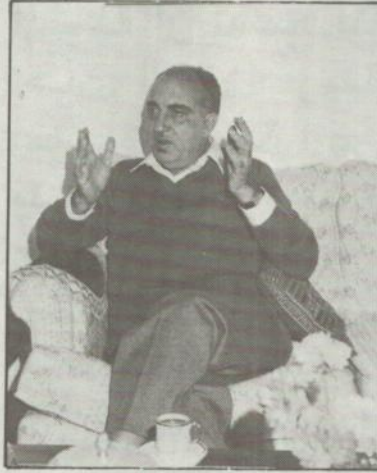
■ «أبو اياد»: كل الدول العربية ما عدا السعودية والعراق، فرغم الحرب يقدمون لنا مساعدات.

● «المجتمع»: علل اعدمهم هذا المنع خوفاً من النظام السوري، فما الذي يخيفهم من هذا النظام؟

■ «أبو اياد»: هناك دول كبرى تخاف من هذا النظام للأسف. هم يقولون: ليس عندنا اموال والنفط شح سعره وبالتالي نحن اوقفنا المساعدة عن الجميع. فقلنا لهم: انتم تدفعون للنظام السوري والاردني فأجابوا: النظام السوري تخاف منه ولذلك ندفع له، فقلنا: هل يجب ان نخيفكم حتى تدفعوا لنا؟؟

● «المجتمع»: هل المقصود ان النظام

● أبو اياد : النظام السوري يهدد الدول العربية بالاغتيالات ويهددهم بأبي نضال وأدواته الفلسطينية القافهة.



فلسطين، فما حقيقة هذه الصفة؟ ولماذا هذا التقارب في هذا الوقت بالذات؟

■ «أبو اياد» : انا اعتقد انه حتى الآن لا يوجد هجرة عن التي يتحدثون عنها، سألنا ميتران ودوما عن الموضوع فنفا وجود اي اتفاق من هذا النوع. ومن المعروف ان الامريكان والاسرائيليين يضغطون على الاتحاد السوفييتي في مجالين، مجال الهجرة ومجال إعادة العلاقات مع (اسرائيل)، ولكن لغاية هذه اللحظة لا يوجد يهودي واحد خرج من الاتحاد السوفييتي غير الافواج السابقة. نحن ضد هذه الهجرة ان حصلت، وقد سمعنا ان ايران تساعد على تهجير اليهود.

● «المجتمع» : هناك تصريحات تشير الى احتمال عودة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمجموعة

■ «أبو اياد» : طبعاً. النظام السوري يهددهم بالاغتيالات ويهددهم بأبي نضال، وأدواته الفلسطينية القافهة ونحن نقول ان ابا نضال واجهه للمخابرات العربية.. قتل سفراء بعض الدول العربية في الخارج ومحاولة الاعتداء عليهم قرار سوري. وللأسف بعض اخواننا العرب يستجيبون لهذا الابتزاز ويهاجمون الفلسطينيين وينسون من اعطاهم الاوامر والحماية ومن جعل سفارته وكراً للأسلحة والتهريب والتزوير والمتفجرات ويقولون: ابو نضال فلسطيني. لا يوجد شيء اسمه ابو نضال. هناك مخابرات سورية أو ليبية أو عربية تستعين به وقت الحاجة.

● «المجتمع» : هل تعتقدون ان النظام السوري متورط في تفجيرات الكويت بشكل خاص؟

■ «أبو اياد» : سوريا وايران متورطتان وقد ضبط قارب في البحر.

● «المجتمع» : القياديون الفلسطينيون في المواجهة الاعلامية نكروا ان هناك خيانات وهناك ما يدين بعض الانظمة وخاصة الذين قتلوا الفلسطينيين في المخيمات. نحن نريد ان نعرف هذه الحقائق التي تملكها منظمة التحرير ليكون الشعب على بصيرة ويعرف حقيقة ان هناك خيانات بالوثائق؟

■ «أبو اياد» : هناك اشياء انكشفت وحدها. هل الحرب على المخيمات والحرب على منظمة التحرير اسرار؟ اذا كان احد المسؤولين في سوريا وهو حتماً عبدالحليم خدام يقول لمورفي: نحن مع المؤتمر الدولي الذي تحضره الاردن بشرط ألا تحضر منظمة التحرير الفلسطينية فمورفي يقول لبعض اصدقائه: انا تصورت ان هذا الشرط صعب، وعندما قال: لا تحضر منظمة التحرير ارتحت. وانا اقصد ان خيانات بعض الانظمة اصبحت واضحة علنية وليست في حاجة الى كشف.

● «المجتمع» : من الملاحظ ان المنظمة تحاول التقارب مع السوفييت هذه الايام في الوقت الذي تجري فيه صفقة في باريس لتهجير اليهود السوفييت الى

■ «أبو اياد» : حتى الآن لم يحصل، ولكن ليس ذلك مستبعداً وللد الاسرائيلي عاد مرة أخرى الى افريقيا وذلك بسبب غياب خطة عربية وموقف عربي وبعضهم يقول: هذه مصر قد اعترفت (باسرائيل) والبعض الآخر يقول: فتحنا ابوابنا للعرب خمس او ست سنوات فلم يطرق بابنا أحد. وبالنسبة للدول الاشتراكية هم يقولون لنا اننا لن نعيد علاقاتنا الا بشرطين الاول: الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية وقبول فكرة المؤتمر الدولي. ونحن نسعى بكل جهدنا حتى لا تعود هذه العلاقات. وفي امريكا اللاتينية عادت العلاقات مقابل تقديم اليهود اسلحة اخذوها من معاركنا. هناك تأثير لليهود في هذه الدول وحتى في بعض الدول الاسلامية، فاذا استمر هذا الوضع العربي سنجد ان (اسرائيل) احاطت بنا من كل جانب ونحن مازلنا نجتر تخلفاتنا التي مازالت تتجذر اكثر فاكثراً.

● «المجتمع» : ما هو تعليقكم على ما يسمى بالانذار المصري الاردني لمنظمة التحرير حول ضرورة الاعتراف بقرار ٢٤٢ خلال شهرين؟

■ «أبو اياد» : انا اعتبر هذا الشيء سخيف وابتزاز رخيص ومخالف لكل ما سمعته بنفسي. لدينا نظرية بأن هناك قرارا امريكيا اسرائيليا بعزل مصر عن العرب وعن المسلمين، واعتبار مصر مزرعة امريكية اسرائيلية. حزب السادات حزب كبير في مصر وله انيابه وله مخالفه، فكان عندنا اجتهاد ان نذهب الى مصر فنلتقي بطرفين: قوى الشعب المصري، التي لا يمكن ان تدخل اليها الا من باب السلطة. والطرف الآخر هو السلطة، وأنا اعرف ان الرئيس حسني مبارك مختلف عن السادات لكن جاءت هذه التصريحات مخيبة لآمالنا انا شخصياً، هو كان يقول ٢٤٢ من غير حق تقرير المصير لا يساوي شيئاً، وكان يسأل وزير خارجيته: كيف تقبلون هذا امام جمع مصري فلسطيني. أما ان يخرج بهذا الانذار فشيء سخيف ونوع من الابتزاز غير المقبول. اما بالنسبة للاردن فهو منسجم مع نفسه وقد طلب منا رسمياً قبول ٢٤٢ وهذا يدل على أن الاتفاق الاردني الفلسطيني ليس هو الورقة التي تسوقنا للامريكان حسب تعبير الاردنيين، وهذا منسجم مع

الأردن؟ لا أدري. ان كان هناك قرار امريكي يمكن ان يعيش الاتفاق حتى يحقق الهدف الفلسطيني ولكن على المدى البعيد لا يمكن ان يعيش.

● «المجتمع»: بالإضافة الى مشاكل الفلسطينيين العديدة في ديار العرب هناك مشكلة التعليم الجامعي، وهي جزء من المؤامرة على القضية الفلسطينية فهل حاولت المنظمة حل هذه المشكلة ولو بشراء قطعة من الارض واقامة جامعة فلسطينية عليها في أي مكان من العالم؟

■ «أبو اياد»: حاولنا استئجار جامعة قديمة في مالطا وتدخلت امريكا في آخر لحظة والنفي العقد بحجة ان (اسرائيل) ستضرب الجامعة. توصلنا الى اتفاق لاستئجار ارض في الأناضول لاقامة جامعة عليها، فحصل نفس الشيء. وليس هناك دولة عربية تسمح لنا باقامة جامعة فلسطينية على أراضيها حتى ولو كان كل اساتذتها وكل ما يلزمها على حسابنا وبامكانياتنا الذاتية. فمصر على سبيل المثال كانت حتى عام ١٩٧٧ تقبل ما بين ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ فلسطيني بشكل رسمي وعن طريق منظمة التحرير غير ما يأتي عن طرق اخرى، ما بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ آخرين، اما الآن فمصر لا تقبل اكثر من ٧٠ طالباً في غير كليات الطب والهندسة والصيدلة والعلوم، وحتى المزارع الصغيرة للفلسطينيين صودرت في مصر. فكرنا اخيراً في الجامعة المفتوحة واتفقنا مع بعض الجامعات على ذلك، ولكن فكرة الجامعة المفتوحة غير مقبولة عند شبابنا وقد تكون هي الحل المؤقت. شجعنا التعليم في الخارج وفتحنا ابواب الفلبين وانشأنا مؤسسات لمساعدة الطلبة لا تتبعنا مباشرة حتى لا يتأثر الطلاب في البلاد التي يتعلمون فيها. وحل المشكلة ان تسمح لنا احدى الدول العربية بشراء قطعة ارض ولو في الصحراء، نقيم عليها جامعة بتكاليفنا نحن. جيل الاطباء منذ عام ١٩٧٥ قد توقف والبقية تتبع ونحن نستصرخ الدول العربية ولكن: لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

● المجتمع: نشكر الاخ ابا اياد والى اللقاء مرة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● الهدف من حرب لبنان وحصار بيروت ضرب منظمة التحرير

● أبو اياد: حاولنا استئجار جامعة قديمة في مالطا وتدخلت امريكا في آخر لحظة، وحل المشكلة أن تسمح لنا احدى الدول العربية بشراء قطعة ارض ولو في الصحراء نقيم عليها الجامعة.

ونخسر ولكن غيرنا قد يخسر أكثر.

● «المجتمع»: الاخ «أبو اياد»: اتفق الاردن وسوريا عدة مرات قبل هذه المرة وفي كل مرة يتبين زيف الاتفاق، والمتوقع الآن ان يسقط هذا الاتفاق ولا سيما ان مطالب سوريا من الاردن غير مقبولة عند الاردن؟

■ «أبو اياد»: انا اعتقد ان القواسم التي تجمع الاردن مع النظام السوري قواسم غير حقيقية وغير أصيلة، ولكن نذكر هنا حديث رد عبدالحليم خدام على مسئول عربي سألته لماذا هذا التوجه نحو الاردن فقال: ان الاردن يعرف اننا اقرب اليه سياسياً من ياسر عرفات، فنحن لا نريد دولة فلسطينية ولا كياناً فلسطينياً والاردن لا يريد دولة فلسطينية ولا كياناً فلسطينياً. فالأى مدى هذا التطابق في الافكار يمكن ان يجعل الاتفاق مادة تصلح للعيش فترة من الزمن. واذا كان هناك قرار امريكي بشطب منظمة التحرير الفلسطينية فالنظام السوري على مدى ثلاث سنوات يحاول ان يقضي على منظمة التحرير، فهل وصل هذا القرار الى

قناعاتنا حول الاتفاق الاردني الفلسطيني، وتهافتنا عليه باعتبار ان المطلوب ورقة ثانية غير هذا الاتفاق، ونحن لا يمكن ان نسمح لابتنزاز ان يؤثر على موقفنا المبني. ٢٤٢ يخص الدول العربية التي نالها العدوان ولا يتناول حقوق الشعب الفلسطيني، ولذلك نحن لا نتعاطى معه، وهذا قرار المجلس الوطني وتغييره يحتاج الى قرار مجلس وطني آخر.

أكثر من هذا ان العرب كلما اصطدموا بحائط سميك أمام الحل السياسي بدلا من ان يلتفتوا الى مصادر القوة فيهم التفتوا الى تنازلات أكثر، وطلبوا من الجسم الفلسطيني ان ينحني أكثر. ومع هذه الضغوط يمكن ان تكون عندنا مرونة في التكتيك وصلابة في المبادئ، لكن حتى المرونة في التكتيك اصبحت اعتصاراً بلا نتيجة نتيجة لعبة دولية ولعبة محلية، يمارسون فيها كل ابتزازهم ونكائهم على منظمة التحرير الفلسطينية.

● «المجتمع»: هناك شروط وضعتها سوريا للمصالحة مع الاردن فما هي هذه الشروط؟ وما هو موقف المنظمة فيما لو ادى الاتفاق الاردني السوري الى تسوية مع «اسرائيل» بمعزل عن منظمة التحرير؟

■ «أبو اياد»: الشروط اربعة هي: أولاً: ان يعتذر الاردن عن حوادث التسلل التي كان يقوم بها الاخوان المسلمون الى سوريا واعتذر الاردن بما اسماء زيد الرفاعي في رسالته الى سوريا بالنقد الذاتي. والشروط الثاني هو الغاء اتفاق عمان. والشروط الثالث هو سحب الثقة بياسر عرفات، وان يكون موقف الاردن كموقف سوريا من ياسر عرفات. والشروط الرابع ان تكون هناك علاقة متوازنة بين ايران والعراق. والاردن حسبما ذكر لنا انه لم يقبل بهذه الشروط. واللقاء بين الملك حسين والاسد سيحدد مدى صدق تمسك الاردن برفض الشروط، وانا شخصياً غير متفائل ولكن لا أحب ان اسبق الاحداث. أما بالنسبة للتسوية فالنظام السوري رغم الشعارات التي يرفعها فهو يخدم التسوية الامبريالية الامريكية الاسرائيلية أكثر من غيره، وانا اعتقد هناك محاولة لعمل غطاء دولي للقاء سوري اردني برعاية امريكية ومحاولة شد الاتحاد السوفييتي. وأنا أقول أنه اذا كان هذا اللقاء على حساب المنظمة فنحن نتعبد

أوبك :

معركة خاسرة في ميدان وهمي

بقلم : عبيد الامين الفكي



اوبك منتج مكمل

بعد الزيادة الخرافية في الانتاج ، مما ادى الى تضخم المخزون النفطي للدول المستهلكة ، وحتى الاتهام ما عاد يجدي فتيلاً بعد أن اوضحت اكثر من دولة حاجتها لحلول اكثر واقعية من الاطلاقات المثالية في قرارات الاوبك . ونيجييريا تعد في هذا المثال الاوضح ..

وهناك ست دول طالبت فعلاً في المؤتمر بزيادة حصتها وهي العراق وقطر والامارات وايران ونيجييريا والاكوادور ، هذا في حين دول الاوبك قد ارتفع حجم الانتاج عن السقف المحدد بمقدار مليوني برميل يومياً ، بعد أن اعلنت السعودية انها ليست على استعداد للاستمرار في دور المنتج الموازي ، على الرغم من انها لم تتجاوز حصتها الا ان التجاوزات اصبحت سمة اكثر الاعضاء في الربع الاخير من هذا العام ..

ان ازمة فقدان السيطرة على الاسعار لا تدفع ثمنه المنظمة فقط انما تشاركها في هذا كل الدول المصدرة للنفط ، غير أن الاوضاع المتباينة بين المنتجين غير الاعضاء في اوبك جعلت امكانية التنسيق غاية في الصعوبة ، هذا ان لم تكن مستحيلة فعلاً . فبريطانيا مثلاً سوف تلحق باقتصادياتها اضرار جمة من جراء انخفاض سعر نفط بحر الشمال ، الا انها تفضل هذا على عودة السيطرة لمنظمة اوبك على مجريات السوق النفطية . واما الدول الاخرى وذات الاقتصاديات المتخلفة من دول العالم الثالث ، فان درجة تحكمها في استخدام القرار تعد ضعيفة للغاية حيث ان اعتماد اقتصادياتها على الدول المستهلكة تحتم عليها تقديم مصالح الدول المستهلكة على الاتفاق والتنسيق مع الاوبك مهما كان هذا الاخير يتفق مع مصالحها الذاتية ..

لذا وجدت اوبك ان المعركة يجب ان تنقل الى ميدان اكبر (نصيب اوبك في السوق العالمي) حتى تتلافى التآكل الداخلي لبنائها العضوي ، ومن ثم تتخلص من المواجهة الصعبة مع عناصر الازمة بين الاعضاء والكامنة في استراتيجيتها القائمة على التعادلية بين الانتاج والاسعار التي قد تجاوزتها الاحداث على الرغم من قضية تأكيد نصيب الاوبك في السوق العالمي للنفط ، والتي أيضاً تعد قضية مهمة الا ان المواجهة الخارجية تحتاج الى تماسك داخلي وهذا ما تفتقده المنظمة .

السيطرة على الاسعار في السوق الفورية اختياراً شاقاً .. ولعل اكبر دلالة عملية على فشل الاجتماع الاخير لوزراء المنظمة هذه النتائج التي تؤكد تاصيل الازمة داخل المنظمة ..

الاجتماع رقم ٧٦

افتتح د . سوبروتو وزير النفط الاندونيسي ورئيس الدورة السابقة للمنظمة المؤتمر بتمنيات حارة من اجل تأكيد عامل الاستقرار في السوق النفطية وبجانب التمنيات جاءت تحذيرات عدة مع اتهامات لدول خارج منظمة الاوبك وبعض الاعضاء متهما لها باشاعة روح القنوط من تجاوز الاوضاع المتدهورة للسوق . غير أن قضايا المنظمة كانت اكبر من مجرد تمنيات وتحذيرات فقد ظلت المنظمة كما هو معروف طيلة السنوات الثلاث الاخيرة تعاني من داء تعتبر هي السبب الرئيسي في استفحاله ، الا وهو فقدان السيطرة على دفة الاسعار

شهدت السوق الفورية للنفط انخفاضاً ملحوظاً في الاسعار عقب البيان الختامي لاجتماع وزراء النفط لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) اذ توقعت مصادر وثيقة الصلة بالدوائر النفطية حرب اسعار واسعة اثر نقل المعركة بين تناقضات المصالح الداخلية للدول الاعضاء الى ميدان تأكيد نصيب الاوبك في السوق العالمي للنفط ، وما زالت اوساط السوق الفوري تتوقع مزيداً من الانخفاض بعد أن بلغ سعر البرميل من نفط بحر الشمال (برينت) ٢١ر٥ دولاراً ، هذا في الوقت الذي احجم فيه كثير من عملاء السوق على عمليات الشراء تحسباً لمزيد من انخفاض الدولار مما يساعد في اشعال حرب الاسعار وتدهور السوق بدرجة عالية .. وتستحوذ السوق الفورية على ٥٠٪ من تجارة النفط العالمية ويشارك فيها الى جانب دول الاوبك مصدرو النفط غير الاعضاء في المنظمة .. ولذا تعتبر مقدرة منظمة الاوبك في

كبار الاثرياء مبالغ ضخمة من المال العام - اي من اموالنا - من وراء ظهورنا وبخفية منا مقابل ضمانات ذات اسعار وهمية ومنتفخة.. أو حتى احياناً بدون ضمانات.

واذا كان سؤال النائب العنجري كشف جانباً من هذه الفضيحة فإن هناك جوانب أخرى لم تنكشف بعد ولا تقل سوءاً عن هذه الفضيحة..

لقد كان لاحالة مجموعة من المعسرين الى مؤسسة التسوية ان تحولت المؤسسة الى حارس قضائي على موجودات كل المحالين، مما دفعها لمطالبة المدينين بتسديد ديونهم المستحقة للمحالين.. ولما كان كثير من المدينين اخذ يشعر ان الازمة جردت المتعاملين جميعهم من اعراف السوق كالالتزام بالعهود والمواثيق والحرص على السمعة التجارية، ناهيك عن اخلاقيات المروءة والشهامة.. ولما كان الشعار السائد - آنذاك - «نفسى.. نفسى» فقد قامت مجموعات كبيرة من اثرياء المناخ واثرياء البنوك بتهريب اموالها الى الخارج وتحويل كثير من موجوداتها الى اسماء غير متورطة في الديون.. وذلك كاجراء وقائي ضد أي حكم او قانون أو قرار يلزمهم بتسديد الديون..

وعندما بدأت هيئة التحكيم اصدار احكامها على كثير من المدينين والزامهم بالتسديد للمؤسسة اخذ يصيح الدائنون اننا لم نعد نملك شيئاً.. وبدأوا يتباكون امام صناع القرار.. وهنا فتحت لهم كنوز المال العام.. مال كل كويتي..

فهناك من تحايل على ما سمي بصندوق صغار المستثمرين واقتطع قطعة لنفسه.. وهناك من لم يسعه ما سمي بصندوق صغار المستثمرين ففتحت له خزائن شركتي الاستثمارات الخارجية والكويتية للاستثمار والبنك الصناعي.. واذا كان سؤال العنجري كشف تورط الشركتين الاستثماريتين.. فإن الحقيقة تحتاج لسؤال آخر حول تورط البنك الصناعي في هذه الازمة..

واذا كانت قروض الشركتين مقابل ضمانات ذات قيم منتفخة، فإن ما بلغنا يقول ان معظم قروض البنك الصناعي بلا ضمانات.. وكانت تتم بمجرد التوقيع على



بقلم :

اسماعيل الشطي

إن الحقيقة تحتاج لسؤال آخر

كانت اجابة وزير المالية والاقتصاد على سؤال النائب العنجري حول القروض الممنوحة من شركتي الاستثمارات الخارجية والكويتية للاستثمار للمعسرين بسبب ازمة سوق الاوراق المالية - كانت تلك الاجابة - بمثابة فضيحة جديدة في سجل فضائح الفساد الاداري. في الاجهزة الحكومية.. ففي الوقت الذي يح فيه صوتنا منادين كفى مساساً بالمال العام.. وصائحين ان الخدمات العامة اولى بالمال العام من اثرياء البنوك.. في هذا الوقت - الذي نتوجس فيه خيفة على اموالنا - كانت قرارات صدرت لمنح



بضرورة دمج الهيئة العامة للاسكان بوزارة الاسكان لتصبح هيئة واحدة تتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتوزيع والمتابعة، وذلك ضماناً للاسراع في العمل وتسهيلاً على المواطنين.

ومادام الدمج يستهدف تحسين خدمات الاسكان فإن ثمة ملاحظات يمكن ان تقال هنا:

● يفهم من تصريحات بعض المسؤولين ان الدمج لن يحدث تغييراً في المسميات الوظيفية، وفي هذه الحالة يكون التساؤل: ما هو جدوى الدمج اذا، اذا كانت الامور ستسير على ما كانت عليه؟

● واذا علم ان الجانب الفني وهو صلب عمل هيئة الاسكان يتركز في يد شخص واحد هو مساعد المدير العام للشؤون الفنية، وهذا التركيز يسبب عرقلة كبيرة لاعمال الاسكان، فكيف ستكون الصورة في حالة الدمج؟ هل سيبقى القرار في يد شخص واحد أم سيتوزع على أكثر من مسئول.

● هل سيساعد الدمج على إعادة تقييم كفاءة بعض اجهزة الهيئة حتى لا يبقى في المؤسسة الجديدة العناصر الكفاءة والامينة؟ وكيف سيعالج الدمج شكاوى الكثيرين من القيادات الوسطى في الاسكان من ان حقوقهم مخوسة وان القيادات العليا تتجاهلهم وتتعدى على اختصاصاتهم؟

● هل سينجح الدمج في انجاز العديد من العقود المتأخرة عن التنفيذ والتي ينتظر المواطنون دورهم من خلالها للحصول على حقهم في السكن اللائق؟

اننا نرجو ان يكون القائمون على المجلس الاعلى للاسكان يعون هذه الملاحظات وان يكون الرد على التساؤلات ايجابياً.

النماذج الرسمية.. وانها بلغت مائتي مليون دينار..
اننا بلا شك امام فضيحة.. وان اسوأ ما في هذه الفضيحة:

● ان مسببي ازمة «المناخ» من الممولين كوفئوا بقروض ضخمة - من المال العام - لا يقل اصغرها عن مليون دينار. كوفئوا في الوقت الذي كانت السلطات تتعهد امام الرأي العام بمعاقبة مسببي الازمة..

● ان هذه القروض منحت لهم في الوقت الذي تعلم فيه تلك المؤسسات ان المقترضين غير قادرين على السداد وان طبيعة ضماناتهم غير مستقرة، وقيمها غير حقيقية.. وكيف يكونون قادرين على السداد وهم على حافة فئة المعسرین.. ان المؤلم حقاً انهم حصلوا على هذه القروض في الوقت الذي كثرت فيه الاحاديث عن تهريب الاموال وتحويل الموجودات..

● اتضح تماماً ان هناك وراء الاكمة ما وراءها.. وان المخفي اكبر جرمًا من المفضوح.. وان دور المجلس في معالجة ازمة الاثرياء اصبح اكثر ضرورة.. وبرز دور السؤال البرلماني كوسيلة لنزع المعلومات الخافية..

واننا اذ نسجل ملاحظتنا وتعليقنا على تلك الممارسات لا يسعنا الا الحزن والالم وبلغ الغيظ والتحسر على مصرع الامانة.. لقد استبيح المال العام.. بل قد انتهك.. وصار غنيمة واسلاباً يتقاسمه فرسان المناخ وفرسان البنوك.. اما بقية الشعب فعليهم جر الذیول.. والله الموفق.

حول دمج الهيئة بوزارة الإسكان

خلال اجتماعه الاخير أوصى المجلس الاعلى للاسكان

اختيار منتظري بين الرفض والقبول

بقلم : عبدالرحمن الناصر

قلنا في موضوعات سابقة عن الخلافات الإيرانية أن السؤال الذي يفرض نفسه على جميع الإيرانيين هو ماذا سيحدث بعد وفاة الخميني؟ وهذا السؤال الذي يعيشه الإيرانيون باستمرار يعود إلى كون الخميني هو الشخص الوحيد الذي تمكن من وضع جميع الخيوط بيده من خلال احتواء وتجميد الخلافات القوية بين القوى المختلفة العاملة على الساحة الإيرانية. وقلنا أيضاً أن الخميني على علم تام بمدى الخطر الذي يحيط بالثورة الإيرانية نتيجة الخلافات. ولذا عمد إلى تشكيل مجلس الخبراء الذي يختار الخليفة حسب وصية الخميني وأشرنا إلى أن الاحتمال الأقوى يدور مع ترشيح آية الله لا حسين منتظري خليفة للخميني.

اختيار منتظري بين الرفض والقبول

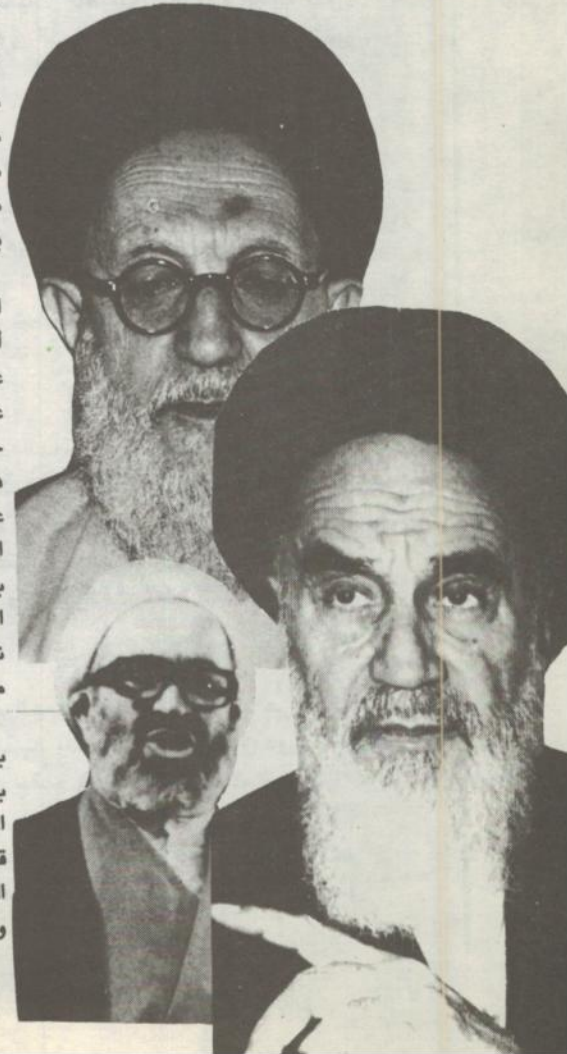
ما أشرنا إليه حول احتمال ترشيح منتظري لخلافة الخميني أكدته وكالة الأنباء الإيرانية يوم ٢٢ نوفمبر من خلال إعلان رسمي صادر عن مجلس الخبراء تضمن اختيار المجلس لآية الله حسين منتظري كخليفة للامام الخميني، وذلك إثر اجتماعات مغلقة عقدها مجلس الخبراء لهذا الغرض، وقد جاء هذا الاختيار متفقاً مع رغبة الخميني نفسه الذي اجتمع إلى مجلس الخبراء قبل جلسة الاختيار، (ولا بد هنا من الإشارة إلى أن مجلس الخبراء تم تشكيله من قبل الخميني ليضمن اختيار الشخص الذي يقوم بترشيحه).

ولكن الملفت للنظر هنا أن إعلان مجلس الخبراء لم يكن متفقاً مع وصية سابقة للخميني أودعها لدى أمانة سر المجلس وتقضي بالإعلان عن اختيار خليفته بعد وفاته، لذا كان الإعلان عن اختيار منتظري في هذا الوقت مثيراً للدهشة حتى في أوساط القيادة الإيرانية حيث أعلن هاشمي رافسنجاني أنه لم يكن ينبغي الكشف عن هذه الخطوة علناً في الوقت الحاضر على الأقل، من حيث أن الرجل الذي سيحكم إيران بعد وفاة الخميني يجب أن يبقى أمره سراً إلى الوقت المناسب، وهذا ما كان يريده الخميني نفسه عندما أرسل وصيته إلى مجلس الخبراء مقرونة برغبته أن يبقى الأمر سراً لما بعد وفاته. وفي محاولة لتفسير قيام مجلس الخبراء بإعلان اختيار الخليفة يقول حجة الاسلام باريكباني أن اختيار منتظري يحبط المؤامرات الخارجية ضد إيران، وذلك في إشارة منه إلى قوى المعارضة الإيرانية إضافة إلى القوى الخارجية التي تنتظر فترة ما بعد الخميني، ومن الواضح أن تفسير باريكباني لم يكن

واضحاً تماماً، فالمعروف أن الدستور الإيراني ينص على أن لمجلس الخبراء سلطة اختيار المرشد الجديد (خليفة الخميني) في حالة وفاة الفقيه (أي الخميني) على أن يتم الاختيار من قبل الجميع ولكن اختيار منتظري حسب الأنباء التي تسربت من المجلس لم يكن اختياراً اجماعياً بالإضافة إلى أن المادة (١٠٧) من الدستور تنص على أنه في حال تعذر الوصول إلى اجماع في الرأي حول اختيار الفقيه الجديد.. فإن على الخبراء تعيين مجلس للوصاية يضم ثلاثة أو خمسة فقهاء.. وإذا ما قارنا هاتين المادتين الدستورتين بالنسبة لإعلان اختيار منتظري فإننا نلاحظ أن هذا الاختيار خالف الدستور مرتين، الأول لأنه خالف قاعدة الاجماع والثانية لكون الاختيار تم قبل وفاة الامام الخميني. ولهذا يقول هاشمي رافسنجاني في تبريره لهذا الاتجاه:

إن مجلس الخبراء كان مضطراً لتعيين خليفة للامام وهو على قيد الحياة حتى يمكن تفادي حدوث فراغ في السلطة في حالة ما إذا وقع شيء ما للامام. وما ذهب إليه رافسنجاني يدل دلالة قطعية على أن التخوف من حدوث أمر ما في مرحلة ما بعد الخميني دفع القيادة الإيرانية إلى مخالفة الدستور والتعجيل بالإعلان عن اختيار خليفة للامام الخميني. والملفت للنظر في قضية الإعلان عن اختيار منتظري أن هذا الإعلان قوبل بما يشبه الصمت المطبق على صعيد الاعلام الإيراني. فالصحف الإيرانية السبعة باستثناء صحيفة كيهان تجاهلت الإعلان الصادر عن مجلس الخبراء باختيار منتظري ورايو طهران والتلفزيون الإيراني لم يتعرضوا لهذا الاختيار من قريب أو بعيد، على غير العادة المتبعة في مثل تلك المناسبات التي تعتبر في غاية الأهمية، وهذا ما أثار دهشة الأوساط الإيرانية المختلفة إضافة إلى دهشة الدبلوماسيين الأجانب في العاصمة الإيرانية. وأن كان الأمر قد قوبل بمثل هذا التجاهل الواضح،

فلماذا تم الإعلان عن اختيار منتظري؟ بداية نقول أنه من غير المقبول أن يكون اختيار المجلس لمنتظري قد تم بدون علمه، فالمعروف أن منتظري هو الشخص الأكثر قرباً والتصاقاً بالخميني فهو زوج شقيقته وتلميذه ومن أكثر رجال الدين الإيرانيين تأييداً وطاعة للخميني، الذي منحه لقب آية الله، وهو اللقب الذي أثار حفيظة واستياء المراجع الشيعة المعروفة لاعتقادهم أن منتظري لا يستحق هذا اللقب.. ومن هنا فإننا نعتقد بأن منتظري كان على علم بترشيح استاذة لهذا المنصب الكبير. ومع أنه لا يهمننا كثيراً أن كان منتظري قد علم



في توجيه اتباع المرجع الآخر. فكل مرجع يفتي لاتباعه كل ما يهيمهم من شؤون الحياة. واستمر الأمر على هذا النحو الى أن قامت الثورة الإيرانية عام ١٩٧٨ بقيادة المرجع آية الله الخميني الذي فرض نفسه كإمام عام، ومن هنا بدأت الخلافات تظهر على السطح بين الخميني وبين تلك المراجع، وخاصة أن الخميني مع كونه مرجعاً إلا أنه لم يكن بأفقيهم ولا أعلمهم، لذلك كان تنازل المراجع عن بعض سلطاتهم الدينية أمراً في غاية التعقيد.

ومن هنا فإن السبب المباشر للصدام بين الخميني وآية الله شريعتداری كان يدور حول مسألة تنازل المراجع عن بعض سلطاتهم للخميني وهذا ما رفضه شريعتداری بشدة أدت الى محاصرته ومن ثم تجميده وأبعاده عن مسرح الأحداث في إيران.

وكانت وجهة نظر الخميني آنذاك ان الثورة تحتاج الى جهة واحدة تديرها وتقود جماهير الشيعة في إيران، لذلك طالب المراجع الأخرى بالتنازل عن بعض سلطاتهم حتى يتيسر له إدارة دفة الدولة، وكانت اجابة المراجع لطلب الخميني متفاوتة، فمنهم من اكتفى بالموقف السلبي كالمرعشي والجوليجاني ومنهم من تصدى له كآية الله شريعتداری.. لذلك وجد الخميني نفسه مضطراً للإعلان عن انشاء المركز الديني المعروف باسم ولاية الفقيه كوسيلة للالتفاف على المراجع الشيعة الأخرى وحصر معظم السلطات الدينية في يده فقط.

ومن خلال تنصيب الخميني في مركز ولاية الفقيه تم له الحكم المطلق والسيطرة التامة على مقاليد الأمور في إيران. ولكن هذه السيطرة لم تكن تعني انتهاء سلطة المراجع الأخرى أو تأثيرها على الرأي العام واستمر لذلك عامل الثقة مقطوعاً بين المراجع والخميني، وحين جاء الوقت المناسب لاختيار خليفة للخميني لم يجد من المراجع من هو أهل لثقته للأسباب التي ذكرناها سابقاً بالإضافة الى أن الخميني يعتقد أن هذه المراجع لا تملك الرؤية السياسية الواضحة التي تمكنها من إدارة شؤون الثورة والدولة. ولهذا كان اختياره لآية الله منتظري الذي لم يصل الى رتبة المرجعية حيث يطلق عليه لقب المجتهد فقط، وكون منتظري لا يحمل لقب مرجع فإن اختياره خليفة للخميني يسبب له احراجاً كبيراً أمام المراجع الشيعة، ولكنه مع هذا الاحراج الذي دفعه الى مناشدة مجلس الخبراء إعادة النظر في قرار اختياره إلا أننا لا نعتقد أن المنتظري يستطيع - رغم الاحراج - ان يرفض تأييد الخميني لقرار مجلس الخبراء في اختياره لمركز ولاية الفقيه بعد وفاة الخميني.

● اختيار منتظري محاولة من الخميني للالتفاف على المراجع الشيعة العليا

● هل يقبل منتظري منصب ولاية الفقيه رغم معارضة المراجع الشيعة

الإيرانية كونه خلافاً دينياً بحتاً، يتناول احدي دعائم المذهب الشيعي المتمثلة (بالمرجعية). ومن هنا فإن هذا الخلاف حتى وان تمت تسويته او بالأحرى الالتفاف حوله لصالح رغبة الامام الخميني فإن آثاره السلبية ستظهر مستقبلاً على الساحة الإيرانية بشكل خاص وعلى الساحة الشيعية بوجه عام.

وبعيداً عن جذور الخلافات الدينية في المذهب الشيعي نقول أن الغالبية العظمى من الشيعة وبخاصة أولئك الذين يقطنون العراق وإيران يعتمدون في عبادتهم على التقليد بمعنى أن هذه العبادة وتلك الطاعة لا يتمان إلا بتقليد مرجع ديني حي، أما المرجع المتوفى فتقطع طاعته او تقليده بعد الوفاة. والمرجعية هي مرتبة عليا لا يحوزها الا من يحمل لقب آية الله، وان يكون ممن قدموا أبحاثاً ودراسات متعددة في العلوم الشرعية، بمعنى أن كل مرجع يجب أن يكون ممن يحملون لقب آية الله وليس كل من يحمل هذا اللقب يكون مرجعاً. ولهذا فرغم تعدد من حملوا او يحملون لقب آية الله إلا أن عدد المراجع لا يتجاوز الثمانية وهم:

- | | |
|-----------|---------------------|
| من إيران | ١ - الخميني |
| | ٢ - شريعتداری |
| | ٣ - المرعشي |
| | ٤ - جوليجاني |
| | ٥ - الشيرازي |
| من العراق | ٦ - محمد باقر الصدر |
| | ٧ - الخوئي |
| | ٨ - العسكري |

ومن المعروف أن محمد باقر الصدر قد أعدم قبل عدة سنوات بسبب قيادته لحزب الدعوة المعارض لنظام الحكم في العراق. والمعروف أيضاً أن كل مرجع من هذه المراجع يعيش في استقلالية تامة عن المراجع الأخرى بمعنى أنه لا يحق للمرجع أن يتدخل

بترشيحه أم لم يعلم، إلا أننا نريد أن نصل من ذلك الى سكوت منتظري طوال تلك الفترة عن ترشيحه ومن ثم اعلان عدم رغبته في ذلك المنصب بعد صدور الاعلان الرسمي لمجلس الخبراء، وهنا يمكن القول ان منتظري أو بالأحرى الامام الخميني ومجلس خبرائه أرادوا بهذا الاعلان الوصول الى النقاط التالية:

- جس نبض الشارع الإيراني من اختيار منتظري.
- اعطاء القيادة الإيرانية فرصة للمناورة اذا ما تبين وجود تجاه رافض ومؤثر لهذا الاختيار.
- التأكيد على خط القيادة الحالية الممثلة بخط الامام الخميني.
- محاولة احتواء أي خلاف أو صراع على السلطة يمكن أن يظهر بعد وفاة الخميني.
- الالتفاف على المراجع الشيعة العليا الرافضة لاتجاهات الخميني وخاصة فيما يتعلق بولاية الفقيه.

والملحوظ في هذا كله أن الامام الخميني رغم أن ترشيح منتظري يعبر عن رغبته، ورغم مرور ما يقرب من شهر على اعلان مجلس الخبراء اختيار منتظري إلا أنه (أي الخميني) لم يصدر أي بيان يعبر من خلاله عن وجهة نظره الرسمية في هذا الاختيار، نظراً لان اعلاناً رسمياً من الخميني له أثر كبير في مسألة رفض الاختيار أو قبوله لدى الاوساط الإيرانية المختلفة، وحتى منتظري نفسه فانه ينتظر الاعلان الرسمي الصادر عن الخميني، ورغم انه ارسل لمجلس الخبراء طلباً يتضمن رغبته في أن يتراجع المجلس عن اختياره إلا أن هذا الطلب او تلك الرغبة لا تعني شيئاً اذا ما أصر الخميني على تثبيت اختيار منتظري لخلافته.

لماذا ترفض المراجع الشيعة اختيار منتظري

معظم الوسائل الاعلامية التي تعرضت لمسألة اختيار منتظري لخلافة الخميني ذهبت في تحليلها الى الجوانب السياسية فقط، على اعتبار ان هذه المسألة - حسب رأي هذه الوسائل - تدخل في اطار الصراع السياسي على السلطة ونحن لا ننكر على هذه الوسائل ما ذهبت اليه في تحليلاتها إلا أننا نود أن نشير الى الخلاف في أن هذه المسألة ليست سياسية بالدرجة الأولى كما هو مشاهد في كثير من الانظمة السياسية في العالم، لانه لو كان الأمر كذلك لقلنا ان ما يحدث في إيران يحدث مثيله في كثير من دول العالم.. ولكن الحقيقة في مسألة الخلاف الدائر اليوم على الساحة

العرب ودنيا الاسلام :

أولاً : المسلمون يعتقدون بعمق أن الرأسمالية بمفهومها الاستغلالي والشيوعية بمفهومها التسلطي وجهان لعملة واحدة، هي المادية البشعة التي لا تعرف من الروحانية والقيم الا ما يزيد كلا منهما استعلاء وتسلطاً واحكام القبيضة على مقدرات الشعوب الاقتصادية والسياسية .

ثانياً : المسلمون الواعون يدركون بعمق كذلك أن السوفييت والامريكان يعملون لبسط النفوذ على أكبر مساحة ممكنة من بلاد الآخرين والسيطرة على الشعوب المستضعفة وخاصة في ديار العروبة والاسلام .

وحين تحس كل من الدولتين أن بسط نفوذها على منطقة بكاملها صعب أو شبه مستحيل تتفق الدولتان معاً على اقتسام النفوذ لتقوم في العالم سياسة (سوفريكية) لتحقيق مطامع ذئبين شرسين يقتسمان الذبيحة .

ومن هنا كان شعار السياسة الدولية بين الدولتين العظميين المتبادل :
اسكتوا عنا في فلسطين ولبنان نسكت عنكم في بولندا وافغانستان !

ان المسلمين لا يفرقون بين الامبريالية الروسية التي تزحف لتحظى بالدفء قرب منابع البترول في ليبيا والجزيرة العربية، وتسعى لبسط نفوذها بالحديد والنار وقوات الاحتلال في افغانستان والامبريالية الامريكية التي تركت وراءها أثراً رهيباً من الدمار والخراب في هيروشيما وفيتنام وامريكا اللاتينية وفلسطين ولبنان والفلبين وجنوب افريقيا .

ثالثاً : نحن المسلمين نعي تماماً وتدرك الى أي مدى أعان العالم الغربي الصهيونية وقدم من الدعم للكيان اليهودي ممثلاً في ميراج فرنسا، وتعويزات المانيا، ووعد بلفور بريطانيا، أما الدعم الامريكي اللامحدود للكيان اليهودي فله في نفوسنا موقع أعمق سنتحدث عنه، كما نعي تماماً ما قدمه العالم الشرقي من الدعم للكيان نفسه ممثلاً في السلاح التشيكي عام ١٩٤٨ والاعتراف السوفييتي المبكر بالإضافة الى هجرة الخبراء اليهود من الاتحاد السوفييتي لدعم الكيان الصهيوني العدواني على أرض فلسطين بعد حرب ١٩٦٧ .

ولكننا نعي أكثر وبمرارة وحقد لن يمحى مواقف امريكا من الكيان الصهيوني

الشرق أوسطية وهو المركز الذي تسهم بعض الدول العربية النفطية في دعمه وتقديم المساعدات المالية له .

لقد ورد في التقرير الوثيقة جملة من الأمور قدمها الباحث المذكور خدمة للسياسة الامريكية كما يتصور، وتبصيراً لبعض الحكومات في العالمين العربي والاسلامي بما يرضى عنها الولايات المتحدة، وما ترتاح له امريكا لتقوم سياسة الحكم في تلك البلاد على أسس لا تخرج عن اطار الرضا واللقاء مع الولايات المتحدة في مسيرتها السياسية .

والمطلع على التقرير بامعان يدرك من خلاله ثلاثة أمور :

١ - ان جملة من الحقائق والمواقف الواقعة وردت في التقرير المشار اليه، فأضفت على الوثيقة ولو في الظاهر روح البحث العلمي الموزون لمن لا يمعن النظر لقراءة ما بين السطور ومن جملة تلك الحقائق :

- روح العداء التي يكنها المسلمون للولايات المتحدة .

- وانتهاج الحكومات سياسة التضييق على الحركة الاسلامية وخنق تحركها .

- في الوقت الذي تعلن فيه تلك الحكومات شعارات براقية تحمل عناوين الاسلام والدعوة اليه وقد ضرب الباحث الامريكي مثلاً لذلك في حكومة المغرب .

٢ - أن حشداً من المغالطات والأخطاء والمواقف الزائفة قد حشرت في ثنايا التقرير فمسخت قيمته وقللت من أهميته ومن تلك المغالطات الزعم بانحياز المسلمين الذين وصفهم بالمعتصبين نحو السوفييت .

٣ - أن كثيراً من الحقائق والمواقف الصادقة والصور والملاحم الصريحة قد سكت عنها التقرير أو تجاهلها الباحث بسبب انعدام الوعي، أو انعدام الصدق، أو البعد عن التكامل ونظرة الشمول في البحث، أو تجنب الانصاف والموضوعية مما أحال

التقرير الى مجموعة من الامنيات التي يرجوها الباحث لمستقبل العلاقات بين العالم العربي والولايات المتحدة الامريكية .

ويقتضي واجب الانصاف وروح البحث العلمي المجرّد أن أقدم تعليقاً على التقرير

جملة من الحقائق التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة أوضاع المد الاسلامي في العالم . وفيما يلي أهم الحقائق التي لا بد أن نسوقها في مصارحة لمن لا يحب أن يخدع نفسه من السياسيين الامريكيين ومن يدور في فلكهم في عالم

١٠ حقائق

نقدمها

أصحاب القرار في السياسة الأمريكية



بقلم الأستاذ يوسف العظم
عضو مجلس النواب الاردني-عمان

● التقارير التي ترفع لكم تفتقر الى التكامل والوعي والصدق والموضوعية .
● حين تعجز احدى الدولتين العظميين عن بسط نفوذها على منطقة ما تطل السياسة (السوفريكية) برأسها لتعمل على تقسيم النفوذ .

نشرت مجلة المجتمع الغراء في عددها (٧٤٣) الصادر بتاريخ ١٤ / ربيع الأول / ١٤٠٦ هـ - الواقع في ١١ / ١٩٨٥ م التقرير الوثيقة الذي هو خلاصة بحث أعده البروفيسور دانييل بايبس استاذ التاريخ المحاضر في مركز جامعة هارفرد للدراسات

سادسا : السياسة (الكيسنجرية) التي تدعو لتفتيت المحنة وتجزئة الضربة لاحتواء الحركة الاسلامية مرحلة مرحلة والقضاء عليها خطوة خطوة تصلح مع كل الحركات الا مع الحركة الاسلامية لأن كل خطوة تقع تأخذ بتلابيب اختها وكل ضربة تتم تجر اختها التي قبلها تماما مثل كرة الثلج التي تبدأ صغيرة ثم تنمو مع الزمن وتكبر ليقع بعد ذلك الانهيار ويكون بعد ذلك الطوفان .

سابعا : الاسلاميون ليسوا دعاة تقوقع بل دعاة انفتاح على العالم كله ، يأخذون منه ويعطونه مثلما كان أباؤهم الذين انفتحوا على حضارات العالم فأخذوا من الفرس واليونان وأعطوهم وصوبوا أخطاءهم وأضافوا الى ابداعهم ، ولذا فهم يدعون لاقامة مئذنة المسجد ومدخنة المصنع معا ليتحول المجتمع في ديار الاسلام من مجتمع استهلاكي تافه الى مجتمع انتاجي معطاء يسبح بحمد ربه ويشكره على ما أولاه من نعم ليقوم بنشر رسالة الاسلام رسالة العلم والعدل والكرامة . ومن هنا فان نظرة الاسلاميين حين يطالبون بتحكيم الاسلام أن يقوم مجتمع القوة والكرامة والانتاج والعدل والحرية لكي ندحر من حياتنا الولاء والتبعية للأجنبي في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية . ولعل هذا هو أهم اسباب النقمة الامريكية على الاسلاميين الذين يريدون أن يخلصوا بلادهم من عار الولاء والتبعية بعد أن تحولت الى أسواق تستورد المنتوجات الامريكية المستخدمة في البيت والمكتبة والمدرسة والحقل وميدان المعركة

● غورباتشوف : لا عوائق امام هجرة اليهود الروس للكيان الصهيوني



معرفي للمد الاسلامي الحديث . اننا على يقين أن جماعة اسلامية قد تضرب ، وداعية مسلما قد يفتال ، وآخر قد تشوه سمعته أو يسقط خلال المسيرة الاسلامية المباركة ، وكثيرون سيحاربون في أرزاقهم ولكننا على يقين كذلك ان الاسلام لن يتراجع وأن الزحف لن يقف وأن المد لن يستحيل جزرا ، ان المؤامرات اكبر من الجماعات والدعاة ، ولكنها اصغر بكثير من الاسلام الذي تكفل الله بحفظه وصيانتة ، وهو القائل : «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» . والذكر هنا ليس سورة تتلى على مقبرة ولا آيات ترتل في ميتم ولا خطابا يلقي في المحافل ، ولكنه عقيدة أمة ونظام حياة ومنهج كون ومدرسة انسانية .. حقاً لقد صدق عبدالمطلب شيخ بني هاشم حين قال لا أبرهه الذي أراد أن يغزو الكعبة : ان للبيت رباً يحميه .

خامسا : أشار التقرير الى أن بعض الحكومات في العالم الاسلامي تحاول أن تجمع بين اضطهاد الحركات الاسلامية وبين رفع شعارات اسلامية براقية ظناً من تلك الحكومات أن مثل هذا الطرح يخدع الجماهير ويضل الشعوب وقد ضرب الباحث الامريكي مثالا صريحا لذلك في المغرب .

والذي نحب أن نؤكد أنه هذه اللعبة الخطرة لم تعد تنطلي على أحد ، فالاسلام بشموله وتماحه وكماله وتكامل فكره هو الذي يطلبه اعداء الاسلام لحبل المشقة وليس الأفراد الذين يفنون ، ولا الجماعة التي قد تقهر الى حين ولكن الامر أعمق من ذلك لمن ألقى السمع وهو شهيد .

ان ضرب الجماعة الاسلامية واضطهاد الدعاة لا يغطي باحتفال أو يوارى خلف لافتة .. ومن هنا فان مثل هذه الازدواجية وتلك اللعبة الساذجة باتت مكشوفة لا بد من التخلي عنها بعمق ووعي وموضوعية .

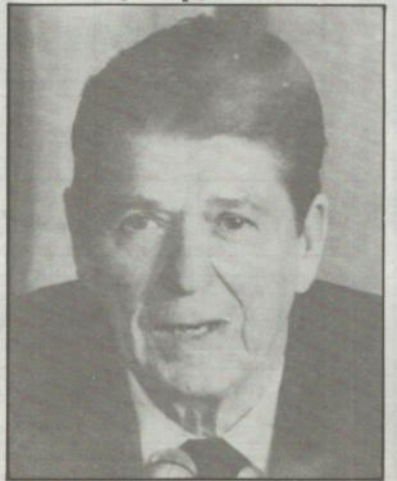
● الرأسمالية بمفهومها الاستغلالي والشيوعية بمفهومها التسلطي وجهان لعملة واحدة

العدواني على أرضنا وضد شعبنا بل امتنا جمعاء ، وهذا ما حاول التقرير الوثيقة المشار اليه أن يتجاهله ويغفله وهو يشرح اسباب الكراهية القائمة في نفوس أبناء أمة الاسلام نحو الولايات المتحدة الامريكية . لقد عزا ذلك للحضارة المادية والانحلال اللذين يكرههما المسلمون كما قال . ولكنه نسي أن يشير الى أننا لا نحمل حقدا ولا كراهية للشعب السويسري أو النرويجي أو السويدي أو الياباني أو الصيني مثلا رغم ما تتمتع به حكومات هذه البلاد وشعوبها من مظاهر الحضارة المادية .

ان لأمريكا دورا مميزا في حربنا ومعاداتنا ، ولذا فان لها حقدا متميزا نخصها به ولن يمحي مالم يقيم جيل أمريكي جديد يحرر البيت الأبيض والسياسة الامريكية من النفوذ الصهيوني والحقيد الصليبي على امتنا والتأمر عليها صباح مساء . عندئذ فقط نراجع حساباتنا ونتعامل مع الامريكان في اطار من التفاهم وحفظ المصالح المشتركة .

رابعا : يعني بعض السطحيين انفسهم أن المد الاسلامي ظاهرة عابرة لا بد وأن تزول وقد نسوا أن كل الشعارات الوافدة قد سقطت خاصة تلك التي مكنت من الحكم وتولت السلطة في أكثر من بلد عربي ولم يبق الا أن ينبع من أصالة الأمة هذا النهر المتدفق من العقيدة والنظم والمشاعر والمفاهيم والاحكام مما يشكل الفكر الاسلامي النير والثقافة الاسلامية الواعية ، وهي أمور لم يبتكرها مفكر معاصر وانما استمدت من القرآن والسنة وكنوز الفكر الاسلامي العريق التي تعد أفضل رصيد

● ريغان .. عداء للاسلام في كل المواقف



التي يفرضها عليهم اعداؤهم بين الحين والآخر.

ثامنا : فكرة شمول الاسلام لكل قضايا الحياة بحيث يتميز عن غيره من الاديان هي التي توقع الاسلاميين في المحن وتسبب لهم الاضطهاد ولو رضوا أن يكون الاسلام صلاة وصوما فحسب لحلت المشكلة وانتهى الخلاف.

ان الاسلاميين لا ينطلقون في هذا المفهوم من فراغ وانما من قول الله تعالى : «وان احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» ٤٩ / المائدة.

ولننعم النظر في كلمة (بعض) الواردة في الآية الكريمة، فهي نهى عن أخذ الاسلام مجزءاً: صلاة من الاسلام، واقتصاداً من الاشتراكية، وحكماً من الديمقراطية، ليشكل خليطاً بشعاً لا يقبل به الله ولا يرضاه وهو الذي يقول : «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب، وما الله بغافل عما تعملون» ٨٥ / البقرة.

ثاسعا : الاسلاميون ليسوا اعداء أشخاص ولكنهم يخالفون ما يعتقدون خطأ، ولذا ليس بينهم وبين حكامهم خلاف على كرسي أو صراع على سلطة ولكنه خلاف حول منهج فمن أخذ بالمنهج وعمل على تطبيقه

منهم ولو بالتدريج وانتهج طريق الاقبال على الاسلام لا الادبار عنه، فهو أقرب الى نفوسهم وأحب الى قلوبهم يدعون له بالتوفيق ويرجون له السداد والرشاد في القول والعمل ويعتبرون انفسهم جنداً لمن يرتضي حكم الله ويقتنع به ويسعى لتطبيقه في اصالة ومعاصرة ولو بعد حين .

عاشرا : لم تعد حقيقة شمول الاسلام وتكامله باعتباره عقيدة أمة ومنهجاً ينظم كل شؤون الحياة مقصورة على فرد أو جماعة دون أخرى بل ان ذلك بات ثقافة بديهية عامة واضحة لدى معظم المسلمين افراداً أو جماعات، ممثلة في الاخوان المسلمين او السلفيين او جماعة التبليغ أو حزب التحرير أو بعض الصوفيين وغيرهم حتى صار هذا الاعتقاد جزءاً أساسياً من ثقافة الأمة كلها في قاعدتها العريضة. أما الخلاف في الرأي بين تلك الجماعات فإنه ينحصر في بعض الجزئيات، وفي الوسائل والاساليب لتحقيق حكم شرع الله في الأرض واقامة دولة الاسلام حيث يدفع البعض الى العنف والتطرف بسبب ما يلاقى من اضطهاد وقهر في حين يرى البعض أن يتم التغيير الاجتماعي الهادف بالحسن وعبر المؤسسات التربوية والصحية والاجتماعية والثقافية ضمن القنوات الدستورية دون صراع دموي أو صدام عنيف لا مبرر له. ومن هنا فانا نتساءل كيف يقف بعض

الحكام في وجه رغبات الأمة في حين يحقق التحامهم بأبناء الأمة وتمسكهم بمثلها وقيمها وطموحاتها مزيداً من القوة ويعطيهم مزيداً من الحصانة ضد المتآمرين عليهم في الداخل والخارج .

وبعد .. فاننا واثقون ان كثيراً من التقارير التي ترفعها دوائر الاستخبارات العالمية والأبحاث التي تعدها مراكز البحث والدراسة والاستشراق ينقصها كثير من الصدق والوعي والشمول والموضوعية لتكون جديرة بتقدير القارئ واحترام الباحثين .

ان امريكا التي تصر على معاداتنا في جميع المواقف لا تحب الاعتدال للحركة الاسلامية لأن الاعتدال هو الذي يمكن للحركة ان تستقر هادئة الممارسة، قوية البنیان، هادفة التوجه، ولذا فهي ترتاح كلما برز جيب من جيوب التطرف أو ظهر على الساحة فئة من الشباب الذين يحركهم الحماس وتقودهم الغيرة التي كثيراً ما تكون مجنونة بسبب التوصيات الامريكية التي تدعو للقهر والتسلط والاضطهاد .

ان الحركة الاسلامية الراشدة الواعية مدعوة في كل مكان أن تضبط النفس وأن تمارس سياسة السيطرة على الانفعالات لكي تتجاوز خبث المؤامرة ويكون لها البقاء في الأرض والبقاء للأصلح .

وصدق الله العظيم «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» ١٧ / الرعد.

معارض الأرض ملاك الأشات

السامية - متارح بغداد - مقابل مدرسة الرازي

سري طابقين خشب ٤٥ د.ك

مطبخ ألماني ٣ متر بالوان سعدة ٩٥ د.ك

خزائن الحمام ٦ قطع ٩٠ د.ك

غرفة نوم ألمانية مزدوجة ١٨٥ د.ك

طقم كنب "٢+١" ٢٥ د.ك

مكتبة صالون للتلفزيون والفيديو ١٢٥ د.ك

الماضيين لا سيما في طريق سالنج بحيث تعتبر ارادة المجاهدين نافذة اذا كانت الحالة تتطلب ذلك واذا كان المجاهدون على علم بأن الهجمات لا تنسب في ائتلاف كثير من رجالهم. كما أن ضرب الطائرات بمطار (شين دند) صار سببا لدهشة الشيوعيين وعلى محاكمة بعض الضباط واعدامهم.

كما أن الهجمات المتكررة على وادي بانجشير من طرف جنود الروس وما عمله المجاهدون في هذا الوادي من اسقاط عدة طائرات وتفجير معدات كثيرة وقتل كثير من الجنود، بينما كانت خسائر المجاهدين قليلة جدا علما بأن المجاهدين لا يملكون الا الاسلحة التي اخذوها بطريق الغنيمه، ومع هذا فقد استطاعوا نصب الكمائن وتفجير الألغام والسيطرة على قاعدة عسكرية شيوعية بوادي بانجشير، بمنطقة (آنايه) وقتل عدد كثير من الجنود وأسر بعضهم. هذا بالإضافة الى استسلام عدد من الجنود الأفغانيين الذين أرغموا على قبول الخدمة العسكرية منتهزين الفرصة، فرصة الفرار من معسكراتهم الى معسكرات المجاهدين مظهرين ولاءهم لهم وبراءتهم من الحكومة الشيوعية ويعمل معهم التحقيق بمقتضى القوانين الإسلامية، للتأكد بأن اظهائهم الولاء لهؤلاء المجاهدين لا لأمر يعتبر فيه خداع وكتب.

لقد اتخذت الارادة السيئة للعدو طابعاً خاصاً في الارهاب لا سيما في السنوات الثلاث الاخيرة وتركيزاً على تخريب القرى المليئة بالسكان، وتدمير المساجد والمدارس وابادة المحاصيل الزراعية والسعي الى اخلاء المناطق من السكان بالهجوم بالدبابات والقناصل، وذلك لتطبيق التخطيط بالقتل الجماعي واخلاء المناطق عن السكان بالقتل والتفجير.

ولكن كل ما زادت الهجمات العدائية ضد الشعب المسلم زاد الشعب قوة وصموداً وتوكلاً وایماناً ویقیناً بالنصر وابتعاداً عن اليأس الذي لا يليق بحال المسلم.

لقد واصل المجاهدون جهادهم الحق طوال هذه السنوات الماضية ووصل أمر الجهاد الى حد يستولي المجاهدون على اسلحة العدو ويقتلونهم بتلك الاسلحة وينتصرون بمحافظات كندهار، بكتيا، لوكر، غزني، هرات وسائر المحافظات.

وصل أمر الجهاد الى حد قد تحير به من يراه عن قرب من القدرة النابعة عن الصدق واليقين والمتمثلة في الايثار والاخلاص والاكتفاء الذاتي والتسابق في مواقع التضحية مع الاحتفاظ بشرف الثقافة الإسلامية والقاء المحاضرات الدينية وقد أسسوا مئات المدارس في الأراضي التي تقع تحت سلطة المجاهدين وفي معسكرات اللاجئين ليدرس أطفال المسلمين حقائق الإسلام والمبادئ الدينية، وما على المسلمين من الوعي الديني ومعرفة اصداقائهم واعدايهم ومعرفة ما هو الواجب عند حلول الحوادث.

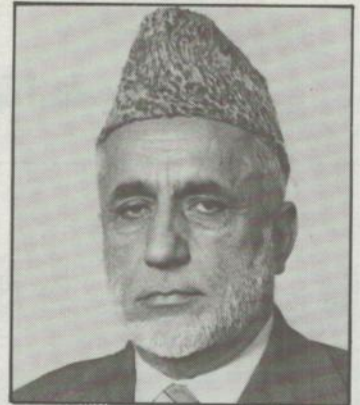
لقد وصل أمر الجهاد الى التوجيه والهداية بحيث أن المجاهد الذي لم يكن يعرف شيئاً من الأمور العسكرية، بفضل مواصلة الجهاد بقوة الايمان وصل الى التفوق على كل من علم وتعلم ومارس وتمرن في الأمور الحربية.

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل.

نبذة عن انتصارات المجاهدين

مجاهدو أفغانستان يواصلون جهادهم بقوة الإيمان



بقلم الدكتور:
عناية الله الأفغاني

واسقطوا من الطائرات المقات، ودمروا من الدبابات الآفا ومن سائر المعدات كثيراً.

وصل أمر الجهاد الى حد لا يرى أثر التعب لدى أي مجاهد في الجبال والصحاري في المعسكرات وفي ساحة النضال، ويظهر عن مواقفهم الدينية البارزة والبطولية انهم يواصلون هذا الجهاد لسنوات عديدة علماً منهم أن المصير هو السعادة ان كان نصراً أو شهادة ان كان عليهم أو لهم و يقيناً منهم بأن وعد الله حق اذ يقول: (وليُنصِرَنَّ الله من يُنصِرْهُ) صدق الله العظيم.

المجاهدون يواصلون جهادهم لأنهم على ثقة بأن الارادة الخائنة الرامية لسلب ارادة الشعب المسلم تتناقى مع الموازين الدولية وأن الجيش الذي هاجم أفغانستان سيكون له مصير محتوم لأنها لا تتمتع ببروح قوية كما يتمتع بها المجاهدون.

نبذة عن انتصارات المجاهدين

ان انتصارات المجاهدين نتيجة قوة ايمانهم وبطولاتهم وهجماتهم وصلت الى درجة تمكنوا من الدخول في المدن الكبرى بشن الهجمات وتخريب المعسكرات الروسية في بعض الأماكن وضرب مدينة كابل بالصواريخ بحيث صارت غير مأمونة، كما قاموا بتفجير طائرة بمطار كابل في اوائل ديسمبر الحالي (١٩٨٥) بحيث تسبب في قتل ركابها الذين كانوا من ضباط السوفييت او الشيوعيين المنتمين الى الحكومة الشيوعية.

وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الانتصارات الكبرى للمجاهدين داخل العاصمة وعلى أن الرقابة الشديدة في المطارات الدولية بأفغانستان لا تكون مانعة عن الاهداف الرامية لتخريب الأماكن المصونة وبالتالي ان الشعب المسلم لا يريد التخلي عن الارادة الحرة بالاستسلام للعدو اللدود المغرور بمعداته والخائف من القدرة الايمانية وهي ايمان الشعب المسلم بدينه الإسلامي.

لقد شدد المجاهدون هجماتهم على القوافل السوفيتية حاملات الجنود والمعدات في العامين

لقد بدأ المجاهدون الافغان جهادهم الاسلامي النابع عن الايمان قبل تراقي وامين وبيراك كارمل انيال الشيوعية وذلك عندما حصل التسلسل الشيوعي بالانواع المختلفة وعند ذلك عرف الشعب الواعي والحافظ لايمانه وشجاعته أن التخطيط العميق في طريق الهجوم على افغانستان كان عليه ان يدرك خطورة الامر ويدرك الالاعيب التي تلعب في هذا الطريق وتطبق على الحكومات التي اخذت النفاق طريقاً متبعاً.

بدأ المسلمون المخلصون بنشاطهم للحيلولة دون المطامع التي تريد القضاء على شعب افغانستان وعلى أرضها وعلى كيانها وعلى حريتها للوصول الى الهدف الاول وهو القضاء على دين الشعب، الدين الذي يعيش شعب افغانستان به ويعتبره حياة وعرزة وقيمة وسعادة.

بدأوا بالنشاط السياسي والثقافي وكانوا يراقبون الحوادث التي لم يكن وقوعها غريباً - الحوادث تجري في طريقها وللمجاهدون يأخذون طريق الجهاد عملاً وتخطيطاً وتفكيراً وتوعية.

الحوادث والالام تظهر شيئاً فشيئاً والجهاد يستمر معها - التسلسل يتطور والوعي يقوى - فكرة القضاء على الثورة المعنوية للشعب تتحول ونداء الايمان يواصل طريقه، يواصل طريقه ليعرف للعالم ان الحق احق بالاتباع، يواصل طريقه ليعرف العالم ان الشعب الفقير المتمسك بالقرآن يقدر المقاومة ضد دولة معتدية دولة السوفييت التي لم تأخذ في حسابها اختراع آلة ضد الله اكبر ولا تقدر على ذلك مهما كانت الاسباب الظاهرية.

لقد اعترف الشيوعيون عند سماع الله اكبر وتجمع المسلمين بين النداء بأن هذا النداء اكبر نداء ذمهم ولا يقدرين القضاء عليه.

علم الصديق وعلم العدو أن قوة الايمان لا تضاهيها أية قوة، فبالايمان بدأ المجاهدون نضالهم ضد التسلسل الشيوعي قبل الهجوم المباشر للجيش الاحمر وبالايمان قاموا وقاموا واستقاموا وبالايمان وصل أمر الجهاد الى يومنا هذا (ديسمبر ١٩٨٥) ان المجاهدين قتلوا من جيش العدو آلافاً



نشاطات اللجنة الطبية



• سيارات الاسعاف في صورة قبل توجيهها الى المهاجرين الافغان

٢ - قامت اللجنة بتزويد النقاط بسيارات اسعاف حديثة وعددها ثماني سيارات اسعاف، وقامت اللجنة في الكويت بتجهيز سيارات الاسعاف هذه وتطویرها لتنقل أربعة جرحى في آن واحد، بدلا من جريح واحد فقط. وزودتها بما يناسب ظروف العمل في الطرق الوعرة.

٣ - قامت اللجنة بالتعاون مع العديد من الاطباء والفنيين للعمل في مشاريع اللجنة الطبية ممن تتوافر فيهم شروط الاستعداد للعمل في الظروف الصعبة.

وتسعى اللجنة حاليا للاتصال بالعديد من التخصصات الطبية الضرورية في مختلف البلدان لحثها على العمل في مشاريع اللجنة الطبية المختلفة.

٤ - قامت اللجنة بإعداد مبنى ممتاز في بيشاور وحولته الى مستشفى مركزي لاجراء العمليات الجراحية الرئيسية. وقامت بتجهيزه وتأثيثه وتزويده بالطاقات الطبية والادارية المختلفة. وهو يستقبل يوميا العديد من الجرحى المحولين من نقاط الاسعاف الحدودية.

٥ - الاتصال بمختلف العاملين في القطاع الطبي من هيئات وافراد ومؤسسات لتبادل الخبرات والتعاون وعلى سبيل المثال: الهلال الأحمر الكويتي، الهلال الأحمر السعودي.

قامت اللجنة الطبية بعد تأسيسها بارسال وفود مختلفة للباكستان لدراسة حاجة العمل الطبي على أرض الواقع وبدأت بتنفيذ ما رآته مناسبا وضروريا. كما قامت اللجنة باعداد بحوث متنوعة لمختلف جوانب العمل الطبي الضروري.

ومن هنا كانت جميع أعمال اللجنة قائمة على أسس من الدراسة والواقعية، بعيداً عن التخبط والارتجالية وذلك من فضل الله. ومع بدء تنفيذ المشاريع المختلفة تم ايفاد العديد من الاخوة لتقييم الأعمال التي نفذت ومدى مطابقتها للخطة التي رسمت لها ولسير عملها. فمن الأعمال التي نفذت بعد صبر وعناء وجهد طويل:

١ - خمس نقاط اسعاف قريبة من الحدود الافغانية تستقبل جرحى الافغان وتقدم لهم الرعاية الطبية الضرورية. ومجهزة بكل ما هو ضروري، وبها طبيب، وممرض، وعامل وسيارة اسعاف مزودة بكل الضروريات مع سائق لها وحارس أيضا.

وهذه النقاط هي:

- كرد جنكل
- باديني
- جمن
- باراجينار
- اعظم ورسك

كلمة اللجنة

الدليل والصفقة

قال الرئيس الامريكى رونالد ريغان انه اتضح له من خلال محادثاته مع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في جنيف ان الاتحاد السوفييتي يريد تسوية للمشكلة الافغانية. وأضاف أنه لمس «دليلا» حول ذلك في المحادثات مع غورباتشوف. ولم يذكر الرئيس الامريكى تفاصيل عن هذا «الدليل» لكنه لاحظ أن محادثات حول المشكلة الافغانية ستجري برعاية الأمم المتحدة في الشهر المقبل! غريب هذا الظن الحسن من الرئيس الامريكى بالرئيس الروسى! لم نجد في أي قضية من القضايا الا في القضية الافغانية.

فما الذي تغير وتبدل حتى يغير الرئيس الامريكى موقفه من الغزو الروسى لأفغانستان؟ لقد فسر الرئيس الامريكى ريغان حسن ظنه وبرره بأنه جاء بعد أن «لمس دليلا بأن الاتحاد السوفييتي يريد تسوية للمشكلة الافغانية»! سبحان الله.

ولماذا أخفى علينا ريغان هذا الدليل؟

وما الجديد في الموقف الروسى؟ منذ أن غزت روسيا أفغانستان وهي تعلن أنها تريد تسوية للمشكلة الافغانية، ومع كل اعلان مثل هذا، تقوم القوات الروسية في أفغانستان بقصف الأمنين، وهدم البيوت، وحرقت المزارع.

وما هي، بعد أن لمس ريغان «دليلا» على أن روسيا تريد تسوية المشكلة الافغانية، في مؤتمر جنيف، تقوم قواتها في أفغانستان بمهاجمة اليومية في قتل الأمنين، وحرقت المزارع، ومحاولة ضرب المجاهدين، بل انها زادت من كثافة عملياتها.

أين «الدليل» الذي أخفاه ريغان إذن؟ لا نحسب «الدليل» الا صفقة بين روسيا واميركا.. صفقة أحد وجوهها اطلاق يد روسيا في أفغانستان.



أخبار متفرقة

● كشفت مصادر وثيقة الاطلاع ان حكومة افغانستان عينت رئيساً جديداً لجهاز البوليس السري، الذي يعد من أسلحتها الرئيسية في حربها ضد المجاهدين المسلمين لكنها لم تذكر شيئاً عن مصير مدير الجهاز السابق. وقال دبلوماسيون غربيون ان نجيب الله الرئيس السابق للجهاز خلال السنوات الخمس الماضية كان يكتسب نفوذاً كبيراً فيما يبدو!!

خاص

● صرح أستاذان أفغانيان خلال مؤتمر صحفي عقد في كوبنهاغن مؤخراً أن ثلاثين ألف طفل أفغاني نقلوا الى الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

وأضاف باتنشااه صافي وسيد مجروح الأستاذان السابقان بجامعة كامبول والذان يقومان بزيارة للاندنبرك لمناقشة الوضع في بلادهم، أن هؤلاء الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ و ١٤ عاماً أرسلوا الى الاتحاد السوفييتي لتلقيهم العقيدة الماركسية.

ويرى البروفسور سيد مجروح أنه منذ عام ١٩٨٢ يرسل سنوياً الى الاتحاد السوفييتي عشرة آلاف من تلاميذ المدارس، وقد تخلل الروس عن فكرة تلقيهم المبادئ الماركسية للشباب الذين تزيد اعمارهم عن عشرين عاماً. ولذلك ركزوا على الصغار الذين يسهل تشكيلهم. وأكد الأستاذان اللذان يديران المركز الاعلامي ولجنة التعليم في بيشاور في باكستان انهما أقاما ١٦ مدرسة في الأقاليم الأفغانية المحتلة.

● أعلن متحدث باسم ائتلاف المجاهدين في اسلام آباد أن الوحدة الإسلامية للمجاهدين قد شكلت مجلساً وست لجان مكلفة بتنسيق وتوحيد أعمال مختلف الأحزاب في إطار الائتلاف.

وأشار قادة الأحزاب السبعة المشتركة في الائتلاف في مؤتمر صحافي عقد في بيشاور إلى أن المجلس التنفيذي للائتلاف يضم ٥٦ عضواً حيث سيمثل فيه كل حزب من الأحزاب المؤلفة بسبعة أعضاء.

متى يضطر الروس الى سحب قواتهم من افغانستان؟

وإذا أحرز حكام الكرملين التوسعيون اهدافهم في الاستعمار والسيطرة في افغانستان، مع افلاتهم من عقوبة المجتمع الدولي، فاننا مقبلون على مذابح وكوارث مماثلة في مناطق أخرى من العالم أيضاً. وبالمقابل إذا وقفت الشعوب المؤمنة بالله والمؤمنة بالحرية، الى جانب المجاهدين الأفغان بشرف، الذين يدافعون عن كل شبر من أرضهم بدم العشرات والمئات من شهدائهم، بالدعم المستمر للمجاهدين عند ذلك وعبر تكثيف المقاومة الداخلية وتعزيز الضغط الخارجي، فان الروس سيضطرون الى سحب قواتهم الوحشية من افغانستان.

وهذا لن يمنع الروس من تكرار جرائمهم في مكان آخر فحسب، بل سيشجع الشعوب المستعبدة والمقموعة في العالم لنيل استقلالها بالكفاح ضد القوى الاستعمارية الجديدة، لكي لا تعتقد هذه الشعوب أنها تقتات وحدها، بل يعزز ايمانها في الهزيمة الاكيدة للمعتدين.

وبالقدر الذي يهتم به مجاهدو الشعب الأفغاني بقضيتهم، فانهم لن يستسلموا أبداً ولن يلقوا سلاحهم حتى التحرير الكامل لوطنهم. لقد أدرك الروس أن احتلالهم الدائم لشعب يعشق الشهادة مستحيل، لذلك لا بد للروس للخروج من ورطتهم في افغانستان من الانسحاب الكامل وغير المشروط منها. اننا نؤمن بالنجاح الاكيد للجهاد الاسلامي في افغانستان، وواثقون ان الله جل جلاله سينقم للدم المسفوك من شهدائنا الذي سفحته الأيدي القذرة للقوات الروسية.

عاش تلاحم الأمة الإسلامية، النصر لجهاد الشعب الأفغاني المسلم، وعاشت الصداقة بين الشعبين الماليزي والأفغاني. والسلام.

بمناسبة افتتاح المكتب الاقليمي للمجاهدين الأفغان في العاصمة الماليزية كوالالمبور مؤخراً ألقى المهندس قلب الدين حكمتيار الكلمة التالية:

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى.

بحمد الله نفتتح أول مركز رسمي لتمثيل الشعب الأفغاني المجاهد في البلد الشقيق ماليزيا.

ان الخطوة الجريئة والواقعية لآخواننا الماليزيين، تدل على تصميم الشعب الماليزي على دعم الكفاح العادل للمجاهدين الأفغان، وذلك بإنشاء مكتب لتمثيل المجاهدين، وهي خطوة جديرة بالثناء حقاً.

واننا إذ ندعو لآخواننا الماليزيين بالمزيد من التقدم والازدهار، نتمنى على البلدان الأخرى وخاصة الإسلامية ان تحذو حذو ماليزيا مما يؤكد أن المجاهدين فقط هم الجديرون بتمثيل شعبهم في المجتمع الدولي.

ليس من العدل عند كل الشعوب الحية والمنصفة أن يكون هؤلاء المرفوضون من الشعب الأفغاني والذين تم تنصيبهم وحمايتهم بقوة تقدر بـ ٢٣٠٠٠ جندي أجنبي مدججين بأحدث الأسلحة، ان يكون هؤلاء هم المقبولون لتمثيل الشعب الأفغاني.

الشعب الذي قدم مليون شهيد وأكثر من مليون جريح وتهجير ٤٥ مليون لاجئ، وأكثر من هؤلاء لاجئون داخل افغانستان، يبحثون عن مأوى داخل بلادهم أكثر أمناً في الوقت الذي يلاحقون فيه من قبل الطائرات القاذفة وطائرات الهليكوبتر المزودة بالدافع الرشاشة من مكان الى مكان، ان هذا الشعب مازال يقاتل باصرار وعناد لطرد القوات الغازية بعد ٧ سنوات من المقاومة البطولية سائراً في طريق الشهادة.

القسم الصحفي - لجنة الدعوة الإسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ - بيان - الكويت - هاتف ٢٤٣٥٧٤٠

● حساب جاري للصداقات ١٧٥٧/٣ ● حساب جاري للزكوات ١٩٠٢/٧ بيت التمويل الكويتي - فرع الفيحاء



خيبة أمل



نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في القسم اليوناني من جزيرة قبرص بمثابة خيبة أمل شديدة لجميع القوى الدولية التي كانت تأمل في توحيد جزيرة قبرص بين قسميها اليوناني والتركي، فقد سجل رئيس قبرص اليونانية نصراً على معارضيها الذين كانوا يرغبون في التوصل الى حل مع القبارصة الاتراك يضمن توحيد الجزيرة ولكن موقف كبريانو أدى الى فشل الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان اليوناني والتركي بواسطة الامم المتحدة. ومن هنا فان نجاحه الساحق في الانتخابات البرلمانية يشير الى ان القبارصة اليونان يؤيدون كبريانو في موقفه المتشدد مع القبارصة الاتراك الذين يحكمون ثلث مساحة الجزيرة بحماية القوات التركية التي غزت الجزيرة عام ١٩٧٤ اثر تعرض القبارصة الاتراك الى مجازر أودت بحياة المئات منهم عندما هاجمهم القبارصة اليونان بتأييد من الحكومة القبرصية.

ويدعي كبريانو ان فشل الاتفاق او بالأحرى عدم توقيعه على مسودة الاتفاق يعود الى عدم وجود جدول زمني لانسحاب القوات التركية من الجزيرة، فهو يصر على مغادرة القوات التركية للجزيرة قبل التوصل للتسوية، وهذا ما يرفضه باصرار ايضا القبارصة الاتراك ولهذا فانه من المستبعد ان يتم التوصل الى حل قريب للأزمة القبرصية. والمعروف ان القبارصة الاتراك

لقطات

• تتابع الدوائر السودانية المختصة وباهتمام شديد بعض الانباء التي تتحدث عن قيام ما يسمى بالجمعية الشعبية لتحرير السودان التي تشن حرباً انفصالية بجنوب السودان ويقودها العقيد جون قرنق بإجراء اتصالات مع الفاتيكان بهدف الحصول على دعم مادي ومعنوي من بابا الفاتيكان، ومن المعروف ان حركة جون قرنق هي حركة مسيحية تهدف الى فصل جنوب السودان وجعله مقاطعة مسيحية.

• ضمن مسلسل الكشف عن جواسيس امريكيين يعملون لصالح الاتحاد السوفياتي اعلن مكتب التحقيقات الامريكي ان تهمة التجسس قد وجهت لموظف سابق في وكالة الأمن القومي الامريكية ويتضمن الاتهام تسليم المتهم وثائق دفاعية أمريكية الى مسؤولين سوفيات، ويعتبر هذا الجاسوس الجديد الشخص الحادي عشر الذي يعتقل في الولايات المتحدة هذا العام بتهمة التجسس.

• ذكرت وكالة تاس السوفياتية أن محمد نزار غاروبوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي في جمهورية تركيا التي تقع في آسيا الوسطى قد أعفي من منصبه بعد أن شغله لمدة ١٦ عاماً. ويأتي هذا الاعفاء ضمن خطة التغييرات الحزبية والحكومية التي يتبناها زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف منذ تسلمه زعامة الحزب في محاولة منه لجمع كل المراكز الحزبية والحكومية في يده.

السلطات الألمانية وجود تجسس على منشآتها الصناعية لغرض نقل اسرار الصناعة الألمانية المتقدمة وهذا يكشف تأخر الصناعة الألمانية الشرقية وقيامها بسرقة المعلومات لتحسين مستواها الانتاجي وبيعه لدول العالم الثالث.

• رومانيا والتراجع الاقتصادي

تعبيراً على الاخبار التي تتحدث عن عودة رومانيا للمشاركة في قوات حلف وارسو بشكل فعال بعد شبه انقطاع دام اكثر من عشرين عاماً، يقول الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة الرومانية ان الصعوبات الاقتصادية الضخمة التي تواجهها رومانيا وبصفة خاصة في مجال الطاقة ترغم الرئيس الروماني تشاوشيسكو على أن يبدو أكثر تساهلاً مع الاتحاد السوفياتي الذي أصبح يحتاج اليه أكثر من أي وقت مضى لامداده بالبترول. ويفسر هذا الاتجاه السياسة العسكرية الجديدة التي بدأت تنتهجها رومانيا مؤخراً اذ قامت بتدعيم دور الجيش البالغ عدده (١٨٥ ألف جندي) يضاف اليهم ٣٧ ألف رجل من الوحدات شبه العسكرية وبصفة خاصة في القطاع الاقتصادي.



وكان الرئيس تشاوشيسكو قد عهد الى الجيش في شهر اكتوبر الماضي بمهمة حساسة تتمثل في

اضطروا الى اعلان جمهوريتهم الخاصة بعد فشل الوصول الى أية تسوية مع القبارصة اليونان الذين يريدون تحقيق هيمنتهم الكاملة على الجزيرة، والمطلوب من الحكومات الاسلامية الاعتراف بالجمهورية القبرصية التركية كوسيلة ضغط على الاقل لارغام اليونانيين على احترام حقوق الاقلية التركية المسلمة.

• تجسس صناعي

ذكر كورت ريمان المدعي العام في المانيا الغربية أن جمهورية المانيا الشيوعية تستخدم عملاء في المانيا الغربية يتراوح عددهم ما بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ شخص وان عمل هؤلاء يدور حول التجسس على المنشآت الصناعية في الغرب، وان هذا التجسس يتيح للصناعات الألمانية الشيوعية ان توفر كل عام ما يزيد على ١١٩ مليون دولار من تكاليف البحث والتنمية، وأوضح المسؤول الألماني الغربي ان وزارة أمن الدولة في المانيا الشرقية تنفق على عمليات التجسس الصناعي نحو ستة ملايين مارك في كل عام. وان المعلومات التي يتم الحصول عليها بهذا الشكل في مجال البحث والتنمية يتيح لجمهورية المانيا الديمقراطية ان تكون على مستوى التنافس وخاصة في دول العالم الثالث وتتسبب في خسائر كبيرة للصناعة في المانيا الغربية بسبب فقدان عقود ومستهلكين ودعا المدعي العام الألماني الى تدعيم اجراءات الأمن في هذا المجال.

وجدير بالذكر ان عمليات التجسس بين المانيا الشرقية والغربية تجري على قدم وساق.. كان آخرها اكتشاف شبكة تجسسية لصالح المانيا الشرقية من اعضائها سكرتير المستشارية الألمانية، الذي أحدث اكتشاف امره ضجة كبيرة في المانيا الغربية، والان تكتشف

رأي دولي

الرعب من الايدز

في بريطانيا بدأ تجهيز مراكز الشرطة بمعدات خاصة للوقاية من مرض «الايدز» يلسبها رجال الشرطة أثناء التعامل مع المصابين بهذا المرض الخبيث. وتشير الإحصاءات الأخيرة الى أن عدد المصابين بالايدز في الولايات المتحدة بلغ ١٢٥٩٩ حالة مرضية، الأمر الذي أثار الرعب في نفوس المواطنين الذين بدأوا مقاطعة المطاعم والإماكن العامة التي يرتادها الشواذ جنسيا، لأنهم الأكثر تعرضاً لهذا المرض. كما أبدت شركات التأمين على الحياة قلقها حول احتمال إصابة زبائنهم بالايدز، واقتترحت بعض شركات التأمين اخضاع زبائنهم لفحوصات طبية قبل موافقة الشركة على التأمين على حياتهم. ومثل هذه الفحوصات أصبحت الزامية الآن بالنسبة للمجنددين الجدد في الجيش الأمريكي. لقد أثبتت التجارب أن مرض الايدز الذي يفقد الجسم مناعته لا يصيب الا مرتكبي الزنا والشذوذ الجنسي. لذلك أصبح الرجال في الغرب يفرون من بنات الليل كما أصبحت النساء يتجنبن الرجال المصابين بالشذوذ الجنسي.

وقد نبه الاسلام الى هذه الامراض الاجتماعية ودعا الى اجتنابها منذ أكثر من أربعة عشر قرناً. لكن بعض المحسوبين على الاسلام كانوا يغبطون ما عليه الغرب من انحلال وإباحية ويعملون لنقل الحياة الاجتماعية الغربية الموبوءة الى بلادنا الإسلامية. ولعل مرض الايدز الذي عذب الله به أهل الفساد في الغرب يكون عبرة لغيرهم ويجعلهم يرجعون الى تعاليم دينهم الحنيف التي فيها للوقاية من كل سوء، فهل يعتبرون؟

أبو قحافة

الى الولايات المتحدة ولهذا تم اختيار بولندا الدولة الحليفة للسوفيات. وتقول المجلة ان فرنسا أبدت استعدادها لتقديم الطائرات اللازمة لنقل اليهود السوفييت وكان هذا الموضوع قد بحث أثناء زيارة الرئيس البولندي ياروزلسكي الى فرنسا.

* ألمانيا وحرب النجوم

من المتوقع أن تعلن ألمانيا الغربية عن قبولها المشاركة في برنامج حرب النجوم الذي أعلنه الرئيس الأمريكي رونالد ريغان وطلب مشاركة أوروبا الغربية فيه، وقد ذكرت الأنباء ان حكومة ألمانيا الغربية تقوم حالياً بدراسة تشكيل وفد رسمي للتوجه الى واشنطن لاجراء محادثات مستفيضة مع الادارة الأمريكية حول تفاصيل مشاركة ألمانيا الغربية في برنامج حرب النجوم. وقد أثار هذا التوجه الألماني نحو المشاركة قلق الحكومة السوفياتية التي سارعت الى تحذير الحكومة الألمانية من عواقب الخطوة الألمانية، فقد أعلن وزير



خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارد نادره هذا التحذير لدى استقباله سفير ألمانيا الغربية في موسكو في الاسبوع الماضي وأعرب عن أمله في أن تزن الحكومة الألمانية الغربية بدقة واهتمام جميع الظروف المتعلقة بحرب النجوم قبل ان تربط نفسها بالمشاركة في تنفيذه ومن ثم تحول ألمانيا الى شريكة في نقل سباق التسليح للفضاء.



وجدير بالذكر أن العديد من الأنباء قد تحدثت خلال العام الحالي عن وجود اتصالات بين إسرائيل والصين حول شراء بعض المعدات العسكرية الإسرائيلية وتبادل الخبرات العسكرية بينهما ومحاولة نفي الوزير الصيني لهذه الاتصالات لا يعني عدم وجودها فتصريحاته حول السماح لدارسين وخبراء من إسرائيل القدوم الى الصين لاجراء محادثات مع نظرائهم الصينيين يعني أن نفي الوزير غير منطقي.

* مفاوضات سرية

أكدت مجلة تايم الأمريكية الواسعة الاطلاع أن مفاوضات سرية تجري بين الاتحاد السوفياتي وبولندا وفرنسا وإسرائيل لنقل آلاف من اليهود السوفييت جواً الى إسرائيل. وذكرت تايم استناداً الى مصادر أمريكية وثيقة الصلة بالمفاوضات أن ادغار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي سيقوم بدور الوسيط بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي الذي لا يقيم علاقات رسمية مع إسرائيل منذ حرب يونيو ٦٧، وأفادت المجلة ان الخطة المقترحة تنص على أن يتجه اليهود السوفييت أولاً الى بولندا ثم ينقلون من هناك بالطائرات الى إسرائيل. وتتيح هذه الطريقة التسليم بحجج الاتحاد السوفياتي التي تقول أن العديد من اليهود السوفييت المهاجرين ربما يتجهون

الى اشراف على تشغيل وانتاج محطات الطاقة الكهربائية في البلاد وعين قائداً عسكرياً الى جوار مدير كل مصنع للسهر على التطبيق الصارم للقواعد الفنية للاستثمار والمحافظة على المنشآت وقواعد النظام وحسن تشغيل الآلات.

والملاحظ أن عودة رومانيا للمشاركة في مفاوضات حلف وارسو لا تستند الى اسباب ومبررات عقائدية باعتبارها دولة شيوعية ولكنها تعود لأسباب اقتصادية بحتة، تتمثل في حاجتها للنفط الروسي. كما يلاحظ أن دفع الجيش للاشراف على التشغيل الصناعي يعني تراجع هذه المؤسسات الاقتصادية رغم مرور عدة عقود على استيلاء الشيوعيين على الحكم في رومانيا.

* الصين تؤكد

أعلن وزير خارجية الصين الشيوعية ان بإمكان إسرائيل ارسال دارسين وخبراء إسرائيليين الى الصين لحضور مؤتمرات دولية تعقد في الصين بالرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الصين وإسرائيل منذ عام ١٩٦٧ اثر حرب حزيران فقد حاول الوزير الصيني الذي نقلت وكالة الأنباء الصينية تصريحات له في القاهرة ان ينفي ان تكون بلاده قد تعاونت مع إسرائيل لانتاج أسلحة بحجة عدم وجود علاقات بينهما الا أنه عاد وأكد على أن عدم وجود علاقات دبلوماسية لا يمنع اجراء دراسات وابحث خلال مؤتمرات دولية تعقد في الصين أو من خلال اجتماع خبراء إسرائيليين وصينيين في أي مؤتمر يعقد في دول أخرى، وادعى الوزير الصيني ان مثل هذه اللقاءات لا تؤثر على موقف بلاده من قضية الشرق الاوسط القائم على معارضة التوسع الإسرائيلي في الأراضي العربية.

واذا منعوها، وأخذوا على يديها نجا كل من في السفينة !!

اليس يدل هذا التمثيل النبوي على أن كل مسلم في هذا الوجود له وظيفة اجتماعية في الأخذ على يد العابثين المفسدين، والوقوف في وجه المارقين الظالمين.. حتى تسلم أمة الاسلام عقيدتها، وأخلاقها، ويتحقق لها كيانها وعزتها، وأنها اذا تساهلت في ذلك أصابها الله بالذل والهوان والتمزق !!

ج - روى أبو داود والترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أول ما دخل النقص على بني اسرائيل أنه كان الرجل يلقي الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع به فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد وهو على حاله (أي من المنكر)، فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ثم قال: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل.. الآية..» ثم قال عليه الصلاة والسلام: «كلا والله لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه (لتردنه) على الحق أطراً...».

هذا الحديث يدل دلالة واضحة على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل فرد في الأمة..

وجه الاستدلال:

— استحقاق الأمة جميعاً لعنة الله اذا تقاعست في واجب التغيير والتبليغ والدعوة..

— صيغ الردع، والزجر، والقسم، ولام الوجوب.. في قوله عليه الصلاة والسلام:

«كلا والله لتأمرن بالمعروف..» فهذه الصيغ كلها — كما هو معلوم — تدل على الوجوب.

— تناخر القلوب وتمزقها بضرب بعضها ببعض بسبب التخلي عن الوظيفة الاجتماعية المتمثلة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وسبق أن شرحنا بعض هذه المعاني فيما استنتجناه من آية «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم..» في البحث السابق فارجع اليه.

د - روى الشيخان عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل علينا فرعاً يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر إذا اقترب، ففتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه»، وحلق بين أصبعيه الإبهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله: أنهلك وفيها الصالحون، قال: «نعم إذا كثر الخبيث».

مما يدل عليه هذا الحديث: أن الأمة بأسرها: صلاحها وفجارها: يعمها الدمار والهلاك لكونها لم تقم بمهمة التبليغ،

فضل وجوب تبليغ الدعوة إلى الله

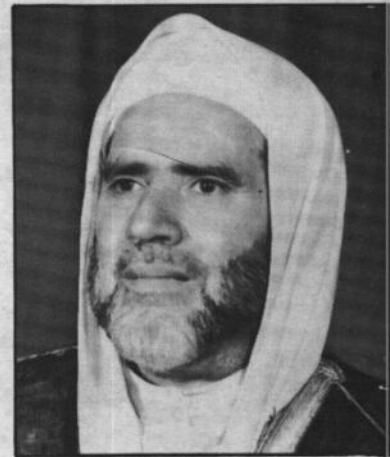
سبق أن تكلمنا — أيها الاخوة — عن اظهر الأدلة في وجوب التبليغ من القرآن الكريم، وفي هذه الحلقة ان شاء الله فسنستكمل عن اظهر الأدلة في وجوب التبليغ من السنة النبوية، وسوف نسوقها مرتبة والله المستعان وهو ولي التوفيق:

ركن فقه الدعوة

الحلقة الثانية

دليل وجوب التبليغ من السنة النبوية

بقلم فضيلة الشيخ عبدالله علوان



أ - روى الشيخان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بابعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا (أي الايثار) والا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحا عندكم من الله فيه برهان، وعلى أن نقول الحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم».

ماذا تعني كلمة: «بابعنا»؟ وماذا تعني عبارة: «أن نقول الحق أينما كنا...» اليس تعني أن كل من انتمى الى جماعة المسلمين أن يعطي البيعة والعهد للأمير على أن يسمع ويطيع في العسر واليسر، وأن لا ينشق عن أمير الجماعة إلا اذا أمر بالمعصية أو دعا الى كفر بواح.. وأن يقول الحق أينما كان، وأن لا يخاف في الله لومة لائم؟

اليس يدل هذا الحديث: على التزام جماعة المسلمين في وجوب النصح العام، وحمية التبليغ والدعوة أينما كانت هذه الجماعة، وحيثما حلت ووجدت؟

ب - روى البخاري والترمذي عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها كمثل قوم استهموا (اقترعوا) على سفينة فاصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً».

مثل النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث حال رقابة المجتمع للفرد، ورقابة الفرد للمجتمع بحال جماعة ركبت في سفينة، فأرادت طائفة منها أن تعيث بأمن السفينة وركابها، فكل من في السفينة اذا تركوا هذه الطائفة العابثة تفعل ما تشاء هلك كل من في السفينة،

بسم الرحمن الرحيم



الوكالة الإسلامية الأفريقية للإغاثة

ISLAMIC AFRICAN RELIEF AGENCY

قامت الوكالة في إطار دعوة إسلامية
لتحقيق هدف إعانة المنكوبين
ورعاية اللاجئين والمهجرين في أفريقيا



أيها المسلم الكرم
في كافة أرجاء الكويت

إذا أردت أن تصنع دمة مرن على وجه طفلك
أمنائه لتكفي.. إذا أردت أن تصيد لبسامة إلى
مشتى ديارهم أو محروم في أفريقيا..

لك أيها المسلم بكرم أن تجود بما يتيسر..
"إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً"

العنوان

الوكالة الإسلامية الأفريقية للإغاثة

المنظم - سودان ص ب ٣٣٣

تلكس ٢٢٨٨٣ إمارا

رغم مساهمته ٤٠٢٤٦ عملة مرق

١٥٥٥ عملة محلية - بنك فيصل

حساب قس ٨-٤-٦ - المنظم - الكويت

ومسؤولية التغيير وواجب الأمر بالمعروف،
والنهي عن المنكر، فالصالحون منها يشملهم
الهلاك لكونهم سكتوا عن استشرار الفساد
والمنكر، ورضوا بواقع الذل والمهانة!!

هـ - روى مسلم والترمذي وابن ماجه.. عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ رَأَى
مِنْكُمْ مَنْكراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ
الْإِيمَانِ».

«فَمَنْ» في قوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ»
رأى منكم منكراً... لفظ من ألفاظ العموم،
ويشمل هذا اللفظ كل من استطاع تغيير المنكر
باليدين أو اللسان أو القلب، سواء أكان المنكر من
العامّة أو الخاصة.. إذا فقهوا الخطر الذي
يترتب عليه تفشي المنكر في المجتمع الإسلامي.
ومما يدل عليه الحديث: أن تغيير المنكر
واجب على حسب الاستطاعة، فيبدأ المسلم
بالتغيير باليد أن استطاع، فإن لم يستطع
فباللسان، وإن لم يستطع فبالقلب، وذلك
أضعف الإيمان.

ووجه الاستدلال الذي يدل على الوجوب: أن
تغيير المنكر أمر واجب على كل الأحوال وعلى
حسب الاستطاعة: اليد أولاً، ثم اللسان ثانياً،
ثم القلب ثالثاً، فإذا لم يتم التغيير بأي مرحلة
من هذه المراحل الثلاثة.. فالأثم واقع،
والخروج من دائرة الإيمان متحقق..

وهذا مما تدل عليه الرواية الثانية التي
رواها مسلم: «فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن،
ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدكم
بقلبه فهو مؤمن، ليس وراء ذلك من الإيمان
حبة خردل» إلى غير ذلك من نصوص السنة
المستفيضة التي تدل على وجوب تبليغ الدعوة
في أرض الله الواسعة.

فهذه النصوص التي سبق ذكرها - أيها
الأخوة - تؤكد تأكيداً جازماً أن تبليغ دعوة الله
في الأرض أمر واجب، ونشر الإسلام في العالمين
ضرورة حتمية لا بد منها، ولا غنى عنها.

فاحرص - أخي المسلم في كل مكان - على
أن تكون من الرجال العاملين، والدعاة
المخلصين.. عسى أن تحدث في المجتمع تغييراً
وإصلاحاً، وعسى أن تساهم في بناء مستقبل
إسلامي أزهر يكون الحكم فيه لله جل جلاله
والعزة للإسلام وحده.

أما عن دليل وجوب التبليغ من عمل الأمة
فسيكون الحديث عنه في العدد القادم إن شاء
الله.

وأخيراً دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

عبدالله ناصح علوان

الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، الا نعبد الا الله، ولا نشرك به شيئاً، ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون.

والسلام من اسماء الله الحسنى، يقول عز وجل: «هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام». وهو سبحانه يبشر المؤمنين بجنة الاسلام: «والله يدعو الى دار السلام»، وتحية فيها لهم هي السلام: «سلام قولاً من رب رحيم»، ويقول أيضاً: «تحيتهم يوم يلقونه سلام» وتحية الملائكة لأهل الجنة السلام: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار». وتحية أهل الجنة بعضهم لبعض السلام: «لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً الا قِيلاً سلاماً سلاماً».

والسلام هو تحية المسلمين وهو هدف الاسلام في الأرض. قال عليه الصلاة والسلام «ان الله جعل السلام تحية لامتنا، وأماناً لأهل ذمتنا» بهذه التحية يعصم دم المحارب ويمنح الأمان. لهذا قال الله تعالى: «ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً، تبتغون عرض الحياة الدنيا».

من أجل ذلك خاطب الله أهل الكتاب، وهم الذين آمنوا بالتوراة والانجيل فطلب منهم أن يدخلوا في الاسلام ليحملوا رسالة السلام التي جاء بها. قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة، ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين».

فان أبوا أن يدخلوا في هذا السلم فلا تحمل للمسلمين منهم إلا الحسنى، قال الله تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن. الا الذين ظلموا منهم، وقولوا آمناً بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم، وإلهاً واحداً والهمكم واحد ونحن له مسلمون».

فرسالة السلام في الاسلام توجب على المسلم أن يعدل مع غير المسلمين ويبر بهم طالما أنهم لا يقاتلون المسلمين ولا يسعون لخراجهم من وطنهم قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم. ان الله يحب المقسطين».

إن رسالة السلام في الاسلام توجب على المسلم أن يحارب الفساد والاستغلال. قال تعالى: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين».

بل انه ان امتنع قوم عن فعل الخيرات فلا يعالج ذلك بالعدوان لأن ذلك يتعارض مع رسالة السلام في الاسلام. قال تعالى: «ولا يجرمكم شأن قوم أن صدوكم عن المسجد

الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار

للمستشار سالم البهنساوي



رسالة السلام والجهاد

الحلقة التاسعة

هذه الرسالة جاءت لترفع عن الناس العنت والظلم، ولتشيع بينهم المودة والاخوة والسلام. قال الله تعالى عن الرسالة وأتباعها: «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل، يأمهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث، ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم».

ان هذا هو مضمون السلام في الاسلام، وهو ما فهمه الكبير والصغير من حماة هذه الرسالة ودعاتها، وهذا ما بينه جندي عادي من جنود الاسلام ليس بفقير ولا فيلسوف ولا زعيم، يبين رسالة السلام في الاسلام التي من أجلها حارب المسلمون طغيان دولتي الفرس والروم، هذا الجندي هو ربعي بن عامر، نراه يجيب على استفسار رستم قائد الفرس بقوله: (ان الله ابتعثنا بالحق لتخرج من شاء من عبادة العباد الى عباد الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام).

انها أهداف للرسالة تشربتها روح ربعي من مدرسة النبوة التي رأى فيها الجندي قائده يوجه رسائله بالسلام الى كسرى وقيصر وملوك الأرض شرقاً وغرباً حيث أرسل من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم قائلاً: «السلام على من اتبع الهدى، اسلم تسلم يؤتكم الله اجره مرتين»، ويختم الحبيب المصطفى الرسالة بهذه الآية: «قل يا أهل

ان الغزوات الاسلامية خلال فترات التاريخ الاسلامي، قد خلطها الاوربيون بالنظم الامبراطورية حين وصف هؤلاء الخلافة الاسلامية بالاستعمار وأخذ العرب ذلك عنهم لكن اختار الله لدينه اسماً واحداً هو الاسلام. فقال تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام»، واختار لمن يحمل هذه الامانة اسماً واحداً لا يتغير على مر الزمان وهو المسلم. قال تعالى: «هو سماكم المسلمين من قبل».

والاسلام ليس رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، بل هو رسالة الله الى الناس كافة على يد رسله أجمعين. قال رب العالمين: «قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا، وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم، لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون». فان آمنوا بمثل ما أمنت به فقد اهدوا، وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله، وهو السميع العليم، صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون».

ولم يكن الاختيار من الله عبثاً ولا سدى، فهو اختيار ليتطابق الاسم مع مضمون الرسالة العالمية التي جاء بها الاسلام والتي ختمت بالقرآن الكريم تلك الرسالة التي قال الله عنها: «وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه، فاحكم بينهم بما أنزل الله، ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق».

رسائل الإخاء

لا تتخذوا بطانة من دونكم

الظالمين» وأولئك من الصنف الذي لا يمكن أن يختفي من فريسة المؤمنين «ولو شئنا لأريناكمهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول».

فلا بد من أن نتعرف على الأعداء لنحذرهم ونهتدي إلى الأحياء لنستخلصهم.

فإن الاغترار بالظواهر، وسهولة الانخداع والاستسلام لكل من يظهر بمظهر يتفق مع ميولنا وأغراضنا فهو حبيب، وإن كان وراء مظهره النودي الكراهية العميقة، وكل من يظهر بمظهر يتخالف مع أهوائنا فهو عدو وإن كان وراء مظهره الحب الدفين، فما أحوجنا إلى بعد النظر، وعمق الفكر، وصحة التقدير، وترك الظواهر، والنفوذ إلى الحقائق.

وأن يقوم منا من يميز بين العدو والصديق. وبين الناصح الأمين والغاش اللئيم. والله يتولى المؤمنين بحفظه ورعايته.

إن الصف المؤمن ينبغي أن يتفحص خلله ويحرص على تماسكه واستقامته، ليثبت للأمانة التي اتخذها على عاتقه وهي النظر في خير ووحدته

المسلمين بحكمة وإخلاص، ويجب أن تتصل قلوب الرواد

بقلوب المؤمنين التي تحوطهم، وبأرواحهم التي ترفرف عليهم، وبأسالهم التي تحوم حولهم،

والله من وراء الجميع محيط، ليعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فإن شعروا بأن في الصف مريض القلب، معلول النفاية، مستور المطامع، مجروح الماضي، فليخرج من بينهم فإنه حاجز للرحمة، حائل دون التوفيق، عثرة في سبيل اجتماع القلوب المؤمنة، وتآلف الأرواح المخلصة «لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيالا ولا وضعوا خلاصكم يبقونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم، والله لا يحب

الحرام أن تعتدوا، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله أن الله شديد العقاب».

ولقد توج النبي صلى الله عليه وسلم رسالة السلام في الاسلام باعلانه حقوق الانسان في حجة الوداع، وذلك بقول: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا» وهذا السلام يوجب علينا قتال المعتدين حتى يدعونا إلى حكم هذا الدين لأنه السلام. قال تعالى: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله»، والصلح في السلام الاسلامي لا يعني التنازل عن الحقوق، بل يوجب قتال البغاة. قال تعالى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحو بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى، فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحو بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين».

إن السلام الانساني هو رسالة الاسلام، لأن دين الانسانية والعدل والرحمة. فالمسلمون لا يدعون إلى شيء من الامبراطورية ولا إلى سيادة جنس ولا إلى مغنم دينوي، ولا يقاتلون تحت راية عمية، قومية أو عصبية، وإنما يهدف الاسلام إلى سلام عالمي بكل حلقات هذا السلام: سلام النفس، و سلام الأسرة، و سلام الدولة، و سلام المجتمع، ثم سلام العالم.

والدعاة إلى الاسلام سواء كانت الدعوة بصورة الدولة أو على صورة جماعة، أو أفراد يسعون إلى تحقيق ذلك السلام ولا يتعارض ذلك مع مبدأ الجهاد والدفاع. لأن الجهاد شرع لتحطيم كل الحواجز التي تحول بين الانسان وبين هذه الدعوة إلى الحياة الآمنة.

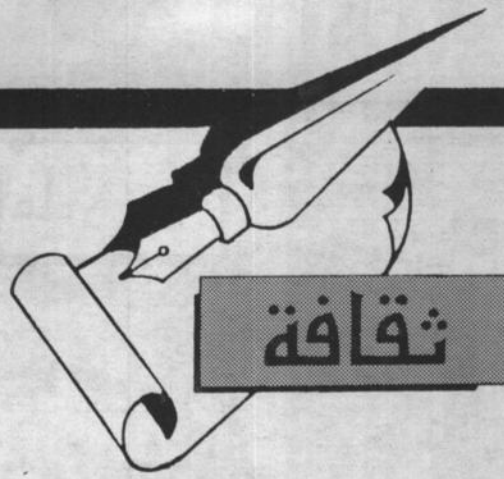
والمسلمون حين خرجوا من الجزيرة العربية إنما خرجوا يدافعون عن حقوق الانسان وسلامة تلك الحقوق التي اغتصبتها فئات قليلة من المستبدين وكونوا طبقة امتصت دماء الناس وحرمتهم حق الحياة في بقاع مختلفة من الأرض. فكانت رسالة الجهاد الاسلامي أن يمنع هذه الطبقات من الاستغلال والظلم والاستبداد ليكفل للانسان وللجماهير الفقيرة البائسة التي تعيش في حدود هذه الطبقات حياة آمنة حرة.

حتى إذا نجح المسلمون عسكرياً في كسر هذه الحواجز. تركوا الناس أحراراً في قبيل الدين الجديد، دون فرض أو قهر أو اكراه. قال تعالى: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي».

فالسلام هو الأصل في الاسلام ويرتبط بمبدأ المسؤولية العامة أمام المسلمين ووسيلة تحقيق ذلك هو الجهاد في سبيل الله.

للشيخ / فادر الفوري





ثقافة

أخبار ثقافية

خلال الفترة من ٢٤ - ٢٦ يناير المقبل.

● رشحت جامعة الاسكندرية الدكتور محمد علي ابو ريان استاذ الفلسفة ومدير مركز التراث القومي والمخطوطات بالاسكندرية للحصول على منحة فولبرايت لتدريس الفكر الاسلامي لطلبة الدراسات العليا بجامعةات الولايات المتحدة الامريكية.

● تحت رعاية منظمة اليونسكو العالمية وبالإشتراك مع متحف فنون الشرق والبعثة العلمية السوفيتية - اليمنية المشتركة بدأ مؤخراً في موسكو مؤتمر عالمي حول الآثار القديمة لشبه الجزيرة العربية.

● بدأ منذ ٢١ ديسمبر الماضي في ترينداد يورث. اوف. اسبان المقيم السنوي للشباب المسلم الذي تنظمه البعثات الاسلامية في ترينداد والبحر الكاريبي ويستمر المخيم حتى ٨٦/١/٨ كما ينعقد في مدينة فيكتوريا باستراليا في الفترة من ٨٥/١٢/٢٧ - ٨٦/١/٧ المخيم الثاني عشر للشباب المسلم الاسترالي بدعوة من الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية.

● تجري الاستعدادات حالياً في المملكة العربية السعودية لاقامة اكبر معرض عالمي من نوعه للكتاب في منطقة الشرق الاوسط وذلك في الرياض في الفترة ما بين ١١ - ١٦ يناير المقبل.

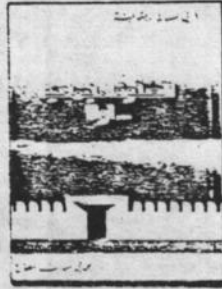
● صدرت في يوغسلافيا قبل اسابيع ترجمة جديدة لعاني القرآن الكريم الى اللغة الالبانية في حوالي ٨٧٨ صفحة من القطع الصغير، وقد تولت اصدارها رئاسة الجماعة الاسلامية لجمهورية صربيا التي تتخذ من مدينة بريشتينا مقراً لها. والجدير بالذكر أن عدد الالبان في يوغسلافيا يعادل عدد سكان البانيا أي حوالي ٣ ملايين نسمة.

● انعقدت مؤخراً في تونس ندوة فكرية عن الاقتصاد الاسلامي والتكامل التنموي في الوطن العربي بدعوة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية وبالتعاون مع مجموعة البنوك الاسلامية بمنطقة الخليج العربية. حضرها عدد كبير من المختصين بالشؤون الفقهية الاقتصادية والمصرفية والمالية وتم التوصل في نهاية الندوة الى عدة توصيات تدعو الى الأخذ الجاد بمفاهيم الاقتصاد الاسلامي وتطبيقاته في مجالات التنمية والتبادل والتحويل مما يضمن في اطار التخطيط والبرمجة المنسجمة مع الشريعة الاسلامية.

● تحت شعار العلم والتكنولوجيا في تطوير ونمو العالم الاسلامي سينعقد المؤتمر السنوي التاسع لاتحاد العلماء والمهندسين المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وذلك

صدر حديثاً

الصحة الاجتماعية أولا

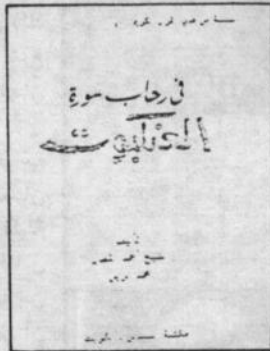


كتيب صغير للمحامي مبارك المطوع يقع في حوالي ٩٤ صفحة من القطع الصغير يحاول الكاتب من خلاله الغوص في أعماق المجتمع بحثاً عن القضايا الاجتماعية

العاجلة، التي تشغل هذا المجتمع بكل فئاته مع التعليق عليها وتقديم الحلول الناجعة لها بكل جدية وأمانة.

وقد حرص الكاتب على تسليط الضوء بشكل خاص على قضايا المرأة والطفل والفتاة والمراهق والشباب المتزوج أو الاعزب، وكذلك العانس والمطلقة وغيرهم. لأن دور هؤلاء في المجتمع وتصرفاتهم ينعكس في مجموع التصرفات على طبيعة المجتمع وسلوكياته وأخلاقياته وبالتالي نجاحه وفشله، ويخلص الكاتب الى أن هذه القضايا الاجتماعية خطيرة ونتائجها فادحة وكبيرة، لأنها لا تنال الاهتمام الكافي كالاهتمام التي توليه الدولة للقضايا السياسية والاقتصادية. ومن هنا تبرز أهمية التصدي لها لاصلاح الاوضاع.

والمطابع تصدر



سلسلة من هدي القرآن الكريم - الكتاب الاول في رحاب سورة العنكبوت

كتاب جديد من تأليف الشيخ احمد القطان والاستاذ محمد الزين. يقع في حوالي مائة وستين صفحة من القطع الصغير والكتاب وقفة متأنية مع سورة العنكبوت في آياتها ومعانيها، استخلص من خلالها

المؤلفان جزاءهما الله خيراً الدروس والعبر من قصص الانبياء وهو ما يلزم كل داعية الى دين الله عز وجل، وفي الكتاب عبرة من أمثال القرآن الكريم وموقف الناس منها، والحكمة من ضرب المثل لمن يعطي الولاء لغير الله ببيت العنكبوت مع وصف للنار، واحاطتها بالكافرين. عنوان الناشر: مكتبة السندس - ص. ب ٥٩٢٨٩ الدوحة - الكويت - تلفون ٨٧٢٢٦٠

مختصر العقيدة الاسلامية

لطارق السويديان عرض: خالد الحمادي

صدر هذا الكتاب حديثاً وهو من الكتب المرشحة للقراءة والدراسة على كافة المستويات ممن له خلفية شرعية وممن هو دون ذلك. والكتاب جاء في خمس وثمانين صفحة من القطع المتوسط تنشره دار الدعوة في الكويت لجميع الفئات لتتعال به الأجر من الله تبارك

مجلات

• الفرقان : مجلة اسلامية ثقافية
نهرية تصدر مؤقتاً كل شهرين،
لحقينا عددها السابع وهو يحمل في
لبائته العديد من المقالات الطيبة
نها على سبيل المثال :

حول المسألة الثقافية، طرابلس
لشام : الدم والشهادة، شخصيتنا
لحضارية المستقلة، ملاحظات حول
فهوم العقلانية في الفكر العربي
لاسلامي، خدعة الاتجاه الادبي
لاسلامي.

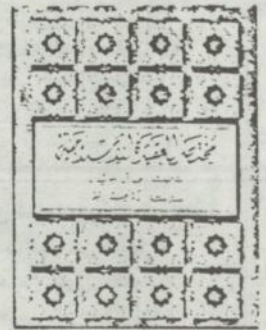
عنوان المجلة : ص. ب ٧٠١٨ -
مين الشق - الدار البيضاء -
لمغرب.

• هدي الاسلام : مجلة ثقافية
علمية ادبية تصدرها وزارة الاوقاف



والشؤون والمقدسات الاسلامية في
الاردن، وصلنا منها العدد الثامن،
ومن أهم مقالاته التي تضمنها:
القيم بين الاسلام والنظريات
الوضعية، نظريات لغوية عند ابن
القيم، مفاهيم الثقافة وقيمها في
المجتمع.

عنوان المجلة : عمان - ص. ب
٦٥٩ - الاردن.



وتعالى، وقد قام بمراجعته وتنقيحه
الدكتور عمر سليمان الأشقر
وموضوع الكتاب من أهم
المواضيع المطروحة سابقاً ولاحقاً
نعنوانه يدل على معناه.. انه عنصر
لعقيدة الاسلامية التي هي أساس
لعمل أول ما ندعو اليه. وقد
اشتمل على أهمية علم التوحيد
وأركان الايمان الستة (الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقضاء والقدر خيره وشره من الله
تعالى، والشهادتين وتعريف الايمان
وما يكفر به المسلم وبعض أنواع
الشرك العملي كالذبح والاستغاثه
بغير الله.. والرد على بعض
الشبهات الحديثة، كالقول بالصدفة

رسالة دكتوراة

حصل الاستاذ سعد السيد
الباحث بالجامعة الازهرية بمصر
على رسالة الدكتوراه في الشريعة
الاسلامية والقانون عن رسالته
بعنوان «أمن الدولة الاسلامية من
الداخل».. تعرض في رسالته للتدابير
اللازمة التي وصفها الاسلام لايجاد
مجتمع الامن والامان وكيف وضع
الاسلام القيم الاخلاقية التي تكفل
تحقيق مجتمع الصلاح والرشاد.

تحقيقات

• تعمل السيدة سهام الشريف
عبدالله من المدينة المنورة في تحقيق
الجزء الثاني من «الملحق في اعراب
القرآن» للخطيب التبريزي المتوفى
٥٠٢ هـ.

• انتهى حسن مظفر الرزو من
الموصل من تحقيق «التصديق بالنظر
الى الله في الآخرة وما أعد لأوليائه»
لأبي بكر محمد بن الحسين
الأجري المتوفى ٣٦٠ هـ.

• انتهى الدكتور عبدالعال سالم
مكرم استاذ النحو العربي في كلية
الآداب بجامعة الكويت من تحقيق
«الاستيلاء والنظائر في النحو» لجلال
الدين السيوطي المتوفى ٩١١ هـ،
وسوف يقع الكتاب في تسعة أجزاء.

• يعمل الدكتور محمد زهير البابا
من قسم العقاقير بكلية الصيدلة في
جامعة دمشق في تحقيق ودراسة
«المنقذ من الهلكة في دفع مضار
السمايم المهلكة» للطبيب المبارك بن
أبي تغلب معتمداً على ثمانين
مصورات لمخطوطات محفوظة في
عدد من المكتبات العالمية.

قضية الظلم في ضوء الكتاب والسنة



هذا الكتاب من تأليف الاستاذ
مصطفى مشهور كتبه عن تجربة
بعد ان تعرض للظلم وذاق منه
الوانا، وقد استرشد في كتابته بكتاب
الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم قاصداً بذلك ابراز بشاعة
الظلم وتخويف الظالمين من عاقبته
وعقابه والأخذ بأيدي المظلومين
وتطمينهم الى تعويض الله لهم،
وانصافهم والانتقام ممن ظلموهم.
يقع الكتاب في حوالي احدى
وثمانين صفحة من القطع الصغير
ويتألف من بابين، تناول المؤلف في
الباب الأول الحديث عن الظلم
والظالمين، واتباع الظالمين مورداً من
خلال ذلك صوراً حية واقعية للظلم
والمشاركين فيه. أما الباب الثاني
فخصص المؤلف للحديث عن الظلم
والمظلومين ودعا فيه المظلومين الى
اخلاص النية وحمد الله والصبر على
الأذى، لأن الابتلاء سنة الله في
الدعوات على ألا يعني الصبر الرضا
عن الظلم.

عنوان الناشر: دار المسار
للطباعة، عمان - ص. ب ٤٣٨٤ -
الاردن.



جنود الله الأفغان

شعر : عبد المنعم محمد الهاشمي

جنود الله الأفغان
همو في الله ودونا
همو قد أسلموا حقاً
ولولا ذاك ما كانت
بدين الله قد عزوا
به كانوا ملائكة
به قالوا: «لنا الأقصى»
بما قالوا: «لنا الأقصى»
ألا فلتسلموا حقاً
وقولوا: «أفغانستان»
تجئكم (قدسكم) تسعى
وفيها المسجد الأقصى
ألا أئتوه ملائكة
دعوا قومية خرقا
دعوا قومية لا رو
دعوها، فهي منتنة،
ولا تنبوه أرض

لنا أهل واخوان (١)
فما خانوا وما مانوا (٢)
فكانت أفغانستان
ولولا ذاك ما كانوا
فدين الله فرقان
ففرت منهم الجان (٣)
وللإسلام سلطان
أتتهم أفغانستان
كما أسلم الأفغان (٤)
لنا أيضاً بها شان (٥)
بنصر الله تزدان
والأقصى شأنه شان (٦)
ليخرج منه شيطان (٧)
من جاءوا بها هانوا
ح فيها فهي جثمان
ودين الله ربحان (٨)
ولا ينبوه أن (٩)

(١) «الأفغان»: نقلت فتحة همزة (أفغان) إلى اللام التي قبلها. (٢) «ما مانوا»: ما كذبوا. (٣) حل قضية أفغانستان في هذا البيت. (٤) «الأفغان»: كما في رقم (١). (٥) «شان»: شأن. (٦) «والأقصى»: نقلت فتحة همزة «أقصى» إلى اللام التي قبلها. (شان): شأن عظيم. (٧) حل قضية فلسطين في هذا البيت. (٨) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعوها فإنها منتنة». (٩) الإسلام صالح لكل مكان وزمان.

بطاقة تائهة تبحث عن عنوان

شعر
مازن الجبرين

لصورة السماء تبدو في
صفاء الماء
لنفحة الزهور حيث
بالعبير المنشد
المشاء
فلنلصق الطوابع الجميلة
المساء
على ظروف زينت بباقة
من زهراتي الواعدة
فأنها الذكرى وفيها
الفائدة...

من أجلها يزيد في الصلاة
دعت لهم من قلبها
ليحرس المولى حماه
ليحرس البراعم المنمقة
وليحرس الوادي وكل
زنبقه ..
وليحرس «العاصي» يرد
الزندقة
يردي لهم نار الهوى والمحرقه
فكان في دعائها الأمان
وأورق النجور والريحان
وانتعثت براعم الايمان
واعنقل الوسواس والشيطان
وزالت المعاندة
وأصبحت «حماة» مجاهده
وهل فيها العيد بالموادده
وسطرت مع المنى
رسائل المعاندة
وأسرعت لا تخطيء العنوان
بريدنا يا اخوتي سريع

وضمنوها اخوتي بطاقة
المعايدة
لا تخطئوا العنوان
فيلدتي محبوبتي .. حماه
ولاسمها ترنيمة وآه
محسودة بمالها من جاه
مرت بها زينب حين قادها
الطفاه
رقت لها مدينتي وشنتعت

ونطبع الرسوم والمناظر
البهية الرواء
نثير فيها لهفة الغريب
للضياء
للقمر الجوال في معارج
السماء
للساهر الولهان بالنجوم
حين داعبت أحلامه
بالغادة الهيفاء

أتى أوان العيد والمعايدة
أظلنا زمانه
فطابت المشاهدة
هيا ابدأوا يا اخوتي
الصغار
لنجمع الأسماء
ونرسل التهاني الموفورة
الثناء

أدب الأطفال وجوانب من الغزو الفكري



لم يكن الغزو الفكري بعيداً عن الغزو العسكري الذي تعرضت له بلاد العالم الاسلامي.

فان الاستعمار الحديث لم يتحرك لمجرد الغلبة السياسية والاقتصادية والعسكرية ولكن اراد فرض معتقداته وأفكاره على الشعوب المستعمرة بوسائل متعددة كان منها تلك المدارس والمعاهد التبشيرية التي تسترت بواجهة العلم، ونشر المعرفة، واستطاعت في غفلة من المسلمين ان تخرج آلافاً ممن سلبت ارادتهم، وشوه فكرهم، وبذل معتقدهم.

حتى أصبح من المعروف ان المستعمر الذي يخرج بدباباته واساطيله، يترك بعده معتقداته وأفكاره ونظم حياته، ليطلع بها الشعوب المغلوبة بعد رحيله.

والحديث عن ثمار هذا الغزو أغنى من أن يحدد بتسميات،

وتعيين اشخاص بذواتهم، ففي كل قطر اسلامي ابتلي بالاستعمار تجد انساناً ثقفوا ثقافته، وأخذوا مفاهيمه، وتبنوا مناهجه وفكره.

ومع فقدان الاستعمار لكثير من مؤسساته التعليمية ومعاهده في بلاد المسلمين بعد الاستقلال، فقد عاود الكرة بشكل منظم ومدرّس ليتسلل عن طريق أجهزة الاعلام، ووسائل الاتصال التي هيأها العلم الحديث، بحيث تتجاوز الحواجز، وتتعدى الموانع لتصبح البيوت ميداناً لغزوه، فلم تعد المدرسة والمؤسسة التعليمية هي الوسيلة الوحيدة التي يتسرب منها فكره الى عقول الناشئة والكبار على السواء.

فتحت ستار «أدب الأطفال» قامت المؤسسات التنصيرية بطبع أعداد ضخمة من كتب الأطفال، تعرض فيها حياة الأنبياء والمرسلين من وجهة نظرها، ومن زاوية اعتقادها، تزينها الصور الملونة - لما في الصورة من اثر في تعميق المفاهيم، ولما فيها من تشويق للصغار - معتمدة على رخص الأسعار، وجمال الاخراج، واتقان الطبع، وبراعة الرسم والتلوين كوسيلة للاقتناء والقراءة وبالمقابل

فان الصهيونية الماكرة التي يعتبر أدب الأطفال لديها قضية ذات أهمية، فأسندت التأليف فيه الى خبرات عسكرية ونفسية وتربوية، تظهر الاسرائيلي بأنه المنتصر دائماً، وأن العرب قوم متخلفون، لا يستحقون الحياة، ولا يثبتون أمام الجندي اليهودي في ساحات المعارك.

فان تلك المؤسسات ركبت هذا التيار، وصدرت اكثر من سلسلة في أدب الأطفال الى عدد من الاقطار الاسلامية التي لاتزال تتعامل معها، بحيث تصور اليهود قوماً يسعون الى استعادة بلادهم التي احتلها العرب، في سلسلة من القصص تحت عنوان «لنذهب الى اسرائيل»!!

وكلا النوعين التنصيري والصهيوني وصل الى أيدي أطفال عرب ومسلمين في غفلة من الرقابة، أو في تفاعل واستهانة.

فهل نفتح أعيننا على حصان طروادة الذي يقتحم البيوت، ليصل الى عقول الناشئة؟!

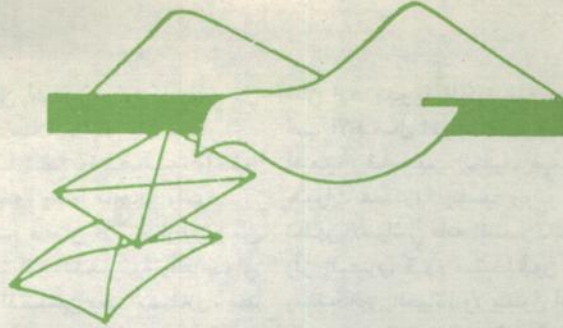
وهل ننتبه الى اختيار ما يقرؤه أطفالنا، مع السعي الى ايجاد البديل الاسلامي الصحيح؟!

فراغها بحقه كسارق الاحلام
وفقدت مدينتي قافلة من
خيرة الأجيال
وانقلب الميزان
وقهقه القروء للزمان
وكشفوا سوءاتهم يمشون
في امان
لكنها مدينتي مدينة الأبطال
مدينة حطمت الأغلال في
أوايد الزمان
مدينة حيرت التاريخ في
الصمود والنضال
فدون التاريخ ما حوت
من الأمثال
وكيف عادت كالربيع بالزهور
الواعدة
ترقي عرين الشمس وهي صاعدة
وظلت الدماء في دفتها مجاهدة
ولن تضع بعدها.. يا اخوتي
بطاقة المعايدة

تصارعوا تصايحوا بساحها
الاشبال
مسرحهم ملعبهم في الشمس
والظلال
أحلامهم كبيرة سريعة
ليصبحوا الرجال ..
وبلدتي حماه يا دنيا خلت
بفعل لؤم غادر من هذه
الأجيال
شاهدها مسرورة مزهوة بطفلها
هنالك الدجال ..
مرت على موكبه شامخة لا تبتغي
السؤال ..
تعرفه من طبعه أتى لكي يحتال
ويده خبيثة تريد أن تفتال
توعد البراعم الندية الأغصان
وهيا المناجل
المشحونة النصال
وفتح القبور في النهار والظلام
ليقطف البراعم الطرية القوام

وأين هم صحابتي هل بدلوا
أسماءهم وأحرف الهجاء؟..
وصمت البريد
وعاد في خياله للزمن السعيد
تلاقت أفكاره وقال ما يريد
ليس لنا ربيع
من حاقه مسلط وضع
ومرت الذكرى بصمت
يأثس مريع ..
عيونها دامعة من حسرة
ووجدها صريع
تشكي القلوب الحاقدة
تشكي ضياع خالد وماجده
اذ لم تصلهم اخوتي من
زمن بطاقة المعايدة
بطاقة تائهة تبحث
عن عنوان
* * *
مرايحي مدينتي طفولة
الأطفال

رسائل مهورة سليمة
التوقيع
عنوان أصدقائنا يعيق
من ريجانه الفواح
كالربيع
ردت لي الرسائل المنمقة
وكل ما أرسلت من بطاقة
موتقة
جميعه قد عاد دون فائدة
وكل ما كتبت من رسائل المعايدة
رسائل لاختوتي الصغار
لجارنا عدنان أو نزار
لخالد وأحمد وصحبه الأبرار
لمازن وعادل وسالم
وعاصم وسامر وكلهم من
خيرة الأخيار
يا اخوتي ماذا دهم بلدتي
هل ضاعت الأسماء
هل دفنت رسائلي تحت الثرى
فماتت الأسماء



متابعات

● طق يا مطر !! ●

عندما يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته بأن الدعاء مستجاب وقت نزول الغيث والمطر.. انما يدعوا بذلك من باب الطاعة والقربى من الله سبحانه.. وأن هذا الغيث وهذا الماء انما هي هدية ساقها الله للناس.. بينما الأمر كذلك يخرج علينا تلفزيون الكويت يوم الأحد الماضي بتاريخ ٨٥/١٢/١٥ ويعرض أغنية «طق يا مطر» وهي قديمة. وعهدنا على تلفزيون الكويت بأنه يراقب التسجيلات القديمة التي تخدش الحياء!!

ففي هذه الأغنية ظهرت النساء وقد وضعن الماكياج والحمرة تغطي وجوههن وأفواههن، وأخذن يتمايلن ويتراقصن أمام الرجال الذين بدورهم يصفقون ويضحكون!!

فنقول للمسؤولين في التلفزيون: اتقوا الله واحترموا تقاليد وعادات الناس.. وهذا عمل لا يرضى الله عنه.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

محمد ناصر جابر - الجابرية

● اعلامنا المتخاذل ●

عندما تحالفت القوى الباغية على طرابلس المسلمة في شمال لبنان وأخذت مدافعها وصواريخها تقذف بالحجم والبراكين على البقية الباقية من المسلمين في لبنان.. خرست اللسان وأطبق الصمت المريب على وسائل الاعلام العربي والاسلامي!!

ولكن!! عندما حدث زلزال المكسيك بعثوا بالدعم المادي ووسائل الدعم وبعثوا رسائل بالتعازي والحزن!! وعندما اختلطت الباخرة الايطالية تباكو على ركابها!!

ولكن!! طرابلس المسلمة «لا يواكي لها» ولكن!! لك الله يا طرابلس الصادمة.. يا قلعة الاسلام الشامخة.. فان هؤلاء

احجار على رقعة الشطرنج يحركها الروس والاميركان كيفما يشاؤون.
نور عبدالعزيز - الرياض

● لماذا الاذاعات الصليبية مستقلة ؟ ●

اليس مؤسفا ان يلجأ المسلمون الى الاذاعات الصليبية لسماع الاخبار كصوت امريكا ولندن ومونت كارلو وصوت لبنان الكاثائية التي تذيع الانباء كاملة وكافة، بينما تكتفي الاذاعات الاسلامية بأخبار الزعماء واستقبالاتهم ومؤتمراتهم بينما كانت تجري أكبر وأعظم مجزرة وحشية ذهب ضحيتها اهالي مدينة عربية في الشام سقطوا بين قتيل وجريح ویتيم وأرملة ومشرذ ومطارد ومعتقل لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا. وكان قنبلة نووية نزلت عليها فآبادتها.

على الاذاعات الاسلامية أن تكون اسلامية حقاً لا تخاف في الله لومة لائم (والساكت عن الحق شيطان أخرس).

حسام عبدالله
لبنان - طرابلس

نحن نجيب

● الملحدون يشككوننا في التاريخ ●

● باريس - ابراهيم بو سعيد
ورد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم أن القرون الثلاثة الاولى هي خير القرون رغم اننا نعلم ان تاريخ هذه القرون شهد فتناً عاصفة كفتنة مقتل عثمان (رضي الله عنه) وموقعة الجمل ومقتل عبدالله بن الزبير.. والملحدون دائماً يشككوننا بذلك.. فكيف نوفق بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والوقائع التاريخية؟

المجتمع : المراد يا أخ ابراهيم بخيرية كل قرن على ما بعده كما ورد في حديث رسول الله صلى

الله عليه وسلم : «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» هو ان خيرية كل قرن على ما بعده خاص بتفضيل المسلمين فيه على من بعدهم، فيما يليه. قيل في جملتهم وقيل في افرادهم والمشهور تفضيل الصحابة على من بعدهم مطلقاً، والقرن في اللغة هو اهل زمان تجمعهم فيه جامعة يكون فيها بعضهم مقارناً لبعض، كرئيس يجمعهم من نبي أو حاكم أو غيرهما، بينما حدد آخرون القرن بالزمان وفيه اقوال من عشرة الى مائة وعشرين، لكن الأشهر الذي جرى عليه الناس أن القرن مائة سنة، وليس بمتعين في هذا الحديث وعليه يمكن تفسير قرنه صلى الله عليه وسلم، بزمانه من بعثته الى وفاته والقرن التالي له بقرن الخلفاء الراشدين لتشابهه أو الى آخر مدة عمر رضي الله عنه، أو الى حدوث الفتن في زمن عثمان رضي الله عنه، لامتيازهم بذلك والمشهور عند جمهور العلماء أن القرن الأول قرن الصحابة والثاني قرن التابعين والثالث قرن تابعي التابعين. والتفضيل الوارد في الحديث اذن خاص بما يكون عليه المسلمون من الاعتصام بعروة الدين من صحة التوحيد والبعد عن الشرك وخرافته واجتناب الرذائل والتحلي بمكارم الاخلاق والاخلاص في العبادات وما وقع من الدعوة الى الشرك. وفتن السياسة والملك كفتنة مقتل عثمان وموقعة الجمل وموقعة صفين وغيرها تلك التي ذكرتها في رسالتك فانما وقع من الكفار كعبدالله بن سبأ اليهودي الذي حاك المؤامرة أيام عثمان وبعدها وأمثاله من زنادقة أهل الكتاب، وزنادقة الفرس واصطلح المؤمنون بنارها وأخيراً يا أخ ابراهيم اليست الفتن الدامية التي تشهدها ديار الاسلام اليوم كلها بسبب مؤامرة أعداء الاسلام أيضاً من صليبيين وشيوعيين وماسونيين وصهاينة.

● الميكيفيلية والبراغماتية ●

● سعيد ناصر مدعس - السعودية
ما الفرق بين الميكيفيلية والبراغماتية؟

المجتمع : الميكيفيلية مذهب سياسي ينسب الى الكاتب الايطالي نيقولا ميكيفيلي الذي قرر في كتابه «الأمير» بأن «الغاية تبرر الوسيلة»، وأن القائد السياسي مخول لسلوك جميع الطرق المشروعة وغير المشروعة للوصول الى الهدف الذي يسعى من أجله، وأن يستخدم الأدوات

رسالة قارئ

الاساءة للاسلام والمسلمين

● تطالعنا الاخبار بين الفينة والاخرى، ونكتشف مع الزمن ان الاسلام معرض دائماً للاساءة وكذلك المسلمين. ففي الاقطار الاوروبية يتعرض المسلم لاهانات وفي الولايات المتحدة الامريكية وفي اقطار جنوب شرق آسيا وفي عقر ديار الاسلام، نجد مضايقات وتصل حد الاهانة والاستهتار بالاسلام والمسلمين. وما على المسؤولين الا مقاومتها والتعرض لها. وكل مسلم مطالب بذلك أيضاً ومن بعض هذه الاساءات وأساليها:

١ - الاحذية والنعال والاحفاف التي كتب عليها لفظ الجلالة ووصلت أسواقنا ودفعنا ثمناً لها من جيوبنا ليست أوضح دليل على احتقار الاسلام والمسلمين والاستهانة ليس بمشاعرهم فقط بل بقولهم؟

٢ - ذكرت صحيفة الخليج في الامارات العربية نبأ اعتقال البريطانيين الاربعة الذين عقدوا مؤتمراً صحفياً في احد فنادق دبي دعوا فيه علناً الى الاباحية المطلقة ومعارضة الاسلام وكل الاديان السماوية والوصول بما يسمونه السمو الروحي عن طريق الممارسات الجنسية المشاعية ضمن اطار مذهبهم المهاريشي. اليس ذلك اساءة للاسلام في عقر دارهم؟؟

٣ - ومعبد السيخ الذي اكتشف في دبي وذكرته صحيفة الخليج في عددها الصادر في ١٤٠٤/٨/١١ هـ اليس اساءة للاسلام والمسلمين لأنه يدعو للوثنية والكفر في ديار الاسلام؟؟

ناهيك عن الامثلة الاخرى في الغرب وصحفهم ووسائل اعلامهم التي تصب الحمم والشتائم الفاضحة والتشهير السيء بالاسلام والمسلمين صباح مساء دون رادع، ألا من غير يرسل خطاباً او يتصل تلفونياً فلا من سامع ولا من مجيب؟؟

● وأخطر من كل هذا، عندما تأتي الاساءة المتعمدة والمقصودة من المنتمين للاسلام او من ابناء المسلمين، وهذا في نظري البلاء الأكبر. ألم نسمع من أنكر الركن الخامس للاسلام وهو الحج؟ ألم نسمع من أباح الافطار برمضان؟ ألم نسمع بمن هتك أعراض المسلمين وخدش حياءهن وانتزع حجابهن؟ ألم نسمع بمن قتل مئات الافراد المسلمين واطفالهم وهدم بيوتهم؟

● وهذا غيض من فيض، واسأل الله العظيم ان يتغمدا برحمته وأن يحفظ لنا ديننا الذي ارتضى لنا. واترك لكم ولضمايركم الحية طريقة التصدي لهذه الاساءات والتعدييات بل والاهانات المتعمدة بحق الاسلام والمسلمين. وأشعر كفر مسلم ان السكوت عليها جريمة والساكت عن الحق شيطان أخرس. والله اسأل الهداية لمن يحبه ويرضاه.

د. رجا حسين أبو السمن - الرياض
جامعة الملك سعود - كلية العلوم

المرفوضة اخلاقياً وانسانياً اذا كان الوصول الى الغاية لا يتحقق الا بها.. أو اذا كانت الارباح الأكبر تتحقق من خلالها.

وقريب منها «البراجماتية» او الذرائعية، والسياسي البراغماتي يتصرف ويعمل من خلال النظر الى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي اليها قراره وهو لا يتخذ قراره بوجي من فكرة مسبقة او ايديولوجية سياسية محددة بل من خلال اخذه بعين الاعتبار للنتيجة العملية المنشودة.

والبراغماتية «ترفض كل الايديولوجيات الكلية التي يحركها هدف اعلى محدد سلفاً» ومن هذا يبرز اختلافها مع فكر كالفكر الاسلامي.

وهناك اختلاف بين «الميكيافيلي» و «البراغماتي» فمناحيم بيغن على سبيل المثال «ميكيافيلي» من حيث استخدامه للأساليب غير الخلقية في تحقيق اهدافه ولكنه ليس «براغماتي» تماماً فهو لا ينظر لسياسته في الحكم بنظرة مادية بحتة بل ان سياسته محكومة بمبدأ ايديولوجي وخطة صهيونية محددة الاهداف مسبقاً.

رحدود قصيرة

● الأخت / هدى محمد «ام معاذ» - السعودية

● وصلتنا الرسالتان.. ونشكر على جهودك الايجابية الطيبة.. أما بالنسبة لموضوع «طبق اليوم» فاننا نؤجله لأن باب الاسرة مؤجل للمستقبل القريب ان شاء الله.. أما المحاولة الثانية وهي المقتطفات فنطلب منك التجديد والمحاولة في اختيار موضوعات حيوية أخرى.. وجزاك الله خيراً.

● الأستاذ / هاشم عبدالعظيم - الرياض
وصلتنا مقالتك «دفاعاً عن الاسلام» وجزاك الله خيراً على وفائك وتبيانك لهذه الحقائق.. ونخبرك أن «المجتمع» لم تسكت يوماً في فترة السبعينيات عن جرائم النظام السوداني السابق التي ذكرتها.. ولكن عندما طالب بتطبيق الشريعة فليس باستطاعتنا أن نقف ضده!! والله هو الذي يعلم ما في القلوب والنفوس.. وفقنا الله واياك لما فيه خير الاسلام والمسلمين..

هذه القضية

تربية الأبناء

سلمان محمد عبدالرحمن
مفتدي

فإن تربية الأبناء أمانة يحملها الآباء في الدنيا تكون تبعة عليهم يوم القيامة يقفون بين يدي المولى ليسألوا عنها وعن أدائها كما أراد الله تبارك وتعالى «فليؤد الذي أوتمن أمانته وليتق الله ربه». فكان أنبياء الله تبارك وتعالى ورسله عليهم الصلاة والسلام أجمعين يدركون خطورة الأمر وهم المثل الأعلى للخلق رباهم الله وأدبهم ليربوا ويؤدبوا خلقه.

وها هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام أول ما يشغل باله ويهمه هو أمر العقيدة كما أخبر القرآن عنه يوصي بنيه مراراً وتكراراً مع مراقبته لهم، وكيف ينفذون أمره. «ووصى بها إبراهيم بنيه» فهي لم تكن توصية واحدة وإنما هي توصية متتابعة مكررة لذلك قال القرآن «وصى» ولم يقل «أوصى» والتي تفيد المرة الواحدة. وإنما وصى وهي أبلغ. فللفظ إذن دلالة في أن تربيتهم عليهم السلام أجمعين مستمرة تتخللها الملاحظة والمراقبة والاعادة والتكرار، ففضية الإيمان هي واقع يمارسه الإنسان وينشأ عليه منذ الصغر وليس نظرية يحفظها ويرددها.

وهكذا تكون التربية بالملاحظة التي لا يغفل عنها الآباء فلا ينسأها الأبناء، لذلك جاء يعقوب ليؤكد ذلك مع ابنائه أيضاً «ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني أن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون». والإنسان لا يعلم ساعة موته، والا لقال نفر من الناس جعل الله فسحة من العيش فلنفتنمها ثم نتوب من قريب قبل الموت. لكن شامت حكمة الله تبارك وتعالى أن تظل ساعة الموت مغفية لا يعلمها أحد من خلق الله، وذلك حتى تنهيا لها نفس الإنسان وتكون في حسه دائماً فيستعد لها بسريرة نقية وقلب زكي وإيمان وعمل، فإذا جاءت فرح بلقاء الله. ولأنه لا يدري متى يلقي الله ويخشي أن يأتيه داعي الموت وهو معرض، تراه في مجاهدة دائمة مستمرة، فنبى الله يعقوب عليه السلام يحثهم في أمره وهذا «فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون» على التزام المنهج في حياتهم التزاماً دائماً مستمراً.

ولذلك لم تصرفه سكرات الموت عن أن يطمئن على وصيته وتربيته لهم (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما

تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله أبناك إبراهيم وإسماعيل واسحق الهأ واحداً ونحن له مسلمون».

فكانه قال لهم : الزموا الإسلام ولا تفارقوه إلى الموت. إذن اصلاح الابن هو هم الأب السوي العاقل، يقيه أبوه حر نار الآخرة ويخاف عليه منها، ويريد له الجنة، لذلك قال إبراهيم عليه السلام كما يخبر عنه القرآن «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء» إبراهيم ٤٠.

وقال تعالى «حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت اليك وإنسي من المسلمين» ١٥ (الحقاف). لأن صلاح الذرية قرة عين الأبوين وفخره وعلو هامته بين الناس. وكذلك فساد الأبناء شين الأب وحرجه بين الناس.

«ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً» ٧٤ الفرقان. أقول أن الأب السوي العاقل

كما يخاف على ابنه من جمره تصيب أصبعه أو حرق بسيط يصيب جسده، فإنه كذلك يخاف عليه نار الآخرة. لذلك كان النداء من الله تبارك وتعالى للمؤمن خاصة، فإنه حرى بالاستماع والاستجابة والامتثال «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة....» ٨ التحريم.

ففي الآية حث على تربية النفس فالأب المثل الأعلى في البيت والقوة، يراها الابن فيتأثر بها فيقلدها في كل شئونه، ولا يتصور أن هناك خطأ يرتكبه أبوه في سلوكه، فالولد كله عين وسمع وقلب يرى ويسمع ويعي، وكما أخبر صلى الله عليه وسلم «كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». فينشأ صالحاً من بيت صالح أو فاسداً من بيت طالح، فكما أن أبويه ينصرانه ويمجسانه فكذلك يفسقانه ويفسدانه، فينشأ فاسقاً فاسداً متحلاً من القيم والأخلاق. يتعلق قلبه بالخلعاء والمجان من الفنانين وغيرهم، فتراه يرتدي قميصاً عليه صورة الراقص أو الخليع أو الفنان ويملا غرفته من صورهم وترى الأب مفتبطاً جذلاً بذلك. ويظن أنها هي الحرية التي يعبر بها عن رأيه ومزاجه وهواه من غير تضيق أو تكدير أو تكدير، لكنه طريق كله مخاطر ومغبته مردية، ويا ويل الآباء من أبناء نشأوا على هذا النمط، والنتيجة الحتمية ضياع وتسكع وانحراف وإصلاحية أو سجن الأحداث.. فليسا بقرعة عين في الدنيا ولا في الآخرة. في حين أن درجة يبلغها الرجل يوم القيامة قصر به عنها عمله، يبلغها بدعاء ابنه له، فالابن امتداد عمل أبيه اجرا أو وزرا، فالعمل ينقطع إلا من ثلاث منها ولد صالح يدعو له أو ولد طالح يدعو عليه.

اللهم نسألك الأمن في البلد والمعافاة في الجسد والاصلاح في الولد وهب لنا من أزواجنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماماً. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الحكومات المستبدة شر من الوحوش المفترسة

تروى كتب التاريخ أن الحكيم الصيني كونفوشيوس كان سائرا ذات يوم في نفر من تلاميذه عند سفح جبل تاي، فشاهد عن بعد امرأة تنوح على قبر، فحث السير إليها، وعندما اقتبل عليها بعث بتلميذه «ترى لو» يسألها ما مصيبتها، فدنا منها وقال: انك تنوحين نواح من نكب مرة بعد أخرى. فقالت: والصواب ما قلت، ان وحشا افترس أبي هنا، ونزلت المصيبة نفسها بزوجي، وما هو ذا ابني يسقى الردى من كأس واحدة. فقال الحكيم: ولماذا لا تبرحين هذا المكان وتلجئين الى آخر. فقالت: لانه لا توجد حكومة مستبدة هنا.

فقال الحكيم: تذكروا يا أبنائي هذا واحفظوه ان الحومات المستبدة شر من الوحوش المفترسة. واذا كان كونفوشيوس قد وصف الاستبداد القديم بالوحوش المفترسة فبماذا نصف الاستبداد الحديث الذي يفوق الاستبداد القديم من حيث وطأته على الشعوب المقهورة بعد أن تنوعت اساليبه وتعددت اشكاله لدرجة أنه باتت له مدارس وايدلوجيات يحكم من ورائها المستبدون فمن اشكال الاستبداد في عصرنا الحاضر..

● الاستبداد السياسي: الحاكم فيه هو صاحب القرار بيده كل السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وهو الخصم والحكم في وقت واحد وما الرعية بالنسبة اليه الا اداة من ادوات الحكم يتصرف بها كيفما يشاء فعليها ان تغرح اذا فرح وتبكي اذا بكى وتنام

اذا نام فلا شورى ولا محاكم عادلة ولا مجالس منتخبة واذا ما جرت انتخابات فالنتائج معروفة مسبقا لأنها من وضع ذلك الحاكم.

● وقد يكون الاستبداد أمنياً كأن تفتح المعتقلات والسجون لكل من يعارض الحاكم بالرأي وتطارد المعارضة وهي خارج حدود البلاد وتدبر لها حوادث التفجير والاغتيالات وتمارس ضدها كافة وسائل الضغط وتستباح اعراضها واموالها وعائلاتها بل لقد وصل الأمر بأحد المستبدين المعاصرين في علنا العربي الى التهديد بقتل اقارب المعارضة حتى الدرجة الرابعة، ان لم يستسلموا و يذعنوا للحاكم!

● وهناك الاستبداد الاقتصادي كأن يستولي الحاكم على ثروات البلاد ويقسمها على ذويه واقاربه والمقربين اليه ويلقي بالفضلات للشعب أو أن يقيم الحاكم شركات يسيطر بواسطتها على اقتصاديات البلد ويسمح من خلالها لالنتهازيين والوصوليين والنفعيين بالاثراء على حساب الشعب.

● ومن أشكال الاستبداد المعاصر أيضا الاستبداد الاخلاقي، حيث تعرض الاباحية والرذيلة من خلال وسائل الاعلام، وكل مرافق الدولة ومؤسساتها وتجبر بعض هذه الدول المستبدة طالبات المدارس والجامعات على نزع الحجاب والمشاركة في بعض المعسكرات واللجان الثورية بشكل يندى له الجبين. فهل بعد كل هذا شك فيما قاله كونفوشيوس؟



نحيا اليوم عصر الأزمة

• اننا نحيا اليوم عصر الأزمة، أزمة المجتمعات الاستهلاكية المتغربة. فحالة الاختناق التي يشعر بها الفرد داخل هذه المجتمعات، ليست مجرد قلق كما يقولون، أو عجز أمام طوفان السلع المادية، بل ان الاختناق ناشئ من الجذب الخلقي والنفسي، الذي نشأ من خلال ملابس سياسية وثقافية عديدة، حاصرت ولا تزال تحاصر المواطن العربي المسكين. حتى في ظروف الاشباع المادي، بقي انسان هذا العصر وهذه المجتمعات هاربا نحو كل انواع الادمان، لأن كل مواصفات مجتمع الاستهلاك المتغرب لم تنقذه ولم تخصب جذبه المادي والمعنوي. من هنا زادت المرارة، وطفح اليأس، وافتقد انسان هذه المجتمعات الثقة في كل ما حوله من مؤسسات سياسية وثقافية وإدارية. انها الأزمة وعصر الأزمة.

• التيارات المتفاعلة اليوم مع هذه الأزمة في الوطن العربي أربعة: هناك التيار الاسلامي والتيار الليبرالي والتيار القومي والتيار الماركسي. وهذه المجلة الأسبوعية «المجتمع» هي إحدى الوسائل الإعلامية التي يوظفها التيار الاسلامي لصالح الطرح الاسلامي. واعتقد ان العمل السياسي الذي يريد احداث تغييرات جذرية في النظام الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعاتنا المهزومة اليوم، لا يمكن ان يحقق اغراضه اذا لم يوظف التراث كمادة لثورة ثقافية من جهة، ويقف من قوى الاستعمار والهيمنة وقوى الاستغلال المحلية التابعة للاستعمار موقف الرفض، من جهة أخرى. لقد أثبتت

التجارب في الوطن العربي الاسلامي، ان الليبرالية الغربية والماركسية الدوغمانية والقومية العلمانية والتراثية الحرفية، قد عجزت كلها عن احداث ديناميكية حققة أو تغييرا جذريا جوهريا في البنية العربية المعاصرة.

• من واقع الالتزام بالتيار الاسلامي، وانطلاقا من مقرراته العقائدية أقول بأن الغرب هو التحدي. ولا بد أن نأخذ موقفا واضحا من الغرب. أنا مسلم والغرب - بالنسبة لي - هو التحدي الأعظم، ليس فقط في الأرض والزراعة والصناعة والاقتصاد، لكن في الغزو الثقافي واللغوي والروحي والقيمي والمظهري. ان الغرب يريد أن يجعلني دائما متعلما لديه، وأن يوهمني أنني مهما حاولت اللحاق به فمعدل انتاجه اسرع بكثير من معدل لحاقي به، وبالتالي تتسع الفجوة بيني وبين الغرب، فأصاب بالصدمة الحضارية، وأجري يائسا وراءه حتى أموت. تلك هي نظريته أو نظريته. هو الأستاذ ونحن التلاميذ.

• التيار الاسلامي - كما أفهمه وأحسه - يريد أن يقلب هذه المعادلة. أن ينقل الحضارة الاسلامية الحديثة، من مرحلة التتلمذ على الغرب الى مرحلة الانفصال والتحدي، ثم الإبداع والاحتواء. فالمسلم اليوم أصبح لا يستطيع ان يتكلم عن الحرية الا اذا كان ديكرتيا، ولا عن العدالة الاجتماعية الا اذا كان ماركسيا، فأصبح الغرب هو «المعيار» و «الميزان» وهو أمر مؤسف للغاية ولا بد من أن يحصل عليه تغيير جذري. ان القاء نظرة على الساحة

الفكرية للعالم الاسلامي، تبرز انتشار العديد من التيارات الغربية وذلك نظرا لغياب وعينا الثقافي الاصولي. ومن ثم نشأ بيننا ممثلون للحضارة الغربية ووكلاء عن المذاهب الفلسفية الغربية، وحين أردنا - بعد معارك الاستقلال السياسي - أن نحل مشاكلنا - ولم نجد البديل الاسلامي المتبلور نظريا وحركيا - لجأنا بالضرورة الى الماركسية لحل قضية العدالة الاجتماعية، والى الليبرالية لحل قضايا القمع السياسي، ولكن هل وصلنا الى نتيجة الى الآن؟ لا اظن.

• ان القضاء على التغريب - ان - في كل وجوه ومظاهره اللغوية والتحليلية والتفكيرية بل وحتى المظهرية هو في الوقت نفسه حماية للمسلمين من الاستلاب الثقافي. حتى الحجاب الذي ترتديه الفتاة المسلمة يمكن أن ننظر اليه - بالإضافة للزوميتة الشرعية - على أنه ضرب من ضروب التمرد والرفض لنموذج المرأة الغربية، من خلال الحجاب تقول الفتاة المسلمة - عمليا - ذلك. ينبغي ان نكتشف النظرية الإبداعية من داخلنا، ومن ذاتيتنا الثقافية، ومن جذورنا، لا أن نستوردها من الخارج كما نستورد التلفاز والسيارة. ذلك هو التحدي المستقبلي. والتراث - في معركة التحدي مع الغرب هذه - مخزون ثقافي وروحي عظيم الأهمية. لا بل ان التراث في هذه المعركة «ضرورية». ان تحديات الحاضر تتمثل في الفكك من رابوع التخلف والاستغلال والاستبداد والتبعية، وقراءة مستنيرة ونقدية للتراث، وتوظيف موضوعي له في معركة التحدي مع الغرب كفيلان بأن يقويا جانبنا كثيرا للفكك من الرابوع المذكور.

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

